

## وسط احتفال حماسي بحضور عباس ومشاركة عشرات الدبلوماسيين العلم الفلسطيني يرفرف بمقر اليونسكو في باريس

باريس - «القدس العربي» - وكالات:

تابع الرئيس الفلسطيني بكل فخر علم فلسطين يرتفع امس في ساحة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) في باريس، وهي اول وكالة أممية تعترف بفلسطين كدولة عضو، في خطوة رمزية وصفها الرئيس محمود عباس بأنها الخطوة الأولى لنيل الاعتراف الدولي بفلسطين.

وتابع الرئيس عباس وزير خارجيته رياض المالكي ومديره اليونسكو إيرينا بوكوفا ونحو 50 ضيفا دبلوماسيا، العلم الفلسطيني وهو يرتفع خفاقا بجوار علم الأمم المتحدة على انغام النشيد الوطني الفلسطيني. وأشاد مندوبو الأمم المتحدة بعباس بعد ذلك وهو يثني على اليونسكو لأنها منحت فلسطين وضع دولة كاملة العضوية ما زاد من شرعية طلبها.

وقال عباس في كلمة له بمقر المنظمة في باريس بعد رفع العلم: «إنها لحظة تاريخية مفعمة بالمشاعر بالنسبة لي ولشعبنا إن يرتفع علم فلسطين في ساحة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) ليرفرف في سماء هذه المدينة الصديقة والجميلة إلى جانب أعلام بقية دول العالم». وأعرب عباس عن أمله في «أن تكون بشاره وفتاحة انضمام دولة فلسطين إلى المنظمات الدولية انضماما إلى عضوية هذه المنظمة العريقة بكل ما يتضمنه ميثاقها وبرامجها وأهدافها من قيم إنسانية نبيلة، فهو أمر مدعاة للفخر والاعتزاز».

أصبحت فلسطين العضو رقم 195 باليونسكو في الحادي والثلاثين من تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، بعد أن أيدت مئة وسبع دول أعضاء في المنظمة الأممية انضمامها رغم معارضة الولايات المتحدة وإسرائيل، فيما عارضت أربع عشرة دولة وامتنعت اثنتان وخمسون دولة عن التصويت.

غير أن قبول العضوية الفلسطينية في اليونسكو جاء على حساب المنظمة، ذلك أن الولايات المتحدة، التي تعارض انضمام «فلسطين» لليونسكو أوقفت تمويلها للمنظمة، قائلة إن قوانينها تمنعها من تمويل أي منظمة تابعة للأمم المتحدة تمنح العضوية الكاملة لدولة فلسطينية.

كما أوقفت إسرائيل وكندا إسهامتهما للمنظمة. وكان عباس قد قدم طلبا للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة في شهر أيلول (سبتمبر) الماضي، ولا يزال هذا الطلب معلقا في مجلس الأمن الدولي، غير أنه محكوم عليه بالفشل بعد أن قالت الولايات المتحدة إنها تعترض استخدام حق النقض (فيتو) لعرقلة هذا الأمر.

وقال عباس للمصاحفين إنه لا يزال يهدف لنيل عضوية كاملة لفلسطين وأن تصويت مجلس الأمن قد يحدث في أي لحظة، غير أنه من المتوقع أن يكون تعرض للغصوب من الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي خلال لقاء جمعها في وقت لاحق امس لتوصل لحل وسط.

وقال عباس إنه سيجتمع مع ساركوزي خيارات مجلس الأمن والجمعية العامة. وأضاف أنه يعتزم تقديم طلب لنيل العضوية في وكالات الأمم المتحدة عشرة أشهر تخصصه، لكنه لم يحدد جدولا زمنيا، قائلا «القيادة ستحدد الوقت والطرف اللامتناه لتقديم طلب العضوية لهذه المنظمات». (تفاصيل ص 4)



العلم الفلسطيني يرفرف الى جانب علم الامم المتحدة فوق مقر اليونسكو في باريس

## عباس يعتزم تنحية عبد ربه عن الاشراف على الاعلام الرسمي الفلسطيني

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض:

علمت «القدس العربي» الثلاثاء بان الرئيس الفلسطيني محمود عباس يعتزم تنحية ياسر عبد ربه أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عن الاشراف على الاعلام الرسمي الفلسطيني، وذلك في ظل تعالي الاصوات المطالبة باقالته.

وكان المجلس الثوري لحركة فتح قد اوصى في اجتماعاته الاخيرة باقالة عبد ربه من مهمة الاشراف على الاعلام الرسمي بسبب منعه قيادات في حركة فتح وباقي الفصائل من الظهور على شاشة تلفزيون فلسطين الرسمي او على اذاعة صوت فلسطين.

ومن جهته أكد بسام زكرنة رئيس نقابة الصحفيين العموميين الفلسطينيين ان صوت الموظفين الحكوميين مغيب عن الاعلام الرسمي بقرار من عبد ربه، وان الموظفين يصدون تنظيم فعاليات احتجاجية للمطالبة باقالته. وأضاف زكرنة قائلا لـ «القدس العربي» «نحن منذ عام تقريبا ممنوعون من الظهور على تلفزيون فلسطين، ويأسر عبد ربه يعنق العاملين في هيئة الاذاعة والتلفزيون من تخفية اخبار النقابة، مشيرا الى ان جميع النقابات العاملة في المجتمع الفلسطيني «والتي لا تتوافق مع وجهة نظر عبد ربه ممنوعة من الظهور أو تخفية اخبارها»، في الاعلام الرسمي. وتابع زكرنة قائلا لـ «القدس العربي» «نحن والنقابات الاخرى تمثل شريحة كبيرة جدا من المجتمع الفلسطيني،

وهذه الشريحة ممنوعة، إضافة لشخصيات وطنية ايضا من الفصائل ممنوعة، وهناك تيار وحيد يظهر على شاشة واذاعة فلسطين، لذلك سيكمن هناك تضامير لكل جهود تلك الاطراف للبدء بفعاليات احتجاجية قريبا للمطالبة باقالة ياسر عبد ربه، وان يكون تلفزيون فلسطين لكل الشعب الفلسطيني».

مشدا على ان قرارات المنع التي يصدرها عبد ربه هي «قم للحريات يمارسه ياسر عبد ربه، ونأمل من اللجنة التنفيذية اتخاذ الاجراءات بحققة خاصة وأنه يسعي لمنظمة التحرير التي كانت تطرح شعارها الديموقراطية في ظل غابة البنادق والان نجد ان عبد ربه يقوم بمنع النقابات من الظهور على تلفزيون فلسطين دون اي حساب او رقيب».

## 18 مليوناً ينتخبون 180 عضواً في المرحلة الثانية من الانتخابات التشريعية مصر: توتر واتهامات بين الإخوان والسلفيين.. والليبراليون «يتحالفون»



ملصق انتخابي لحد مرشحي حزب النور السلفي في الجيزة امس

القاهرة - «القدس العربي»:

تبدأ اليوم المرحلة الثانية من الانتخابات المصرية وسط توتر شديد بين الاحزاب المتنافسة، وخاصة الاسلامية والليبرالية.

واتهم المهندس سعيد حماد المتحدث باسم حزب النور السلفي في دمنهور حزب الحرية والعدالة الممثل للاحوان، بتضليل البسطاء بشأن رمز الحزب الانتخابي، فيما توقع قياديون في الاحوان قدما يشبه او يزيد عن الذي حققوه في المرحلة الاولى. اما الليبراليون فانكروا انهم نجحوا في التنسيق والتحالف بما بينهم في العديد من الدوائر لمواجهة الاسلاميين، وطالبوا الاحزاب الاسلامية بالكف عن تكفير الناس، وابتزاز اصواتهم بالمشاعر الدينية. وأعلن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء أن نحو 3387 مرشحا يتنافسون الفردي والقوائم يتنافسون على 180 مقعدا

(تفاصيل ص 3)

## خالد شاهين يطالب بإعادة محاكمته.. وعمر المعاني متهم بالإخلال بواجبات الوظيفة الاردن: متنفذون في حالة رعب بعد توقيف احد المقربين من القصر

عمان - «القدس العربي»:

بات المشهد الداخلي الاردني مفتوحا على كل الاحتمالات، فقد بدأت الحرب القضائية والوقائية على ما اسمتها وزيرة الاعلام ليلي شرف سابقا بدولة الفساد وسط انتشار مخاوف غير مسبوقة بين بعض النخب والمنفيين من التحول الى «اكباش فداء»، في مواجهة قد لا تكون منضبطة.

ولاول مرة اتخذت السلطات القضائية امس قرارا نادرا بإيقاف شخصية بارزة كانت دوما مقربة جدا من القصر الملكي على ذمة التحقيق في ملفات وقضايا فساد احالها البرلمان للتحقيق. وفوجيء الرأي العام الاردني امس بقرار الادعاء بتوقيف رئيس بلدية العاصمة الاسبق المخير للجلد المهندس عمر المعاني 14 يوما على ذمة التحقيق بعد توجيه تهمة الاخلال بواجبات الوظيفة اليه.

والمعاني بذلك يكون اول مسؤول سابق وبارز يجسب بقرار قضائي للتحقيق معه بعدما امر العاهل الملك عبد الله الثاني بفتح جميع ملفات الفساد واعلن انه لا احد فوق القانون. ونقل المعاني امس فعلا الى سجن الجويده شرقي العاصمة عمان بعدما رفضت المحكمة الموافقة على طلب تكفيله. ويفتح قرار توقيف المعاني الذي كان من الشخصيات النافذة الباب على مصراعيه امامه امم توقيفات مماثلة قد تطال قريبا شبعة من كبار المسؤولين السابقين بينهم رؤساء وزارات ووزراء وحتى جنرالات سابقون.

وتسود هذه الايام حالة رعب بين طبقة كبيرة من المسؤولين عن سياسات وقرارات سابقة فجأة خاضعة للمراجعة تحت شبهة الفساد وبالجملة. وحصل ذلك فيما كان الملك شخصيا يقوم بزيارة مفاجئة لبعض القدرات الرسمية في مدينة اربد شمالي البلاد وسط مخاوف من ان النظام يصد الحصول على شعبية، عبر تقديم شخصيات نافذة للقضاء، كما قال لـ «القدس العربي» رئيس سابق للوزراء، حذر من ان جبير الشارع المؤسسة الرسمية على تصفية ايثابتها بدون ميرور.

وقبل ذلك ارسل رجل الاعمال الشهير خالد شاهين المسجون حاليا رسالة لرئيس الحكومة عون الخصاونة يطلبه فيها بعودة محاكمته في القضية التي عرفت باسم ملف مصفاة البترول. وطلب شاهين بأن يسمح له بتلقي العلاج في منزله بسبب حاجته الملحة للاشراف الطبي، متسائلا ما اذا كان الفساد في البلاد محصورا بوجوده حصريا داخل السجن في قضية ليست عامة.

وعلمت «القدس العربي» بأن المسؤولين في الديوان الملكي يرفضون تنظيم لقاءات مع مسؤولين سابقين تلوح الحكومة بالتحقيق معهم، وبين هؤلاء مدراء سابقون لجهاز المخابرات الامني حيث ترفض مقاسم الهوائف تلقي اتصالات بعضهم. وكان الادعاء العام قد طلب ثلاثة رؤساء حكومات سابقين ورئيس ديوان ملكي سابقا للمثول بين يديه واللاء بإفادتهم فيما يعرف بقضية الكازينو. وبين هؤلاء معروف البخيت وناذر الذهبي وسمير الرفاعي وآخرون.

## واشنطن تحض موسكو على التحرك في مجلس الأمن سورية: مقتل 39 شخصا مع إطلاق النظام «حربا مفتوحة» ضد المنشقين

■ بيروت - نيقوسيا - دمشق - واشنطن - وكالات: قتل ما لا يقل عن 39 شخصا في سورية امس الثلاثاء اغلبيهم بنيران قوات الأمن السورية في ادلب، وفي نفس الوقت تصاعدت حدة العنف بين الجيش السوري والمنشقين عنه الذين انضموا إلى صفوف المعارضة ضد الرئيس السوري بشار الأسد.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن من بين القتلى ستة مدنيين سقطوا نتيجة إطلاق قوات الأمن النار على مشيعين جنازة في ادلب. وأوضح المرصد أن سبعة من عناصر الأمن لقوا مصرعهم في هجوم شنه منشقون على موكب امني كان يسير على طريق ادلب باب الهوى، وأشار إلى أن العملية جاءت ردا على مقتل 11 شخصا واصابة العشرات في هجوم نفذته قوات الأمن والشبيحة فجر امس في قريتي معرة مصرين وكتر يحومل بادلب.

جاء ذلك فيما حضت الولايات المتحدة الثلاثاء روسيا على الانضمام الى التحرك في مجلس الأمن الدولي حيال الوضع في سورية التي يواجه نظامها حركة احتجاجية تتعرض لقمع دام. وقالت فتورنيا تولاند المحدثة باسم

الاجرة الامريكية «نجدد دعوة جميع شركائنا داخل مجلس الامن الى اتخاذ اجراءات والتحدث باسم الابرياء في سورية (...) وهذه الدعوة تشمل روسيا».

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف اعتبر الثلاثاء انه امر «لا اخلاقي» ان يتهم الغرب روسيا بعرقلة قرار في مجلس الامن الدولي حول القمع في سورية متمما للخرابين برفض الضغط على «المطرفين» السوريين. الا ان المحدثة الامريكية ردت على كلام لافروف بالقول ان «اللااخلاقي هو نظام (بشار) الاسد بسبب العنف الذي يمارسه بحق شعبه». وقال أحد المنشقين عن الجيش بمحاظة ادلب مقتل القوات المنسقة ان «القوات السورية بدأت حربا مفتوحة ضد المنشقين والمحتجين المطالبين بالديمقراطية لسحق الانتفاضة التي تتواصل منذ تسعة اشهر ضد الأسد». وصرح أحمد خلف وهو أحد المنشقين في ادلب بالقرب من الحدود التركية لوكالة الانباء الألمانية بان عشرة من المنشقين لقوا حتفهم في المحافظة الثلاثاء.

(تفاصيل ص 5 وروي القدس من 19)

## المرزوقي يتولى الرئاسة في الذكرى الاولى لانذاع الثورة

### تونس: حظر تجول ليلي بأقصى الجنوب

### إثر اشتباكات مسلحة بين سكان مدينتين

■ تونس - يو بي آي: قررت السلطات الامنية التونسية مساء امس الثلاثاء فرض حظر التجول ليلي في مدينتي «رمادة» و«ذهبية» في محافظة تطاوين في أقصى الجنوب بسبب أعمال عنف تخللتها اشتباكات مسلحة أسفرت عن سقوط عدد من الجرحى بين سكان المدينتين. ونقلت وكالة الانباء التونسية الرسمية عن نجيب الغالي محافظ تطاوين الواقعة على بعد نحو 550 كيلومترا جنوب شرق تونس العاصمة، قوله إن قرار فرض حظر التجول ليلي في المدينتين المذكورتين، يبدأ هذه الليلة من الساعة السابعة مساء لغاية الخامسة صباحا بالتوقيت المحلي. وكانت «رمادة» و«ذهبية» شهدتا أعمال عنف وشغب إثر خلاف نشب بين شباب المدينتين على خلفية التجارة الوائجة، والتهرب من والى ليبيا

## حزب الله يكشف عن أسماء ضباط استخبارات امريكيين في لبنان

بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس:

رفضت المحدثة باسم وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية جنيفر يونجبلد التعليق على مدى صحة المعلومات التي بثت على قناة «النار»، التابعة لحزب الله عن شبعة الـ «CIA» في لبنان، مشيرة بحسب ما نقلت عنها صحيفة «واشنطن بوست» إلى أن «الوكالة» لا تعلق عادة على ادعاءات من قبل منظمات إرهابية».

ونقلت الصحيفة عن مصادر أخرى من الوكالة نفسها تأكيدها أنه من ضمن الأسماء التي كشفت عنها حزب الله، يوجد على الأقل اسم صحيح. وكان حزب الله كشف في تقريره قناة «النار» عن وقائع تشير إلى أن الاستخبارات الامريكية تتخذ من احد المباني في عوكر مقرا لها. وأشارت القناة إلى أن «الرئيس الحالي للاستخبارات الامريكية في لبنان هو دانيال باتريك ماغفيلي وهو يتنصل صفة موظف

## تعديات وزارية في السعودية تشمل وزارات خدمية ومحافظ البنك المركزي

الرياض - د ب أ: أجرى العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز امس الثلاثاء تغييرا وزاريا شمل عددا من الوزارات ومحافظ البنك المركزي دون المساس بالوزارات السيادية التي عادة ما يتولاها أفراد الأسرة الحاكمة.

وتضمنت الأوامر التي أصدرها الملك عبد الله بن عبد العزيز إعفاء وزير الخدمه المدنية محمد الفايز الذي اطلق عليه السعوديون لقب «الديناصور» لطول فترة بقائه ووزير (29 عاما) واقتاده قاعدة شعبية لدى الشارع السعودي بسبب تقاعسه في استحداث وظائف للخريجين السعوديين، وتعيين عبد الرحمن البراك عضو مجلس الشورى بديلا عنه والذي يجسب على فئة «الكتفوقراط».

كما تم إعفاء وزير الحج فؤاد الفارسي من منصبه دون أن تلحق بالأمر الملكي العبارة المعتادة «بناء على طلبه»، عند إعفاء الوزراء من مناصبهم، ما يشير إلى أن سبب الاستعفاء عن الفارسي يعود إلى ما تردد في الأوساط السعودية منذ قرابة العامين عن تزايد حالات الفساد في وزارة الحج، وتم تعيين الدكتور بندر بن محمد حجار مسد رئيس مجلس الشورى وزير الحج. كما شملت تعيين توفيق الربيعه ووزيرا للتجارة والصناعة بدلا من عبد الله علي رضا الذي صدر بحق إحدى الشركات التابعة لعائلته مؤخرا حكم بتغريمها 70 مليون دولار، على خلفية تهريب منتجات نغلفية إلى خارج البلاد لمدة تزيد عن العشر سنوات، التي جانب تعيين محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) محمد الجاسر ووزيرا للاقتصاد والتخطيط خلفا لخالد الفيضي.

# اعترف بتلقيه تقارير مضللة عن التظاهرات ورفض اتهامات تطهير عرقي وابادة جماعية ضد الشيعة ملك البحرين يتهم سورية وايران بتدريب المعارضة والعمل على الاطاحة بال عائلة المالكة



العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة

وقال ان البحرينيين قادرين لتجاوز خلافاتهم. وكان رئيس الوزراء البريطاني قد عرض تقديم مساعدة للحكومة البحرينية في جهودها الاصلاحية. واعتبرت مصادر بحرينية ان زيارة العاهل البحريني للندن هي بمثابة تطبيع جديد للعلاقات التي تأثرت بالاحداث خاصة ان ولي العهد ونجل الملك اجبر على الغاء زيارته الصيف الماضي لحضور حفل زفاف رجل ولي العهد الامير ويليام، وتطالب المعارضة بالافراج عن المعتقلين واعادة من فصل منهم الى عمله. فيما احتجت المعارضة على استقبال الحكومة البريطانية للعاهل البحريني، وقالت منظمة العدل الدولية «امستسي» ان سجل البحرين في مجال حقوق الانسان لا زال مشوها.

وانتقدت صحيفة «الانديبننت» التي قادت حملة ضد البحرين ومعاملتها بالاعراض الزيارة وقالت ان الحكومة البريطانية تكتمت عليها حتى اللحظة الاخيرة كي تتجنب التظاهرات. وأشارت الصحيفة الى تقارير من جمعية الوفاق الاسلامية المعارضة التي قالت ان طفلة عمرها 6 ايام قتل بعد ان تأثرت بالغاز المسيل للدموع في الوقت الذي جلس فيه الملك بعباءته المنمبة مع كاميرين في 10 داو نونغ ستريت.

متطرفين يعملون على الاطاحة بحكم العائلة ويعتقد الملك ان بعض المتطرفين تلقوا تدريباً في سورية مشيراً الى السلطات البحرينية لديها ابلدة من ان عددا من الذين «يعارضون حكومتنا تلقوا تدريباً في سورية» واكد انه شاهد شخصياً ملفاً، ووفقاً لبلاغ السلطات السورية ولكننا انكرت اية علاقة». كما ان الملك رد على الاتهامات التي اوردتها الاعلام الايراني الموجه ضد البحرين من ان الدولة تستهدف السكان الشيعة وتقوم بعملية تطهير ضدهم.

وانكر الملك هذا قائلًا «ليس هناك تطهير عرقي في البحرين ولا اية ابادية جماعية ولا سياسة تستهدف قتل الايرانيين». وأشار الملك ان الضحايا الخمسة وثلاثين كانوا من المظاهرات اضافة الى خمسة من قوات الامن. وفي نهاية اللقاء اكد الملك ان اولوياته الآن هي راب الجراح بين الدول والسكان والبدء باصلاحات حتى لا تتكرر العملية، قائلًا «واجبنا مشاكل في الخمسينات والستينيات والتسعينات من القرن الماضي ولكننا كنا قادرين على لئمة خلافاتنا. وتم تعيين عدد من العارضين في مناصب وزارية، فيما عين اخرون في مناصب عالية وقال الملك «لا تجعلهم خارج الخيمة بل تدخلهم، هذا هو جمال الملكية».

من منصبه بعد فضيحة التنصت التي قامت بها صحيفة «نيوز اوف ذا وورلد» التي اوقفت عن العمل. اضافة الى رئيس شرطة يمامي الامريكية السابق. وكان العاهل الزوراء البحريني قد التقى يوم الاثنين مع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون واكد له انه ما زال ملتزمًا بالاصلاح وتطبيق التوصيات التي ورد في التقرير المستقل وهو الذي طلب شخصياً اجراءه بعد احوال مباشرة. وقال الملك في مقابله انه حريص على البحرين وهي عزيزة على قلبه «وان اسمح لاحد التلاعب بالقوانين». واعترف الملك انه امر باجراء التحقيق لانه تلقى تقارير مضللة حول الاحتجاجات «فما بدأ بظواهر للمطالبة بتحسين مستويات الحياة تطور الى مطالبة بتغيير النظام».

واتهم الملك سورية وايران بشكل خاص حيث قال ان البحرين على العكف كان محاولة من النظامين لحرف الانظار عن المشاكل الداخلية والتركيز بدلا من ذلك على البحرين والسعودية والكويت.

ومع ان غالبية المظاهرين كانوا من الشيعة حيث يشكلون الغالبية في المملكة الا ان الملك حمد اكد ان التظاهرات تم اختطافها من قبل

انه «لو ثبت ان احدا ارتكب اخطاء فيجب ان يحاسب عليها، كما اننا عزلنا من منهم في مواقع قيادية من اجل ان لا تتكرر هذه الاخطاء». وكان شريف بسويبي، الخبير القانوني السابق في مجال حقوق الانسان لدى الامم المتحدة قد اجري تحقيقا مسبقا توصل فيه الى ان قوات الامن ارتكبت تجاوزات ضد المظاهرين ادت الى مقتل 35 مظاهرا واعتقال اكثر من 1600 منهم وبدون توجيه اتهامات لهم. ووجد التحقيق ان عدد من المعتقلين تعرضوا للتعذيب الجسدي، وتم تعمية عيونهم وتعرضوا للجلد والصعقات الكهربائية اخطاء في الطريقة التي تم فيها التعامل مع المظاهرين، حيث اظهر تحقيق مستقل ان قوات الامن البحرينية استخدمت القوة المفرطة ضد المظاهرين وقبيل الملك تناجسها، ولكن الملك قال ان التجاوزات لم تكن تعبر عن سياسة بل هي تصرفات افراد في قوات الامن حيث قال «ما حدث هو نتيجة لتصرفات افراد ولم يكن سياسة حكومية». فهذه الافعال لم تكن تعبر عن سياسة لوزارة الداخلية عي تقوم بقتل المواطنين وما حدث هو ان رجال الشرطة والجنود الذين يترطون في عمليات قتل خرقوا قواعد الانضباط المتبعة في القوات الامنية، وازداد العاهل البحريني

**لندن - «القدس العربي»:**  
دافع ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة عن الطريقة التي تعاملت فيها القوات الامنية مع المظاهرين في ساحة اللؤلؤة في شباط (فبراير) الماضي واتهم كلا من سورية وايران في «تحريض المواطنين» والذين قال انهما كانت تعملان للاطاحة بعائلة آل خليفة.

وتعد الملك باجراء اصلاحات جذرية واسعة من اجل اقامة مملكة التسامح. ففي لقاء مع صحيفة «ديلي تلغراف» اعترف الملك بحجوت الخفاء في الطريقة التي تم فيها التعامل مع المظاهرين، حيث اظهر تحقيق مستقل ان قوات الامن البحرينية استخدمت القوة المفرطة ضد المظاهرين وقبيل الملك تناجسها، ولكن الملك قال ان التجاوزات لم تكن تعبر عن سياسة بل هي تصرفات افراد في قوات الامن حيث قال «ما حدث هو نتيجة لتصرفات افراد ولم يكن سياسة حكومية». فهذه الافعال لم تكن تعبر عن سياسة لوزارة الداخلية عي تقوم بقتل المواطنين وما حدث هو ان رجال الشرطة والجنود الذين يترطون في عمليات قتل خرقوا قواعد الانضباط المتبعة في القوات الامنية، وازداد العاهل البحريني

## قالت إن رد الفعل الأمريكي على الضربة يتعلق بالنتائج فإذا نجحت ستتنفس واشنطن الصعداء لأن المهمة نفذت من قبل دولة أخرى دراسة إستراتيجية إسرائيلية: واشنطن تتحاشى منع الدولة العبرية من ضرب برنامج إيران النووي لخشيتها من استعمال تل أبيب الأسلحة النووية الرادعة التي تملكها

والقصد الأسلحة النووية، بحسب المصادر الأجنبية، والسبب الرابع ان الإدارة الأمريكية تخشى من الرأى العام في الولايات المتحدة ومن الكونغرس.

وخلصت الدراسة إلى القول إن رد الفعل الأمريكي على قيام الدولة العبرية بتوجيه الضربة دون الحصول على الضوء الأخضر سيتأثر من مدى نجاح العملية، فإذا كانت النتائج معقولة، وبيّنت لامريكا ان العملية اعاققت تقدم الايرانيين نحو القنبلة النووية، دون وقوع اصابات كبيرة في الأرواح، ولأن تلوذي إلى رد فعل ايراني خطير، فإن أمريكا ستشجع العملية بحجل وحياء، وعمليا، في حال نجاح العملية فإن واشنطن ستكون مرتاحة للغاية لأن دولة غيرها نفذت العملية بنجاح، ولكن الورقة حذرت من أنه في حال فشلت العملية على صنع القرار في تل أبيب أن يأخذوا بعين الاعتبار عقوبات أمريكية صارمة على الدولة العبرية من قبل الإدارة الأمريكية تصل حتى تجميد المعونات الاقتصادية، ربما مثلما فعلت إدارة الرئيس الأمريكي الأسبق، رونالد ريغان، عندما ضربت إسرائيل القرن الذي العراقي في العام 1981.

وخلصت الورقة البحثية إلى القول أنه إذا قررت تل أبيب القيام بالعملية من منطلق الحفاظ على سلامة مواطنيها، وأنها اضطرت للجوء إلى الخيار العسكري، فإن غضب الأمريكيين سيكون معقولا، ولكن على أية حال، يتحتم على إسرائيل إبلاغ واشنطن، وتحديد الرئيس الأمريكي في الوقت الحقيقي حول العملية وتطوراتها.

الرئيس أوباما لا تستطيع المخاطرة بأنها هي التي منحت الضوء الأخضر للدولة العبرية بتوجيه ضربة عسكرية لإيران، كما ان الطلب الإسرائيلي للحصول على إذن من أمريكا للقيام بالعملية العسكرية يتطلب التوجه إلى كبار صناع القرار في واشنطن، وفي مقدمتهم إيليويد اوباما، والجواب سيكون سلبيا للغاية، لأن المخاطر السياسية والعسكرية على أمريكا ستكون عواقبها وخيمة جدا، وعليه، فإن هذا يعني، تؤكد الورقة البحثية الإسرائيلية، أن مجال المناورة لدى الدولة العبرية سيتحول إلى ضيق أكثر، لأن القيام بعملية عسكرية بشكل يتعارض مع موقف الولايات المتحدة، سيحجم في طياتها ابعادا إستراتيجية خطيرة للغاية، إذ أنه من غير المعقول أن تقدم تل أبيب على هذه العملية بشكل يتعارض مع موقف قلمتها الإستراتيجية الوحيدة، وبالتالي، تؤكد الورقة، لن تخشى إسرائيل أي فائدة من إثارة العسكرى، على حد تعبير الباحثين الإسرائيلييين. ولكن على الرغم من ذلك، فإن فرضية العمل الإسرائيلي، تؤكد الورقة، قائمة على أنه إذا فشلت العملية واندلعت الحرب الإقليمية، وتعرضت إسرائيل لهجوم مكثف من إيران، واشنطن ذلك إلى تشكيل خطر حقيقي عليها، فإن الإدارة الأمريكية لن تعاقب إسرائيل للأسباب التالية: بسبب العلاقات المميزة بين الدولتين على مر السنين، التصريحات الأمريكية من كبار المسؤولين في واشنطن بشأن أمريكا ستحافظ على أمن إسرائيل، والخشية الأمريكية من قيام إسرائيل باستعمال أسلحة الردع الإستراتيجية التي تملكها،

في موقف حرج للغاية في الأشهر القليلة القادمة: هل إسرائيل أيضا ستوافق على تحول إيران إلى دولة نووية والتسليم بذلك، أم أنه يتحتم على إسرائيل العمل العسكري لتدمير البرنامج النووي بواسطة عملية عسكرية مستقلة، لاقفة إلى أن وزير الأمن الإسرائيلي، إيليويد باراك، بقيت سنة واحدة فقط حتى تصل إيران إلى إنتاج القنبلة النووية.

وتابع الباحثون الإسرائيليون قائلين إنه إذا قررت تل أبيب القيام بعملية عسكرية لودها متضع نفسها أمام مضلة صعبة للغاية: هل يتحتم عليها التنسيق مع الإدارة الأمريكية قبل العملية العسكرية، عليا، تقول الورقة، هل إسرائيل ملزمة بالحصول على ضوء أخضر من واشنطن قبل الضربة، ويرى الباحثين فإن إسرائيل قادرة على توجيه الضربة العسكرية لتدمير البرنامج النووي الإيراني دون اللجوء إلى واشنطن للحصول على ضوء أخضر، وبالتالي، تصيف الورقة، فإن أمام إسرائيل ستكون الكثير من المشكلات في هذا السياق، مشكلات معقدة وحتى متناقضة. ولقدت الورقة البحثية إلى أن كبار المسؤولين الأمريكيين صرحوا في الفترة الأخيرة بأنهم يعارضون اللجوء إلى الخيار العسكري من طرف إسرائيل، كما أنه من المتوقع أنهم قاموا بتحديث الإسرائيلييين في الغرف المغلقة، وبالتالي، زادت الورقة، فإن إسرائيل في ما إذا حاولت معرفة الموقف الأمريكي مباشرة أو بشكل غير مباشر، فإن الجواب سيكون سلبيا للغاية، ذلك ان إدارة

ستقوم إسرائيل بإبلاغ واشنطن قبيل الهجوم، أو أنها قررت القيام بالضربة العسكرية.

وبرأي الورقة فإن إيران تتقدم بخطى حثيثة نحو لحظة الحقيقة، ذلك أنها تواصل تطوير برنامجها النووي، مشيرة إلى ان العقوبات الاقتصادية والسياسية التي فرضها الغرب، وفي مقدمته أمريكا على طهران لم تجد نفعا، والتقرير الأخير لوكالة الطاقة النووية الدولية قطع الشك باليقين بأن قادة طهران يواصلون في خطتهم للوصول إلى القنبلة النووية، وتابعت الدراسة أن واشنطن على علم بهذه التطورات، وهي على قناعة بأن استمرار معاقبة إيران بالشكل الذي بدأ قبل عدة سنوات لن يمنعها عن مواصلة جهودها الرامية لتحقيق أهدافها النووية.

علاوة على ذلك، افادت الورقة البحثية أنه على صعيد التصريحات فإن إدارة أوباما تعلن على الملأ في كل مناسبة بأنها لن تسمح لطهران بتحقيق أهدافها، وان جميع الخيارات ما زالت متروحة على الطاولة، ولكن، يضيف الباحثون الإسرائيليون، إن كلما مر الوقت يثيق أن واشنطن لا ترغب في اللجوء إلى عملية عسكرية ضد برنامج إيران النووي، وبالتالي، إذا استمرت هذه السياسة، فإن الولايات المتحدة ستصل إلى نتيجة أنه لا مفر من استيعاب إيران النووية، خشية من العملية العسكرية ضدها غير مضمونة النجاح.

هذا التطور، تصيف الورقة البحثية، ستضع الدولة العبرية

**الناصرة - «القدس العربي» - من زهير أندراوس:**  
ما زال سؤال المليون، إن لم يكن أكثر، يُشغل مراكز الأبحاث الإستراتيجية وصناع القرار في الدولة العبرية: ما العمل مع البرنامج النووي الإيراني؟ الإسرائيليون، من أقصى اليمين إلى أقصى ما يطلق عليه اليسار الصهيوني يجمعون على أن دولة الاحتلال لا يُمكنها أن تتعايش مع دولة إسلامية راديكالية ومطرقة في هياكلها قنبلة نووية، ذلك أن هذا الأمر، يشهد الخبراء والسياسة والعسكر، يُشكل خطرا وجوديا على الدولة التي أقيمت في العام 1948 انقراض الشعب العربي الفلسطيني.

وفي هذا السياق، أفاد مركز أبحاث الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب وبخطة جديدة تتناول مسألة التنسيق الإستراتيجي بين إسرائيل وأمريكا، في حال قيام دولة الأتريية اليهودية بيشن عملية عسكرية لتدمير البرنامج النووي الإيراني، الورقة لفتت في المقدمة إلى تصريحات وزير الدفاع الأمريكي، ليون بانيتا مؤخرا القائلة أنه يتحتم على تل أبيب التنسيق مع واشنطن لإحباط النووي الإيراني.

وجاءت هذه الأقوال، بحسب الدراسة، على وق المعلومات التي تجمعها المخابرات الأمريكية والتي تؤكد بأن إسرائيل عاقدت العزم على توجيه الضربة لودحما، لاقفة إلى ان قائد هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأمريكية، مارتين ديمبسي، قال لا أعرف في ما إذا

## الشيخة موزة تقترح انشاء «مرصد» لقياس التقدم في تحالف الحضارات

واضافت انه «من خلال الرصد لن يتم قبول مجرد تقارير بل ستكون هناك عمليات رصد حقيقية ومنهجية تمكننا من تقييم أنفسنا ووضع الحقائق على ارض الواقع».

وقد تركز النقاش خلال الجلسة على الكيفية التي من خلالها يستطيع تحالف الحضارات أن يساهم في جعل العولمة أكثر إنصافا واحتضانا للجميع.

وقد المنتدى الرابع لتحالف الأمم المتحدة للحضارات في العاصمة القطرية الدوحة على مدى ثلاثة أيام تحت شعار حوار الثقافات خدمة للتنمية، وذلك بحضور عدد من الشخصيات الدولية، وحضر اشغال المنتدى عدد من رؤساء دول وحكومات وزراء من أبرزهم الخاريجة الأثانية في هذا المأمع منظمة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي.

وكان الاسين العام للامم المتحدة بان كي مون نيه في «اهمية ان تشهد الدول التي هي في مراحل انتقالية في الشرق الاوسط وشمال أفريقيا انتقالا سلميا للسلطة وتعزيز وترسيخ عملية الصالحة لتحقيق النجاح المطلوب».

كما شدد الاسين العام للأمم المتحدة على ان «الوقت قد حان لتوسيع الشبنة الحوارية بين الشباب وتعزيز البرامج الخاصة بإدارة الأزمات في أفغانستان».

وامامهم وخلق الفرص لهم.



زوجة امير قطر الشيخة موزة بنت ناصر المسند

الودجة - ا ف ب: دعا متحدثون في اليوم الأخير لمنتدى الامم المتحدة الرابع لتحالف الحضارات إلى تبني استراتيجيات جديدة للحوار والتفاهم والتعاون بين الثقافات ومعالجة التحديات غير المسبوقة التي يشهدها العالم، فيما عشت زوجة امير قطر الشيخة موزة بنت ناصر المسند عن فكرة انشاء مرصد للتقارب بين الشعوب.

واكد المتحدثون خلال جلسة بعنوان «استراتيجيات جديدة للحوار والتفاهم والتعاون بين الثقافات»، على ان السياسات الحكومية والمبادرات الفردية التي تسعى الى اطلاق الحوار بين الحضارات تعتبر أدوات استراتيجية تشجع التنوع الثقافي والتعاون وتسهيل التواصل الاجتماعي بما يجعل من التفاهم أمرا مهما لفتح قنوات جديدة لتسوية النزاعات.

ودعا المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) عبدالعزيز التويجري إلى «تبني استراتيجيات جديدة لتعزيز الحوار الذي يتعين على الجميع الالتزام به حتى يكون له الأثر المطلوب في الناس في بلدانهم». وأشار في مداخلته بالخصوص إلى ان «الحوار بين الثقافات بدأ منذ سنوات لكن أثره ليس واضحا حتى الآن».

وفي الجلسة الختامية للمؤتمر كشفت زوجة امير قطر الشيخة موزة بنت ناصر

## ايران تطالب اوباما بالاعتذار عن طائرة تجسس اسقطتها طهران وستحاكم 15 شخصا بتهمة التجسس للولايات المتحدة واسرائيل

ولم يعط المدعي العام اي توضيحات عن هوية هؤلاء الأشخاص ولا ظروف اعتقالهم او التهم الموجهة اليهم ولا تاريخ محاكمتهم.

وكانت وزارة الاستخبارات الايرانية اعلنت في 21 ايار (مايو) تفكيك شبكة «تجسس وتخريب» وكذلك اعتقال 30 «جاسوسا» متممين بالعمل لصالح الولايات المتحدة بدون اعطاء توضيحات عن هوياتهم او ظروف توقيفهم.

وبحسب الوزارة فان هذه الشبنة «كانت تحاول الفاعل الوطني الايرانيين في شركها من خلال عرضها عليهم تشايرات ووعود بآانة اقامة «في الولايات المتحدة» وعمل وتأثيرات للدراسة».

واضافت الوزارة ان الشبنة كانت «تستخدم السفارات والقنصليات الامريكية في بلدان عدة، وخصوصا الامارات العربية المتحدة والماليزيا وتركيا، لجمع معلومات عن المراكز العلمية والجماعية الايرانية».

كما كانت الشبنة تسعى خصوصا بحسب المصدر نفسه لجمع معلومات عن الانشطة «النووية الجوية والدفاعية والتكنولوجية الحيوية» وكذلك عن «خطوط انابيب النفط والغاز والبتكايات الكهربائية والاتصالات وايضا المطارات ووسائل النقل والمصارف الايرانية».

ويعلن النظام الايراني بانتظام عن اعتقال «جواسيس» او «مخربين» يعملون لصالح الولايات المتحدة او اسرائيل التي تعتبر عدوها اللدود،

الولايات المتحدة، ويمكن في ايران الحكم بالاعدام على الجواسيس.

وردا على تشديد العقوبات الاقتصادية على ايران اقترح شبان متشدون السفارة البريطانية في طهران يوم 29 تشرين الثاني (نوفمبر) مما دفع للندن إلى استعداء كل طاقم العاملين بالسفارة واغلاقها.

وصعد المرشعون الجمهوريون لانتخابات الرئاسة الامريكية من لهجهم بشأن ضربة عسكرية محتلمة ضد ايران وهو ما تقول اسرائيل انها قد تقوم به كحل اخير لمنع الجمهورية الاسلامية من الحصول على قنبلة نووية.

وقال مهران ياراست في اشارة للجمهوري المعتاد الذي يستخدمن الزعم الايرانيون للامريكيون بشأن الخيار العسكري «من الأفضل الاستعداد لجملة من كل الخيارات متروحة على الملأ»، وازداد الجملة استخدمت كثيرا لدرجة انما أصبحت مملنة.

اعلن مدعي عام طهران عباس جعفري دولة ايرانية خمسة عشر شخصا متهمين بالتجسس لصالح اسرائيل والولايات المتحدة وسحاكومت من ايران، كما اوردت وكالة فارس للانباء الثالثاء.

وقال جعفري في دولة عيادي ان «النيابة العامة اصدرت ميمرا انها بحق خمسة عشر شخصا الذين كانوا يتجسسون للولايات المتحدة واسرائيل».

هذا الشأن».

واصدر البرلمان قرارا يصف توغل الطائرة في الاجواء الايرانية بأنه «دليل على الارهاب الدولي وانتهاك فاضح للقانون الدولي من امريكا المعتدية»، وقال البرلمان ان ايران ربما تطالب تعويضات من واشنطن.

وشكك ايران بالفعل مجلس الامن الدولي بشأن توغل الطائرة. ودعت الى تحرك لوضع نهاية لهذه الاعمال غير القانونية والخطرة».

وفي البداية قالت قوة المعاونة الامنية الدولية التي يقودها حلف الاطلسي في افغانستان ان الطائرة ربما كانت طائرة استطلاع امريكية بدون طيار فقدت اثناء مهمة فوق غرب افغانستان، لكن شخصا ملها على الوضع قال بعدئذ لرويترز في واشنطن ان الطائرة كانت في مهمة استطلاع فوق ايران.

وتعلقت مسألة الطائرة. واقعة تزيد التوتر بين ايران والغرب الذي يتهمها بمحاولة صنع سلاح نووية وهي تهمة تنفيها طهران.

ومن جهة اخرى تركز وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان السلطة القضائية في ايران اعطت اسم انها اصدرت لوائح اتهام لـ 15 شخصا لم تكشف هويتهم كانوا احتجزوا للاشبهة في تجسسهم لحساب الولايات المتحدة واسرائيل. وقالت ايران في ايار (مايو) انها اعتقلت 30 شخصا ذكرت انهم كانوا يتجسسون لحساب

## حلف الناتو يتوقع الإبقاء على نحو 15 ألف جندي في أفغانستان بعد 2014 مقتل ستة مدنيين اثر انفجار في الجنوب و18 مسلحا واعتقال 55 آخرين في عمليات أمنية في أفغانستان

الناتو نحو 130 ألف جندي.

غير أن لاجنه اشار إلى انه لن تكون هناك «وهذا ما يزيد»، عمليات قتالية ضد حركة طالبان (بعد هذا التاريخ).

واضاف مانغريد ان الإبقاء على وجود جنود دوليين بعد 2014 ضروري حيث ينتظر ان يساهموا في عمليات التدريب والدعم التكنولوجي وربما تقديم المساعدات الطبية.

في الوقت نفسه قال مانغريد ان الحاجة إلى استمرار وجود هذه القوات ترجع كذلك إلى حماية «سوتريخ هانك».

واضاف لاجنه ان الناتو يجري في الوقت الراهن أولي مشاوراته حول حجم القوة التي سيتم الإبقاء عليها في أفغانستان بعد انسحاب القوات الدولية مشيرا إلى ان قوام هذه القوة يمكن أن يقدر بـ 15 ألف جندي أو أكثر أو أقل فهذا يتوقف على ما إذا كان الجيش والشرطة في أفغانستان سيتمان في كلتي الدعم من الغرب».

ومن جهته بدأ الجيش الأثاني إجراءات انسحابها الواسع من أفغانستان وذلك بعد عشر سنوات من المشاركة العسكرية في هذه المنطقة التي تسودها الصراعات

وفي إقليم بادجيس شمال غرب أفغانستان، قال مسؤول إن انتحاريا استفد قوات أجنبية داخل المطار المحلي، ولكنه كان القليل الوحيد في الهجوم.

وقال نائب رئيس المجلس الإقليمي عبد الكبير ان «انتحاريا استفد قوات أسبانية كانت متمركزة في مطار قنوة على في إقليم بادجيس».

وأوضح ان قوات الأمن الأفغانية ارتابت فيه وأطلقت النار عليه، ولكنه تمكن من تفجير سترته المفخخة. وقال عبد الكبير ان الهجوم تم بسفر عن سقوط قتلى سوى الانتحاري نفسه.

في ذلك يتوقع حلف شمال الأطلسي (الناتو) الإبقاء على نحو 15 ألف من الجنود تحت قيادته في أفغانستان بعد انعام القوات الدولية انسحابها من هناك بحلول نهاية 2014.

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها الثلاثاء الجنرال الأثاني مانغريد لاجنه رئيس اركان الحلف في المقر الرئيسي للناتو في مونس بيلجيكما أمام جمع من الصحفيين. وأقر لاجنه عن مقفاله «كبير» بتمنح القوات الدولية من انعام انسحابها كما هو مخطط له في نهاية 2014.

ويبلغ قوام قوة المساعدة الأمنية الدولية (إيساف) العاملة في أفغانستان في الوقت الراهن تحت قيادة

كابل- مونس (بلجيكا) -د ب- آسي بي أي: أعلن مسؤولون الثلاثاء أن ستة مدنيين أفغان، بينهم امرأتان، لقوا حتفهم جراء انفجار قنبلة على جانب الطريق في جنوب أفغانستان، فيما قتل 18 مسلحا واعتقل 55 آخرين في عمليات مشتركة للقوات الأفغانية وقوات التحالف في الـ 24 ساعة الماضية.

ونقلت وكالة (بلوچ) الأفغانية عن بيان لوزارة الداخلية الأفغانية الثلاثاء، عن العمليات الأمنية المستمرة نفذت في كابل ووتار وناغانهار وهلمند وخوست وأوروزغان ولاوغار وغازني.

واضاف البيان انه «خلال العمليات، قتل 18 مترودا وجرح 60 واعتقل 55 آخرون»، وأشار البيان إلى ان القوات الأفغانية وقوات (الناتو) استطاعت خلال العمليات صادرة كميات كبيرة من الأسلحة.

وقعت أحداث بمنطقة جيرشوق في إقليم هلمند في وقت متأخر الاثنين، حسيما ذكر مكتب حاكم الإقليم في بيان. وفي حادث آخر أمس الثلاثاء أصيب رجل شرطة وثلاثة مدنيين بجرح في منطقة سانجين في الإقليم نفسه عندما قام شخص بتفجير قنبلة مخبأة في دراجة بخارية بواسطة جهاز التحكم عن بعد.

وذكر حاكم الإقليم أن الشرطة ألقت القبض على هذا الشخص.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنِّي أَنبَأُ الْقُرْآنِ كَرِيمٍ إِذْ نَزَّالْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَإِنَّا كُنَّا سَاهِبِينَ فَأَنزَلْنَاهُ فِي قَدْحِ الْوَيْحِيِّ فَفِيهِ كَلِمَاتٌ عَزِيزَاتٌ لِّذِي الْقُرْآنِ عَزِيزٍ

**التحالف الوطني العراقي يعني رئيسه المناضل الكبير**

**بمزيد من الحزن والاسى يعني التحالف الوطني العراقي باسمه وباسمه قيادته واعضائه المناضل الكبير**

**عبد الجبار سليمان الكبيسي**

الذي وافته المنية فجر يوم الثلاثاء المصادف 2011/12/13، بعد صراع طويل مع المرض. وقد كان المناضل عبد الجبار الكبيسي رئيسا للتحالف ومن ابرز قادة الحركة الوطنية العراقية واحد كبار قادة المقاومة العراقية الباسلة والمقاتل الشرس ضد الاحتلال الامريكي للعراق.

لقد كان المناضل عبد الجبار الكبيسي جل حياته من اجل الدفاع عن العراق وشعبه، ومن اجل تحرير من الاحتلال الامريكي ونبيل استقلاله وسيادته الوطنية كاملة غير منقوصة.

ولم يبخل الكبيسي في الكفاح والنضال من اجل الامة العربية ووحدتها وعزتها ورفعتها، ولم يتوقف عن هذا النضال حتى في ظل معاناته مع المرض وحتى ايامه الاخيرة

رحم الله المناضل الكبير عبد الجبار سليمان الكبيسي وتغمده بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته

إِنَّ اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَازِحُونَ



## المصريون بالخارج حصلوا على بطاقات التصويت على المرحلة الثانية لانتخابات مجلس الشعب

القاهرة - يوبى إي: أعلن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري، أن 78 % من إجمالي المصريين بالخارج ممن لهم حق التصويت بانتخابات المرحلة الثانية لمجلس الشعب المصري (البرلمان)، حصلوا على إستمارة التصويت من الموقع الإلكتروني للجنة القضائية العليا للانتخابات.

وقال عمرو العجموي، المدير التنفيذي للمركز، في تصريح خاص لو وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية أمس الثلاثاء، إن المصريين العاملين بالسعودية جاؤوا في المرتبة الأولى بين المصريين العاملين في الخارج من حيث المشاركة في العملية الانتخابية، يليها الكويت في المرتبة الثانية ثم الإمارات وقطر وأميركا وكندا وعمان على التوالي.

وأضاف أن الفترة المتاحة لتلقي الطلبيات البريدية أو تسليم الإستمارة باليد للسفارات والقنصليات المصرية بالخارج أمام المواطنين، قد انتهت في تمام الثانية صباح أمس بتوقيت القاهرة «السابعة مساءً بتوقيت الولايات المتحدة الأمريكية».

## الانتخابات المصرية: «شباب الثورة» مهمشون في صناديق الاقتراع رغم قدرتهم على التعبئة



مصريون من أحد القاهي حيث تنتشر الدعاية الانتخابية

نوفمبر، احتل شباب الثورة مجدداً ميدان التحرير (بؤرة الثورة ضد مبارك) نظام مبارك، للمطالبة بإسقاط المجلس العسكري.

ورغم أنهم اتّبوا استمرار قدرتهم على التعبئة، فإنهم لم ينجحوا في تحقيق هدفهم، وفيما كان كل تركيزهم منصبا على الاحتجاج على المجلس العسكري ومطالبته بتسليم السلطة إلى حكومة مدنية، كان الإسلاميون منتشرون حول مكاتب الاقتراع.

ويقول المحلل لانتخابات بصيوص من مرصد الدول العربية وهي مؤسسة بحثية مقرها باريس أن «شباب الثورة ليست لهم جذور حقيقية»، في بلد تصل

نسبة الاميين فيه إلى 40 % من سكانه. ويضيف «إنهم يتمتعون بنفوذ في أوساط النخبة الحضرية التي تتعامل مع الانترنت ولكنهم يواجهون الإسلاميين المتواجدين في الشارع منذ 80 عاماً».

ويؤكد مصطفى حسين أن الأحزاب الليبرالية وشباب الثورة «اعتقدوا أنهم في منافسة ضد بعضهم في حين أن المنافسة الحقيقية بينهم وبين الإسلاميين».

ورغم ذلك فإن البعض يعتقد أن الحركة الشبابية التي أطلقت مطلع

القاهرة - ف ب: مازال «شباب الثورة» الذين نجحوا في حشد المصريين لإسقاط حسني مبارك مطلع العام، يؤكدون أنهم قادرين على التعبئة غير أنهم يجدون صعوبة بالغة في مواجهة الإسلاميين، الأكثر تنظيمًا وانتشارًا، الذين همشهم في صناديق الاقتراع.

ويعترف مصطفى حسين وهو طبيب ومدون معروف بأن «الثوار انشغوا عن الانتخابات بسبب فشل الفترة الانتقالية التي شهدت سلسلة من الكوارث، في إشارة إلى الصدام بين المجلس العسكري المسك بالسلطة منذ إسقاط مبارك في شباط/فبراير الماضي وبين شباب الثورة بسبب العنف ضد المظاهرين والمحاکمات العسكرية لبعضهم.

وحصلت الأحزاب الإسلامية على 65 % من الأصوات خلال المرحلة الأولى من انتخابات مجلس الشعب التي تبدأ مرحلتها الثانية الأربعاء في تسع من محافظات البلاد الـ 27.

ونجحت بعض الأحزاب الليبرالية الجديدة، مثل أحزاب «الكتلة المصرية» التي تضم خصوصاً حزبي المصريين الاحرار الذي أسسه الملياردير نجيب ساويرس والحزب المصري الديموقراطي الاجتماعي الذي أسسه احمد ابو الغار وهو طبيب معروف كان معارضاً شرساً لنظام مبارك، في الفوز بحصة من الأصوات الانتخابية.

ولكن أيا من الدونيين المعروفين، الذين يعتبرون أنفسهم حراساً للروح «الثورية»، لم ينجح حتى الآن في الانتخابات.

أما الائتلاف الانتخابي لشباب الثورة «الثورة بسبب» الذي يضم حركات من اتجاهات سياسية متنوعة، فحقق نسبة ضعيفة في المرحلة الأولى للانتخابات إذ نال 3.3 % فقط من أصوات الناخبين. وفشل جورج إسحاق وهو أحد أبرز الوجوه المعارضة لنظام مبارك وأحد مؤسسي حركة «كفاية» التي طالبت منذ العام 2004 بإنهاء حكم الرئيس السابق في الانتخابات وهزم أمام مرشح جماعة الإخوان اكرم الشاعري في بورسعيد (شمال شرق).

وفي التاسع عشر من تشرين الثاني/

## رئيس أساقفة كاتدرية يحذر من أن يؤدي «الربيع العربي» إلى زيادة العداء لمسيحي الشرق الأوسط

لندن - يوبى إي: حذّر رئيس أساقفة كاتدرية رومان ويليامز، من احتمال أن يؤدي «الربيع العربي» إلى زيادة العداء تجاه المسيحيين في الشرق الأوسط، ووصف وضعهم بأنه أكثر ضعفاً مما كان عليه منذ قرون.

ونسبت صحيفة «الغارديان» الثلاثاء، إلى ويليامز قوله في جلسة نقاش في مجلس اللوردات البريطاني، إن «مثل هذه الطوائف تواجه معضلة الضعيف للمظاهرين ضد الجيش».

وقالت إن «الثوار يطبعونهم هم طليعة شعوبهم» وبالتالي فلا مجال لاتهامهم بأنهم تخويون ومقتوعى الصلة بالجنح.

ويرى آخرون أن فشل شباب الثورة في حشد الأصوات في صناديق الاقتراع يرجع كذلك إلى أنهم يخوضون معركة غير متكافئة مع الإسلاميين.

وتؤكد المدونة رشا عزب «لأننا لا نعد الناخبين بالجنة وليست لدينا موارد كافية لشراء أصواتهم».

العام الربيع العربي في مصر لن تنطفئ. ويؤكد المدون والناشط اليساري حسام الحماوي «أنه ليس الفصل الختامي».

ويضيف أن «الجنرالات (أعضاء المجلس العسكري) أثاروا أملاً لدى الشعب بأن يحل هذا البرلمان مشاكلهم في حين أنها ليست أصلاً من اختصاصه وبالتالي فإن الناس ستزداد إحباطاً ولكن يكون امامهم الا النزول إلى الشارع».

وتقول الناشطة منى سيف، التي استت حركة «للمحاکمات العسكرية» وهي حركة تنتمي لقضايا الاف الدونيين الذين أحيلاوا إلى القضاء العسكري

نوفمبر، احتل شباب الثورة مجدداً ميدان التحرير (بؤرة الثورة ضد مبارك) نظام مبارك، للمطالبة بإسقاط المجلس العسكري.

ورغم أنهم اتّبوا استمرار قدرتهم على التعبئة، فإنهم لم ينجحوا في تحقيق هدفهم، وفيما كان كل تركيزهم منصبا على الاحتجاج على المجلس العسكري ومطالبته بتسليم السلطة إلى حكومة مدنية، كان الإسلاميون منتشرون حول مكاتب الاقتراع.

ويقول المحلل لانتخابات بصيوص من مرصد الدول العربية وهي مؤسسة بحثية مقرها باريس أن «شباب الثورة ليست لهم جذور حقيقية»، في بلد تصل

نسبة الاميين فيه إلى 40 % من سكانه. ويضيف «إنهم يتمتعون بنفوذ في أوساط النخبة الحضرية التي تتعامل مع الانترنت ولكنهم يواجهون الإسلاميين المتواجدين في الشارع منذ 80 عاماً».

ويؤكد مصطفى حسين أن الأحزاب الليبرالية وشباب الثورة «اعتقدوا أنهم في منافسة ضد بعضهم في حين أن المنافسة الحقيقية بينهم وبين الإسلاميين».

ورغم ذلك فإن البعض يعتقد أن الحركة الشبابية التي أطلقت مطلع

القاهرة - ف ب: مازال «شباب الثورة» الذين نجحوا في حشد المصريين لإسقاط حسني مبارك مطلع العام، يؤكدون أنهم قادرين على التعبئة غير أنهم يجدون صعوبة بالغة في مواجهة الإسلاميين، الأكثر تنظيمًا وانتشارًا، الذين همشهم في صناديق الاقتراع.

ويعترف مصطفى حسين وهو طبيب ومدون معروف بأن «الثوار انشغوا عن الانتخابات بسبب فشل الفترة الانتقالية التي شهدت سلسلة من الكوارث، في إشارة إلى الصدام بين المجلس العسكري المسك بالسلطة منذ إسقاط مبارك في شباط/فبراير الماضي وبين شباب الثورة بسبب العنف ضد المظاهرين والمحاکمات العسكرية لبعضهم.

وحصلت الأحزاب الإسلامية على 65 % من الأصوات خلال المرحلة الأولى من انتخابات مجلس الشعب التي تبدأ مرحلتها الثانية الأربعاء في تسع من محافظات البلاد الـ 27.

ونجحت بعض الأحزاب الليبرالية الجديدة، مثل أحزاب «الكتلة المصرية» التي تضم خصوصاً حزبي المصريين الاحرار الذي أسسه الملياردير نجيب ساويرس والحزب المصري الديموقراطي الاجتماعي الذي أسسه احمد ابو الغار وهو طبيب معروف كان معارضاً شرساً لنظام مبارك، في الفوز بحصة من الأصوات الانتخابية.

ولكن أيا من الدونيين المعروفين، الذين يعتبرون أنفسهم حراساً للروح «الثورية»، لم ينجح حتى الآن في الانتخابات.

أما الائتلاف الانتخابي لشباب الثورة «الثورة بسبب» الذي يضم حركات من اتجاهات سياسية متنوعة، فحقق نسبة ضعيفة في المرحلة الأولى للانتخابات إذ نال 3.3 % فقط من أصوات الناخبين. وفشل جورج إسحاق وهو أحد أبرز الوجوه المعارضة لنظام مبارك وأحد مؤسسي حركة «كفاية» التي طالبت منذ العام 2004 بإنهاء حكم الرئيس السابق في الانتخابات وهزم أمام مرشح جماعة الإخوان اكرم الشاعري في بورسعيد (شمال شرق).

وفي التاسع عشر من تشرين الثاني/

## من كان يصدق ان تخفي كلمات مثل الحزب الوطني والتنظيم المحظور؟ مصر 2011: من مخاوف التوريت إلى مخاوف الأسلمة

القاهرة - د ب: أكد المهندس حسين مسعود وزير الطيران المدني المصري أن تفعيل اتفاقية النقل الجوي بين مصر وإيران والتي تم تجديدها العام الماضي يتوقف على قرار من القيادة السياسية في مصر حيث أن الاستعدادات اللازمة للتشغيل متوفرة.

وقال مسعود، في مؤتمر صحفي عقده الثلاثاء إن «معدل الخسائر التي تعرض لها قطاع الطيران المدني بسبب إحسان حركة الطيران والسفر يقل مع مرور الوقت وسيتم الإعلان عن حجم الخسائر بعد انعقاد الجمعيات العمومية للشركات القابضة للوزارة وأن بداية العودة إلى المعدلات الطبيعية

غير أيهن بأحوال اقتصادية متردية أجبرت المجلس العسكري على التراجع عن موقفه المصري على عدم مد اليد إلى الخارج للاقتراض قبل أن تخرج الأمور عن سيطرته».

كما تراجع الاحتياطي النقدي الأجنبي من 36.1مليار دولار قبل الثورة إلى 20.15مليار دولار.

ويقول عماد عبد الغفور رئيس حزب النور السلفي، الذي احتل المركز الثاني في نتائج المرحلة الأولى للانتخابات، لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): «نحاول تجديد الهوجس التي لا أساس لها من الصحة والتي يصنعها دعاة التطرف .. الدستور عقد اجتماعي بين المصريين، وهو يقرر أنهم جميعاً سواسية في الحقوق والواجبات .. الأمر لا يحتاج لدراسة ولا يوجد اعتراض على دخول الأقباط للبرلمان أو الوزارة، ونحن لا نقول ذلك لأننا فقط حزب سياسي يؤمن بالعملية السياسية وقواعدها، ولكن لأنه واقع موجود».

توسعي وزعامات التيار الديني جاھدين إلى أاد هذه المخاوف، ولكن دون جدوى حتى الآن، ويقول عماد عبد الغفور رئيس حزب النور السلفي، الذي احتل المركز الثاني في نتائج المرحلة الأولى للانتخابات، لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): «نحاول تجديد الهوجس التي لا أساس لها من الصحة والتي يصنعها دعاة التطرف .. الدستور عقد اجتماعي بين المصريين، وهو يقرر أنهم جميعاً سواسية في الحقوق والواجبات .. الأمر لا يحتاج لدراسة ولا يوجد اعتراض على دخول الأقباط للبرلمان أو الوزارة، ونحن لا نقول ذلك لأننا فقط حزب سياسي يؤمن بالعملية السياسية وقواعدها، ولكن لأنه واقع موجود».

أما حزب الحرية والعدالة صاحب المركز الأول في الانتخابات فيقول رئيسه محمد مرسي (د.ب.أ) إن الحزب لن يتردد في فعل أي شيء «يحقق المصلحة للبرلمان وللوضع السياسي لصر»، كما قال مسعود الكاتنسي الأمين العام للحزب لصحيفة «الأهرام» المصرية، «الحزب لن يتخالف مع المسلمين أو يفرض عليهم» .. فزاعة الإخوان صناعة نخوية أما المجتمع فهو مطمئن وسعيد .. الاقباط شركاء لنا في الوطن وحقوقهم مصونة بحكم الشريعة الإسلامية».

وأيا كان شكل البرلمان النهائي أو الحكومة أو الرئيس القادم، فإن الأمر المؤكد هو أن الشعب لن ينتظر مرة أخرى عقوداً يطيح بمن يقصر في حقه.

كانون الثاني/يناير في يوم عيد الشرطة في مصر تعبيرا عن السخط على ممارسات الجهاز الأمني القمعي والمطالبة بـ«عيش .. حرية .. عدالة اجتماعية»، ولكن مع سقوط أول قطرة دم يرتفع ويرتفع حتى وصل إلى الطالبة بإسقاط النظام ثم محاكمة النظام، وقد كان .. وعلى مدار 18 يوما هي عمر «ذروة الثورة» راح النظام يقدم القرابين للشعب ليرضى عنه، وكان أحمد عز أمين راج تنظيمها السابق بالحزب الوطني المنحل أول كبش يذبح النظام التضحية به، ولا يليق بالمقام جاهل «القول المأثور» لعز بعد انتخابات مجلس الشعب، الذي حله المجلس العسكري بعد تسلم السلطات من مبارك، حيث قال: «العنوان الأمثل للانتخابات مجلس الشعب هو: كيف أسقط الوطني التنظيم المحظور»، في إشارة إلى الإخوان المسلمين. وعزا عز ذلك إلى «الأسلوب المبتكر» الذي اتجهت إليه الحزب الحاكم.

وتطورت الأحداث بصورة «أسرع من الخيال»، ليخرج اللواء عمر سليمان مدير المخابرات نائب مبارك الأول والأخير في 11 شباط/فبراير بكلمات سجلها التاريخ: «إنها المواظون .. في ظل هذه الظروف العصيبة التي يمر بها البلاد قرر الرئيس محمد حسني مبارك تخليعه عن منصب رئيس الجمهورية وكلف المجلس الأعلى للقوات المسلحة بإدارة شؤون البلاد»، لتزول بذلك العقبة التي كان كثير من المصريين يعتقدون أنها هي التي تحجيم عن الرخاء. ومع مضي الأيام، يبدو أن المصريين جميعاً اكتشفوا فجأة أن لديهم طلبات ملحة وخرجوا بالتناوب إلى الشارع وأضربوا وامتصوا

### القاهرة - من مروة غريب:

لم يكن أكثر كتاب الخيال جموحا يتوقع أن تتوارى كلمات مثل الحزب الوطني، للتوريت .. رئاسة الجمهورية، والتنظيم المحظور، من قاموس السياسة المصرية عام 2011 لتحل محلها الفلول .. الخلوخ .. المجلس العسكري .. والحرية والعدالة. لم يكن هذا الإحلال والتجديد الذي غاب عن القواميس المصرية ليعود يحدث لولا انتفاضة شباب أربكو أن كلمة «أحرار» في مقولة الزعيم الراحل أحمد عربي «لقد ولدنا أمهاتنا أحراراً» لم تعد إلا كلاماً يتردد، وأن مصر على وشك التحول إلى «تراث أو عقار» وأن جمال مبارك قد لا يجد منافساً له إذا ما قرر والده الرئيس السابق حسني مبارك عدم الترشح للرئاسة لفترة سادسة في ظل قوانين حكيت على مقاس النظام وبإذنه.

عائى المصريين لنسوات من قانون طوارئ جعل الشعب والشرطة في خدمة النظام ومن قف جعل 80 في المئة من الشعب يعيشون على خط الفقر أو أسفله ثم تطور الأمر إلى الاستهانة بحياة الإنسان، وكانت الحالة العامة الكبرى انتخابات مجلس الشعب نهاية العام الماضي، في غم الاستياء الذي لم تكن تغفله عن من النظام وحزبه انتهت النتائج إلى حصول الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم سابقاً والمنحل حالياً على 97 في المئة من مقاعد المجلس.

إلى أن الثورة التونسية التي جعلت الرئيس التونسي زين العابدين بن علي يهرب من شعبه في 14 كانون الثاني/يناير التي أسست أحيث في المصريين الأول في أن «الشعب هو مصدر السلطات»، فقررت قوى سياسية الخروج إلى الشوارع في يوم 25

## وزير الطيران المصري: تشغيل الرحلات الجوية بين مصر وإيران قرار سياسي

القاهرة - د ب: أكد المهندس حسين مسعود وزير الطيران المدني المصري أن تفعيل اتفاقية النقل الجوي بين مصر وإيران والتي تم تجديدها العام الماضي يتوقف على قرار من القيادة السياسية في مصر حيث أن الاستعدادات اللازمة للتشغيل متوفرة.

وقال مسعود، في مؤتمر صحفي عقده الثلاثاء إن «معدل الخسائر التي تعرض لها قطاع الطيران المدني بسبب إحسان حركة الطيران والسفر يقل مع مرور الوقت وسيتم الإعلان عن حجم الخسائر بعد انعقاد الجمعيات العمومية للشركات القابضة للوزارة وأن بداية العودة إلى المعدلات الطبيعية

غير أيهن بأحوال اقتصادية متردية أجبرت المجلس العسكري على التراجع عن موقفه المصري على عدم مد اليد إلى الخارج للاقتراض قبل أن تخرج الأمور عن سيطرته».

كما تراجع الاحتياطي النقدي الأجنبي من 36.1مليار دولار قبل الثورة إلى 20.15مليار دولار.

ويقول عماد عبد الغفور رئيس حزب النور السلفي، الذي احتل المركز الثاني في نتائج المرحلة الأولى للانتخابات، لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): «نحاول تجديد الهوجس التي لا أساس لها من الصحة والتي يصنعها دعاة التطرف .. الدستور عقد اجتماعي بين المصريين، وهو يقرر أنهم جميعاً سواسية في الحقوق والواجبات .. الأمر لا يحتاج لدراسة ولا يوجد اعتراض على دخول الأقباط للبرلمان أو الوزارة، ونحن لا نقول ذلك لأننا فقط حزب سياسي يؤمن بالعملية السياسية وقواعدها، ولكن لأنه واقع موجود».

توسعي وزعامات التيار الديني جاھدين إلى أاد هذه المخاوف، ولكن دون جدوى حتى الآن، ويقول عماد عبد الغفور رئيس حزب النور السلفي، الذي احتل المركز الثاني في نتائج المرحلة الأولى للانتخابات، لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): «نحاول تجديد الهوجس التي لا أساس لها من الصحة والتي يصنعها دعاة التطرف .. الدستور عقد اجتماعي بين المصريين، وهو يقرر أنهم جميعاً سواسية في الحقوق والواجبات .. الأمر لا يحتاج لدراسة ولا يوجد اعتراض على دخول الأقباط للبرلمان أو الوزارة، ونحن لا نقول ذلك لأننا فقط حزب سياسي يؤمن بالعملية السياسية وقواعدها، ولكن لأنه واقع موجود».

أما حزب الحرية والعدالة صاحب المركز الأول في الانتخابات فيقول رئيسه محمد مرسي (د.ب.أ) إن الحزب لن يتردد في فعل أي شيء «يحقق المصلحة للبرلمان وللوضع السياسي لصر»، كما قال مسعود الكاتنسي الأمين العام للحزب لصحيفة «الأهرام» المصرية، «الحزب لن يتخالف مع المسلمين أو يفرض عليهم» .. فزاعة الإخوان صناعة نخوية أما المجتمع فهو مطمئن وسعيد .. الاقباط شركاء لنا في الوطن وحقوقهم مصونة بحكم الشريعة الإسلامية».

وأيا كان شكل البرلمان النهائي أو الحكومة أو الرئيس القادم، فإن الأمر المؤكد هو أن الشعب لن ينتظر مرة أخرى عقوداً يطيح بمن يقصر في حقه.

كانون الثاني/يناير في يوم عيد الشرطة في مصر تعبيرا عن السخط على ممارسات الجهاز الأمني القمعي والمطالبة بـ«عيش .. حرية .. عدالة اجتماعية»، ولكن مع سقوط أول قطرة دم يرتفع ويرتفع حتى وصل إلى الطالبة بإسقاط النظام ثم محاكمة النظام، وقد كان .. وعلى مدار 18 يوما هي عمر «ذروة الثورة» راح النظام يقدم القرابين للشعب ليرضى عنه، وكان أحمد عز أمين راج تنظيمها السابق بالحزب الوطني المنحل أول كبش يذبح النظام التضحية به، ولا يليق بالمقام جاهل «القول المأثور» لعز بعد انتخابات مجلس الشعب، الذي حله المجلس العسكري بعد تسلم السلطات من مبارك، حيث قال: «العنوان الأمثل للانتخابات مجلس الشعب هو: كيف أسقط الوطني التنظيم المحظور»، في إشارة إلى الإخوان المسلمين. وعزا عز ذلك إلى «الأسلوب المبتكر» الذي اتجهت إليه الحزب الحاكم.

وتطورت الأحداث بصورة «أسرع من الخيال»، ليخرج اللواء عمر سليمان مدير المخابرات نائب مبارك الأول والأخير في 11 شباط/فبراير بكلمات سجلها التاريخ: «إنها المواظون .. في ظل هذه الظروف العصيبة التي يمر بها البلاد قرر الرئيس محمد حسني مبارك تخليعه عن منصب رئيس الجمهورية وكلف المجلس الأعلى للقوات المسلحة بإدارة شؤون البلاد»، لتزول بذلك العقبة التي كان كثير من المصريين يعتقدون أنها هي التي تحجيم عن الرخاء. ومع مضي الأيام، يبدو أن المصريين جميعاً اكتشفوا فجأة أن لديهم طلبات ملحة وخرجوا بالتناوب إلى الشارع وأضربوا وامتصوا

### القاهرة - من مروة غريب:

لم يكن أكثر كتاب الخيال جموحا يتوقع أن تتوارى كلمات مثل الحزب الوطني، للتوريت .. رئاسة الجمهورية، والتنظيم المحظور، من قاموس السياسة المصرية عام 2011 لتحل محلها الفلول .. الخلوخ .. المجلس العسكري .. والحرية والعدالة. لم يكن هذا الإحلال والتجديد الذي غاب عن القواميس المصرية ليعود يحدث لولا انتفاضة شباب أربكو أن كلمة «أحرار» في مقولة الزعيم الراحل أحمد عربي «لقد ولدنا أمهاتنا أحراراً» لم تعد إلا كلاماً يتردد، وأن مصر على وشك التحول إلى «تراث أو عقار» وأن جمال مبارك قد لا يجد منافساً له إذا ما قرر والده الرئيس السابق حسني مبارك عدم الترشح للرئاسة لفترة سادسة في ظل قوانين حكيت على مقاس النظام وبإذنه.

عائى المصريين لنسوات من قانون طوارئ جعل الشعب والشرطة في خدمة النظام ومن قف جعل 80 في المئة من الشعب يعيشون على خط الفقر أو أسفله ثم تطور الأمر إلى الاستهانة بحياة الإنسان، وكانت الحالة العامة الكبرى انتخابات مجلس الشعب نهاية العام الماضي، في غم الاستياء الذي لم تكن تغفله عن من النظام وحزبه انتهت النتائج إلى حصول الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم سابقاً والمنحل حالياً على 97 في المئة من مقاعد المجلس.

إلى أن الثورة التونسية التي جعلت الرئيس التونسي زين العابدين بن علي يهرب من شعبه في 14 كانون الثاني/يناير التي أسست أحيث في المصريين الأول في أن «الشعب هو مصدر السلطات»، فقررت قوى سياسية الخروج إلى الشوارع في يوم 25

## سفير إسرائيل الجديد يقوم بأول زيارة له للخارجية المصرية

القاهرة - د ب: قام السفير الإسرائيلي الجديد بالقاهرة يعقوب أميتاي أمس الثلاثاء في كتف شديد، بزيارة لقر وزارة الخارجية المصرية هي الأولى من نوعها بعد أقل من 24 ساعة من وصوله للقاهرة.

امتنع المسؤولون بوزارة الخارجية عن الإذلاء بأية تصريحات عن مضمون هذه الزيارة التي اجتمع خلالها سفير إسرائيل مع السفير طاهر فرحات مدير ادارة اسرائيل والسفير حسام زكى نائب مدير مكتب الوزير.

لم يقدم السفير الإسرائيلي الجديد خلال زيارته لوزارة الخارجية صورة من أوراق اعتماده لسفير الجبلاده إلى مصر.

وأكد مصدر دبلوماسي مصري أنه يتعين أن يقوم السفير الإسرائيلي، أو أي سفير أجنبي لدى القاهرة بتقديم صورة أوراق اعتماده إلى وزير الخارجية وليس إلى أي مسؤول آخر وفقاً للأعراف الدبلوماسية.

دخل السفير الإسرائيلي إلى مقر الوزارة بسيارته التي لم تكن تحمل علم بلاده، لأن المتبع لا يقوم سفير الدولة الأجنبية برفع علم بلاده فوق

غير أيهن بأحوال اقتصادية متردية أجبرت المجلس العسكري على التراجع عن موقفه المصري على عدم مد اليد إلى الخارج للاقتراض قبل أن تخرج الأمور عن سيطرته».

كما تراجع الاحتياطي النقدي الأجنبي من 36.1مليار دولار قبل الثورة إلى 20.15مليار دولار.

ويقول عماد عبد الغفور رئيس حزب النور السلفي، الذي احتل المركز الثاني في نتائج المرحلة الأولى للانتخابات، لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): «نحاول تجديد الهوجس التي لا أساس لها من الصحة والتي يصنعها دعاة التطرف .. الدستور عقد اجتماعي بين المصريين، وهو يقرر أنهم جميعاً سواسية في الحقوق والواجبات .. الأمر لا يحتاج لدراسة ولا يوجد اعتراض على دخول الأقباط للبرلمان أو الوزارة، ونحن لا نقول ذلك لأننا فقط حزب سياسي يؤمن بالعملية السياسية وقواعدها، ولكن لأنه واقع موجود».

توسعي وزعامات التيار الديني جاھدين إلى أاد هذه المخاوف، ولكن دون جدوى حتى الآن، ويقول عماد عبد الغفور رئيس حزب النور السلفي، الذي احتل المركز الثاني في نتائج المرحلة الأولى للانتخابات، لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): «نحاول تجديد الهوجس التي لا أساس لها من الصحة والتي يصنعها دعاة التطرف .. الدستور عقد اجتماعي بين المصريين، وهو يقرر أنهم جميعاً سواسية في الحقوق والواجبات .. الأمر لا يحتاج لدراسة ولا يوجد اعتراض على دخول الأقباط للبرلمان أو الوزارة، ونحن لا نقول ذلك لأننا فقط حزب سياسي يؤمن بالعملية السياسية وقواعدها، ولكن لأنه واقع موجود».

أما حزب الحرية والعدالة صاحب المركز الأول في الانتخابات فيقول رئيسه محمد مرسي (د.ب.أ) إن الحزب لن يتردد في فعل أي شيء «يحقق المصلحة للبرلمان وللوضع السياسي لصر»، كما قال مسعود الكاتنسي الأمين العام للحزب لصحيفة «الأهرام» المصرية، «الحزب لن يتخالف مع المسلمين أو يفرض عليهم» .. فزاعة الإخوان صناعة نخوية أما المجتمع فهو مطمئن وسعيد .. الاقباط شركاء لنا في الوطن وحقوقهم مصونة بحكم الشريعة الإسلامية».

وأيا كان شكل البرلمان النهائي أو الحكومة أو الرئيس القادم، فإن الأمر المؤكد هو أن الشعب لن ينتظر مرة أخرى عقوداً يطيح بمن يقصر في حقه.

كانون الثاني/يناير في يوم عيد الشرطة في مصر تعبيرا عن السخط على ممارسات الجهاز الأمني القمعي والمطالبة بـ«عيش .. حرية .. عدالة اجتماعية»، ولكن مع سقوط أول قطرة دم يرتفع ويرتفع حتى وصل إلى الطالبة بإسقاط النظام ثم محاكمة النظام، وقد كان .. وعلى مدار 18 يوما هي عمر «ذروة الثورة» راح النظام يقدم القرابين للشعب ليرضى عنه، وكان أحمد عز أمين راج تنظيمها السابق بالحزب الوطني المنحل أول كبش يذبح النظام التضحية به، ولا يليق بالمقام جاهل «القول المأثور» لعز بعد انتخابات مجلس الشعب، الذي حله المجلس العسكري بعد تسلم السلطات من مبارك، حيث قال: «العنوان الأمثل للانتخابات مجلس الشعب هو: كيف أسقط الوطني التنظيم المحظور»، في إشارة إلى الإخوان المسلمين. وعزا عز ذلك إلى «الأسلوب المبتكر» الذي اتجهت إليه الحزب الحاكم.

وتطورت الأحداث بصورة «أسرع من الخيال»، ليخرج اللواء عمر سليمان مدير المخابرات نائب مبارك الأول والأخير في 11 شباط/فبراير بكلمات سجلها التاريخ: «إنها المواظون .. في ظل هذه الظروف العصيبة التي يمر بها البلاد قرر الرئيس محمد حسني مبارك تخليعه عن منصب رئيس الجمهورية وكلف المجلس الأعلى للقوات المسلحة بإدارة شؤون البلاد»، لتزول بذلك العقبة التي كان كثير من المصريين يعتقدون أنها هي التي تحجيم عن الرخاء. ومع مضي الأيام، يبدو أن المصريين جميعاً اكتشفوا فجأة أن لديهم طلبات ملحة وخرجوا بالتناوب إلى الشارع وأضربوا وامتصوا

### القاهرة - من مروة غريب:

لم يكن أكثر كتاب الخيال جموحا يتوقع أن تتوارى كلمات مثل الحزب الوطني، للتوريت .. رئاسة الجمهورية، والتنظيم المحظور، من قاموس السياسة المصرية عام 2011 لتحل محلها الفلول .. الخلوخ .. المجلس العسكري .. والحرية والعدالة. لم يكن هذا الإحلال والتجديد الذي غاب عن القواميس المصرية ليعود يحدث لولا انتفاضة شباب أربكو أن كلمة «أحرار» في مقولة الزعيم الراحل أحمد عربي «لقد ولدنا أمهاتنا أحراراً» لم تعد إلا كلاماً يتردد، وأن مصر على وشك التحول إلى «تراث أو عقار» وأن جمال مبارك قد لا يجد منافساً له إذا ما قرر والده الرئيس السابق حسني مبارك عدم الترشح للرئاسة لفترة سادسة في ظل قوانين حكيت على مقاس النظام وبإذنه.

عائى المصريين لنسوات من قانون طوارئ جعل الشعب والشرطة في خدمة النظام ومن قف جعل 80 في المئة من الشعب يعيشون على خط الفقر أو أسفله ثم تطور الأمر إلى الاستهانة بحياة الإنسان، وكانت الحالة العامة الكبرى انتخابات مجلس الشعب نهاية العام الماضي، في غم الاستياء الذي لم تكن تغفله عن من النظام وحزبه انتهت النتائج إلى حصول الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم سابقاً والمنحل حالياً على 97 في المئة من مقاعد المجلس.

إلى أن الثورة التونسية التي جعلت الرئيس التونسي زين العابدين بن علي يهرب من شعبه في 14 كانون الثاني/يناير التي أسست أحيث في المصريين الأول في أن «الشعب هو مصدر السلطات»، فقررت قوى سياسية الخروج إلى الشوارع في يوم 25

## الأزهر يدعو المصريين إلى انتخاب الأقدار على خدمة البلاد من دون تعصب

القاهرة - يوبى إي: دعا الأزهر الشريف، المواطنين المصريين إلى اختيار المرشح الأقدر على خدمة البلاد من دون تعصب، خلال المرحلة الثانية من انتخابات مجلس الشعب (البرلمان)، ودعا الأزهر في بيان أصدره الثلاثاء وتلقت يوناتيد برس انترناشونال نسخة منه، المواطنين المصريين إلى أن «يكون اختيارهم للمرشحين في انتخابات مجلس الشعب، مؤسسا على معايير صلاحية والكنة والأمانة، والقدرة على سياسة الدولة بغير تعصب لفتة ولا مذهب».

ونبه إلى أن «الشروع الحيف حث على اختيار الألفا مهمة معينة وحتى قال الفقهاء إنه عند اختيار قائد للجيش في وقت الحرب،

غير أيهن بأحوال اقتصادية متردية أجبرت المجلس العسكري على التراجع عن موقفه المصري على عدم مد اليد إلى الخارج للاقتراض قبل أن تخرج الأمور عن سيطرته».

كما تراجع الاحتياطي النقدي الأجنبي من 36.1مليار دولار قبل الثورة إلى 20.15مليار دولار.

ويقول عماد عبد الغفور رئيس حزب النور السلفي، الذي احتل المركز الثاني في نتائج المرحلة الأولى للانتخابات، لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): «نحاول تجديد الهوجس التي لا أساس لها من الصحة والتي يصنعها دعاة التطرف .. الدستور عقد اجتماعي بين المصريين، وهو يقرر أنهم جميعاً سواسية في الحقوق والواجبات .. الأمر لا يحتاج لدراسة ولا يوجد اعتراض على دخول الأقباط للبرلمان أو الوزارة، ونحن لا نقول ذلك لأننا فقط حزب سياسي يؤمن بالعملية السياسية وقواعدها، ولكن لأنه واقع موجود».

توسعي وزعامات التيار الديني جاھدين إلى أاد هذه المخاوف، ولكن دون جدوى حتى الآن، ويقول عماد عبد الغفور رئيس حزب النور السلفي، الذي احتل المركز الثاني في نتائج المرحلة الأولى للانتخابات، لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): «نحاول تجديد الهوجس التي لا أساس لها من الصحة والتي يصنعها دعاة التطرف .. الدستور عقد اجتماعي بين المصريين، وهو يقرر أنهم جميعاً سواسية في الحقوق والواجبات .. الأمر لا يحتاج لدراسة ولا يوجد اعتراض على دخول الأقباط للبرلمان أو الوزارة، ونحن لا نقول ذلك لأننا فقط حزب سياسي يؤمن بالعملية السياسية وقواعدها، ولكن لأنه واقع موجود».

أما حزب الحرية والعدالة صاحب المركز الأول في الانتخابات فيقول رئيسه محمد مرسي (د.ب.أ) إن الحزب لن يتردد في فعل أي شيء «يحقق المصلحة للبرلمان وللوضع السياسي لصر»، كما قال مسعود الكاتنسي الأمين العام للحزب لصحيفة «الأهرام» المصرية، «الحزب لن يتخالف مع المسلمين أو يفرض عليهم» .. فزاعة الإخوان صناعة نخوية أما المجتمع فهو مطمئن وسعيد .. الاقباط شركاء لنا في الوطن وحقوقهم مصونة بحكم الشريعة الإسلامية».

وأيا كان شكل البرلمان النهائي أو الحكومة أو الرئيس القادم، فإن الأمر المؤكد هو أن الشعب لن ينتظر مرة أخرى عقوداً يطيح بمن يقصر في حقه.

كانون الثاني/يناير في يوم عيد الشرطة في مصر تعبيرا عن السخط على ممارسات الجهاز الأمني القمعي والمطالبة بـ«عيش .. حرية .. عدالة اجتماعية»، ولكن مع سقوط أول قطرة دم يرتفع ويرتفع حتى وصل إلى الطالبة بإسقاط النظام ثم محاكمة النظام، وقد كان .. وعلى مدار 18 يوما هي عمر «ذروة الثورة» راح النظام يقدم القرابين للشعب ليرضى عنه، وكان أحمد عز أمين راج تنظيمها السابق بالحزب الوطني المنحل أول كبش يذبح النظام التضحية به، ولا يليق بالمقام جاهل «القول المأثور» لعز بعد انتخابات مجلس الشعب، الذي حله المجلس العسكري بعد تسلم السلطات من مبارك، حيث قال: «العنوان الأمثل للانتخابات مجلس الشعب هو: كيف أسقط الوطني التنظيم المحظور»، في إشارة إلى الإخوان المسلمين. وعزا عز ذلك إلى «الأسلوب المبتكر» الذي اتجهت إليه الحزب الحاكم.

وتطورت الأحداث بصورة «أسرع من الخيال»، ليخرج اللواء عمر سليمان مدير المخابرات نائب مبارك الأول والأخير في 11 شباط/فبراير بكلمات سجلها التاريخ: «إنها المواظون .. في ظل هذه الظروف العصيبة التي يمر بها البلاد قرر الرئيس محمد حسني مبارك تخليعه عن منصب رئيس الجمهورية وكلف المجلس الأعلى للقوات المسلحة بإدارة شؤون البلاد»، لتزول بذلك العقبة التي كان كثير من المصريين يعتقدون أنها هي التي تحجيم عن الرخاء. ومع مضي الأيام، يبدو أن المصريين جميعاً اكتشفوا فجأة أن لديهم طلبات ملحة وخرجوا بالتناوب إلى الشارع وأضربوا وامتصوا

### القاهرة - من مروة غريب:

لم يكن أكثر كتاب الخيال جموحا يتوقع أن تتوارى كلمات مثل الحزب الوطني، للتوريت .. رئاسة الجمهورية، والتنظيم المحظور، من قاموس السياسة المصرية عام 2011 لتحل محلها الفلول .. الخلوخ .. المجلس العسكري .. والحرية والعدالة. لم يكن هذا الإحلال والتجديد الذي غاب عن القواميس المصرية ليعود يحدث لولا انتفاضة شباب أربكو أن كلمة «أحرار» في مقولة الزعيم الراحل أحمد عربي «لقد ولدنا أمهاتنا أحراراً» لم تعد إلا كلاماً يتردد، وأن مصر على وشك التحول إلى «تراث أو عقار» وأن جمال مبارك قد لا يجد منافساً له إذا ما قرر والده الرئيس السابق حسني مبارك عدم الترشح للرئاسة لفترة سادسة في ظل قوانين حكيت على مقاس النظام وبإذنه.

عائى المصريين لنسوات من قانون طوارئ جعل الشعب والشرطة في خدمة النظام ومن قف جعل 80 في المئة من الشعب يعيشون على خط الفقر أو أسفله ثم تطور الأمر إلى الاستهانة بحياة الإنسان، وكانت الحالة العامة الكبرى انتخابات مجلس الشعب نهاية العام الماضي، في غم الاستياء الذي لم تكن تغفله عن من النظام وحزبه انتهت النتائج إلى حصول الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم سابقاً والمنحل حالياً على 97 في المئة من مقاعد المجلس.

إلى أن الثورة التونسية التي جعلت الرئيس التونسي زين العابدين بن علي يهرب من شعبه في 14 كانون الثاني/يناير التي أسست أحيث في المصريين الأول في أن «الشعب هو مصدر السلطات»، فقررت قوى سياسية الخروج إلى الشوارع في يوم 25

## اليمن يعتقل ستة مطلوبين من القاعدة

صعاء - رويترز: قالت وزارة الدفاع اليمنية على موقعها الإلكتروني إن قواتها منعت ستة مطلوبين من تنظيم القاعدة عن دخول اليمن لخططون لهجوم أهداف غربية وشخصيات حكومية.

ونشرت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) الرسمية تقريراً مشابهاً وقالت إن من بين أهداف تلك الخطة لمقاتلة لقتال مع متشددين في محافظات أخرى بالبلاد.



باراك أوباما

حيال مسائل الامن الوطني، رغم أن هذه الاحكام لم تكن صائبة على الدوام.

ففي العام 2008، أخطأ السناتور أوباما في حكمه على استراتيجية إرسال المزيد من القوات إلى العراق التي اتبعها سلفه جورج بوش.

كما أن منتقدوه اتهموه بسجل التردد واليقظة من خلف الستار بعدما سحلت مقاربة أوباما حيال تقاسم الاوار في الحرب لبريطانيا وفرنسا بالسيطرة على غالبية عمليات القتال المباشر في ليبيا بعد الضربة الاميركية الاولى.

العراق»، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن تصريحات القوات الاميركية والخصائر البشرية الكبيرة في العراق ساهمت في تاسيس دولة مستقلة تحدد مصيرها بنفسها.

وكانت ملامح القائد العسكري الذي قد يطلق حملة اغتالات لا هوادة فيها ضد مسلحين في اليمن وباكستان، رغم تحذيرات المنظمات الحقوقية من احتمال سقوط مدنيين في هذه الهجمات، واضحة على وجه المرشح الرئاسي الشاب.

ففي موازاة معارضة للحرب في العراق، دعم أوباما الصراع والريخ في أفغانستان.

وقال في مقابلة عام 2004، «لم اكن لاتردد في حمل السلاح لمنع هجمات الحادي عشر من ايلول/سبتمبر».

ومنذ بداية ولايته الرئاسية في 2009، استخدم أوباما القوة المسلحة، فزاد اعداد الجنود في أفغانستان فيما كان يسحب آخرين من العراق، وقام بضرب النظام السابق في ليبيا، وارسل فرقا عسكرية خاصة لتدريب القوات العسكرية في اوغندا على طاردة المتطرفين.

وفي مؤشر إلى الي برودة دمه، لعب أوباما مباراة غولف في ايار/مايو في وقت كان جنود القوات الخاصة يستعدون لعملية ضخمة في باكستان تصفية زعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن.

ثم عاد إلى غرفة العمليات في البيت الابيض لتابعة تفاصيل العملية التي نفذتها قوات خاصة التي عملت بموحيات، ماجيا صفة التراخي الامني التي عملت الجمهوريون لفترة طويلة على تصافها

واشنطن - ف ب: يمنح خروج آخر جندي امريكي من العراق حول ازمة لمة للرئيس الامريكي باراك اوباما، الذي تحول من سياسي مخومر يتظاهر ضد الحرب الغبية» إلى قائد قوات مسلحة لا يتردد في استخدام القوة.

وكان أوباما وضع في خطاب في شيكاغو عام 2002 استراتيجية شكلت اساس حملته الانتخابية وسياسته فيما بعد، قال «لا اعراض للحروب في كل الظروف، لكن ما اعرضه هو الحرب الغبية».

وشكك معارضة أوباما المبكرة للحرب في مقابل تصويت منافسين من سن أمثال وزيره خارجيته الحالية هيلاري كلينتون لصالح حرب العراق. أعمالا اساسيا في وصوله إلى البيت الابيض.

ولعبت الكراهية التي عبر عنها أوباما تجاه الحرب في العراق في بداية ظهوره على الخريطة السياسية خلال انتخابات مجلس الشيوخ عام 2004، ولدى ترشحه للرئاسة فيما بعد، دورا جوهريا في استمالة جمهور تحول نحو معارضة الحرب.

وقدم أوباما نفسه إلى الديموقراطيين الليبراليين على انه معارض شرس للحرب، علما أن موقفه تجاه الصراعات المسلحة لم تكن قاطعة ونهائية، وهي نقطة اساسية جرى تجاهلها بشكل كبير.

وتجنب أوباما الاثنيين بعيد لقائه رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في واشنطن للاحتفاء بالنسحاب الجنود الاميركيين من العراق، الرد بشكل مباشر على سؤال حول ما اذا كان يعتقد ان الحرب في العراق كانت «حربا غبية».

وقال «اعتقد ان التاريخ سيسمح على قرار الذهاب



العلم الفلسطيني يرفع على مقر اليونسكو

## في حضور الرئيس الفلسطيني ومع بث النشيد الوطني

# العلم الفلسطيني يرفع للمرة الاولى فوق وكالة تابعة للأمم المتحدة

والقرار الأمريكي بحرم اليونسكو من 22 بالته من ميزانيتها، ما يجعلها تعاني من عجز قدره 65 مليون دولار هذا العام و143 مليوناً في العام 2012-2013. وحداً ذلك بالديره العامة للمنظمة أيرينا بوكوفا للاعلان عن خطط توفير ضخمة رغم ان بلدانا أعلنت عن زيادة مساهماتها مثل اندونيسيا التي تعهدت بتقديم عشرة ملايين دولار والغابون بتقديم مليونين. كما ردت اسرائيل من جانبها بتدابير انتقامية شديدة من الفلسطينيين من خلال التسريع من وتيرة وبناء المستوطنات في القدس الشرقية والضفة الغربية المحتلة وتجميد نقل الاموال الى السلطة الفلسطينية.

يذكر ان اسرائيل تنقل شهريا عشرات الملايين من الدولارات الى السلطة الفلسطينية كرسوم جمارك تحصلها عن البضائع المتجهة الى الفلسطينيين وتمر عبر الموانئ الاسرائيلية، غير انها تجمد كثيرا نقل الرسوم كجزاء عقابي على خلفية النزاعات مع الجانب الفلسطيني.

لكن اسرائيل واجهت ضغوطاً دولية فعدلت لاحقاً عن تعليقها لتلك الاعتمادات المالية التي تشكل قسماً كبيراً من ميزانية السلطة الفلسطينية.

الى ذلك بقي عباس غامضاً بشأن تقديم طلبات ترشيح الى منظمات دولية اخرى.

وقال في هذا الصدد «لدينا نية بالتوجه الى كافة المنظمات الدولية، هناك 16 منها، لكننا سنخار الوقت المناسب للقيام بذلك».

اي وقت، وان لم نحصل على الغالبية سنكر هذا الطلب ايضاً وايضاً». ومن المتوقع ان يجتمع عباس بعد ذلك مع الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الذي يدعو الى تصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة حيث يضمن الفلسطينيون الحصول على غالبية واسعة. لكن ذلك لن يحمل لهم سوى وضع افضل له، بلد مراقب غير عضو» مقارنة بوضعهم الحالي له، «كيان مراقب».

وقد سجل الفلسطينيون في 31 تشرين الاول (أكتوبر) نصراً دبلوماسياً على طريق الاعتراف بدولتهم عندما اصبح فلسطين العضو الـ195 في اليونسكو اثر تصويت كاسخ للمؤتمر العام حيث لم تعارض سوى 14 دولة.

وهذا الانضمام سيسمح لهم بتقديم طلبات لادراج نحو عشرين موقعا اثريا ودينيا ضمن الازرث العالمي للانسانية، ويرغب الفلسطينيون في ان تصبح كنيسة المهدي في بيت لحم اول موقع يدرج «باسم فلسطين» في 2012. وقد اغضب التصويت في تشرين الاول/ اكتوبر الولايات المتحدة الحليف الاقوى لاسرائيل ان قالته انه يعين على الجانب الفلسطيني المتوصل اولاً الى اتفاق سلام مع اسرائيل قبل الانضمام كعضو كامل في اي منظمة دولية.

واشنطن على الفور تمويها للمنظمة التابعة للأمم المتحدة، وفي الواقع يحظر قانونان امريكانيان البيوت الابيض من تمويل اي وكالة تابعة للأمم المتحدة ثقيل الفلسطينيين كدولة.

باريس - ا ف ب: رفع العلم الفلسطيني ظهر الثلاثاء لأول مرة في مقر منظمة تابعة للأمم المتحدة، تحديداً في اليونسكو بباريس، في حضور الرئيس محمود عباس الذي رأى في هذا الحدث «أول اعتراف فلسطيني».

وقد رفع العلم امام مقر منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) في طقس مطمر، فيما بث النشيد الوطني الفلسطيني داخل الحرم وسط تصفيق العديد من المؤيدين الحاضرين.

واعرب الرئيس الفلسطيني عن ابتهاجه في خطاب قائل ان الانضمام الى اليونسكو «اعتراف اول بفلسطين» مستطرداً ان «مشاهدة علمنا يرفع اليوم في مقر للأمم المتحدة امر مؤثر». وتضمن «ان يكون ذلك خبير على انضمام فلسطين الى منظمات دولية اخرى». وفي مؤتمر صحافي عقده بعد ذلك أكد عباس انه يريد مواصلة الخطوات في مجلس الامن الدولي حيث لا يحظى الفلسطينيون في الوقت الحاضر بالاوصات التسعة الضرورية لقبول العضوية من اصل الـ15 صوتا للدول الاعضاء.

وحتى اذا تمكن الفلسطينيون من الحصول على هذه الاوصات فقد حذرت الولايات المتحدة من انها ستجيز هذا المسعى للحصول لفلسطين على وضع العضوية الكاملة في الامم المتحدة باستخدام حق النقض (الفيتو) الذي تتمتع به باعتبارها من الاعضاء الدائمة العضوية في المجلس.

وقال عباس في هذا السياق «لم نطلب بعد اجراء تصويت لكن ذلك يمكن ان يحدث في

### الناصره - القدس العربي

من زهير اندراوس:

يواصل صناع القرار في الدولة العبرية تقسيم الأوراء في ما بينهم حول القوانين العبرية التي يقوم البرلمان الصهيوني بسنها في الفترة الأخيرة، وذلك في محاولة لتبويض سمعة الدولة العبرية في الرأي العام العالمي، وذلك على ضوء اتساع رقعة عزلتها بسبب سياساتها المعادية للسلام ولحقوق الفلسطينيين من طرفي ما يطلق عليه بالخط الأخضر.

وامس الاثنين خصصت صحيفة «يديعوت احرونوت» العبرية عنوانها الرئيسي لنشر مقابلة مع الرئيس الإسرائيلي، شمعون بيريس، الذي انتقد بشدة غير مسبوقة حملة القوانين الأخيرة

في البرلمان الصهيوني، معتبراً اياها وصمة عار في جبين الديمقراطية الإسرائيلية، ولكن في المقابل، قالت صحيفة «هآرتس» العبرية ان رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، ابدي تأييده لاقترح قانون إسكات المساجد الذي يصادر اليه عضو الكنيست انتاسيا ميخائيلي من حزب (اسرائيل بيتنا)، الذي يقوده وزير الخارجية، أفغدور لبيرمان.

وبحسب المصادر السياسية في تل أبيب، فإن نتنياهو حاول أيضاً اقناع باقي الوزراء بالتصويت في جانب القانون بقوله يجب ألا تكون البيوت الابيض أكثر من أوروبا، وبحسب التقارير الإسرائيلية فإن الوزراء ليمور ليفنات ودان مريدور وميخائيل إيتان، من أقطاب حزب (الليكود) بزعامة نتنياهو، عارضوا القانون بشدة. الأمر الذي دفع رئيس الوزراء إلى تأجيل مناقشة القانون في اللجنة الوزارية للترشيح،

على حد قول المصادر. يذكر ان عضو الكنيست ميخائيلي، وهي مستجيبة من روسيا وتظن في إحدى المستوطنات الاستعمارية في الضفة الغربية المحتلة، التي يبارت إلى اقتراح القانون، قد ادعت ان مئات آلاف المواطنين الإسرائيليين يعانون يوماً من الضجيج الناتج عن استخدام مكبرات الصوت خلال وقت الأذان، كما ادعت ان صوت الأذان يقلق راحة المواطنين عدة مرات في اليوم، بما في ذلك في ساعات الصباح الباكر، ويسبب جودة البيئية. كذلك قالت انه على رجال الدين المسلمين أن يبحثوا عن طريقة أخرى لدعوة الناس للصلاة، إذ أنه لا يمكن إزعاج بلد بكامله بطنه الصغار والكبار والمسنون من أجل بدة بيت حانون وعشرة افراد للصلاة، إذ ان هذا الأمر يتخصل عليهم حياتهم (على السكان)، على حد تعبيرها، كما وصفته بقلّة النطق والوحشية والجرأة التي تتسم بالوقاحة، وقالت ميخائيلي: نحن جميعاً

تؤيد الحرية الدينية، ولكن هذا لا يجب أن يكون على حساب جودة الحياة لمئات الآلاف من اليهود الذين يعانون يوماً من صوت الأذان في وقت الفجر، فعلى رجال الدين المسلمين إيجاد طريقة أخرى لدعوة الصلن إلى الصلاة، وليس كما يتعاملون حالياً بطرق بدائية كعرض تحسد، وأضافت ميخائيلي: على العرب والمسلمين أن يعوا وان يدركوا أنهم لا يعيشون في دولة عربية، إنما في دولة متحضره. وشهدت مناطق القطاع توتراً خلال الأيام الماضية، وبسبب عدة هجمات شنتها الطائرات الحربية الإسرائيلية أسفرت عن استشهاد خمسة فلسطينيين بينهم ثلاثة ناشطين، وردت الفصائل المسلحة بإطلاق عدة صواريخ على القنص الغربي. وحملت مصر التي أرست قبل شهر تهمة متبادلة بين الطرفين إسرائيل المسؤولية، ودعت الجميع لضبط النفس.

## تقسيم الأدوار: بيريس يؤدي دور المعتدل ويهاجم القوانين العنصرية وتنتياهاو يؤيد قانون إسكات المساجد

# مئات آلاف العرب والمسلمين يهاجمون صفحة نائبة عنصرية اسرائيلية اقترحت منع رفع الأذان عبر مكبرات الصوت

عضو الكنيست الإسرائيلي انتاسيا ميخائيلي، قام الآلاف من الشباب بغزو واختراق صفحة ميخائيلي الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) وذلك بوضع كلمات الأذان كاملة وتسجيلات صوتية للأذان من موقع اليوتيوب العالمي للفيديوهات والأغاني على شكل تعقيبات في كل مكان في الصفحة، لمتعلقي صفحاتها بالأذان، وتشهد صفحة ميخائيلي رداً قوياً من قبل آلاف الشباب العرب، الذي قال أحدهم في صفحته على الفيسبوك: هذا أول الغيث، ولكن أن تتخيلوا ما قانونا بهذا الشأن وأن من يزعجه الضجيج يستطيع تقديم شكوى للشرطة على أساس القانون القائم، ولا يوجد أي داع لقانون جديد، وإنما فرض القانون القائم.

وأضافت الصحفية أن عدداً من الوزراء عارضوا اقتراح القانون، وقال الوزير مريدور إنه لا توجد حاجة لقانون خاص بهذا الشأن، وشهد على أنه في الوضع الحالي في الشرق الأوسط فإن مثل هذا القانون سوف يؤجج المشاعر. كما نقل عن الوزير إيتان قوله إن الهدف من القانون هو محاربة الإسلام وليس كما تدعي ميخائيلي أن الهدف هو من أجل جودة البيئية.

في المقابل قالت الوزير ليمور ليفنات إن هناك قانوناً بهذا الشأن وأن من يزعجه الضجيج يستطيع تقديم شكوى للشرطة على أساس القانون القائم، ولا يوجد أي داع لقانون جديد، وإنما فرض القانون القائم.

في صلبه بما سلف، حُثف النقاب أمس الثلاثاء عن أنه وفي خطوة طريقه وسريعة رداً على قانون إسكات المساجد أي منع الأذان التي قامت على تبنيها

## هنية يحمل مسؤولية تعثر المصالحة للسلطة بسبب استمرار الاعتقال السياسي

المصالحة تسير ببطء شديد بسبب استمرار وجود معتقلين سياسيين داخل سجون السلطة بالضفة الغربية» وكان كل من الرئيس محمود عباس وخالد مشعل رئيس المكتب السياسي أنقفاً خلال لقاء جمعهم في العاصمة المصرية يوم 24 من الشهر الماضي على إنهاء ملف المعتقلين السياسيين، وتبادلت الحركتان قوائم بأسماء هؤلاء المعتقلين، غير انهما أيضا تبادل الاتهامات عقب اللقاء باستمرار عمليات الاعتقال على خلفية الانتقام السياسي.

ومن المقرر ان تعقد لقاءات يوم 18 من الشهر الجاري لحررتي فتح وحماس، يتبعه لقاء يوم 20 من ذات الشهر لكل الفصائل الفلسطينية ولقاء آخر يوم 22 من الشهر الجاري للقيادة العليا لقيادة منظمة التحرير.

وقال هنية «نحن ننتظر ما سنسفره هذه الاجتماعات».

غزة - القدس العربي من أشرف الهور: حمل إسمايل هنية رئيس الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس يوم أمس السلطة الفلسطينية مسؤولية البطء في تنفيذ بنود اتفاق المصالحة، وقال إن تنفيذ عمليات اعتقال ناشطي حماس في الضفة على خلفية الانتماء السياسي هي من تعطل إنهاء الانتقام.

ونقل «المركز الفلسطيني للإعلام» التابع لحماس عن هنية قوله خلال افتتاحه لأحد المدارس في مدينة غزة ان المصالحة تحتاج إلى «خطوات عملية تيرهن على صدق النوايا».

وأشار الى ان المطلوب تنفيذ بنود اتفاق المصالحة هو مغادرة «مربع التصريحات»، وأضاف «إن عجلة

## إصابة مواطنين خلال عمليات عسكرية لجيش الاحتلال في غزة استهدفت أحدها نشطاء سلام

كانوا يبذرون حبوب الشعير في أراضي حرم الاحتلال الزراعي لأعوام من فلاحتها. وأكد الزعاتين أن هؤلاء الناشطين وبينهم المتضامنون الأجانب تعرضوا لوابل من الرصاص الحي، حينما حاولوا التقدم نحو أراضي قرية «مدرة» التي مرمتها إسرائيل في العام 1948، والقرية من حدود بلدة بيت حانون شمال القطاع.

وقال انه حين وصل الناشطون لمسافة 100 متر من الجدار باشرفهم من الاحتلال بإطلاق النار ثم تقدمت الدبابات الإسرائيلية.

ورغم عمليات إطلاق النار إلا ان المشاركين في التظاهرة تمكنوا من بذر حبوب الشعير في المنطقة الحدودية، في خطوة تضامنية مع المزارعين.

وقال الزعاتين إن من هذه الأفعال هي «وفاة للشهيد مصطفى التميمي ورسالة لأهلها في قرية النبي صالح، مفادهم بأنهم ليسوا وحدهم مقابل الاحتلال

على الحدود الشمالية لقطاع غزة. وتوغلت يوم أمس قوات إسرائيلية مدركة شرق مخيم البريج وسط القطاع، واتطقت فؤر حولها المناطق الفلسطينية الناري شتى أرجاء المكان، ما أدى إلى إصابة رجل، وحقق حالة من الذعر والهلع في صفوف السكان.

وخلال عملية التوغل قامت جرافات إسرائيلية راقت القوة بأعمال تجريف، فيما شرعت الآليات العسكرية بأعمال تمشيط.

إلى ذلك، قال صابر الزعاتين منسق المبادرة المحلية، وهي جهة تنشط في التظاهر ضد المناطق العازلة التي تقبها إسرائيل داخل مناطق الحدود، ان جيش الاحتلال أطلق الرصاص الحي بشكل متكرر نحو نشطاء المقاومة الشعبية أثناء اقتربايم من الجدار الحدودي لشمال القطاع مسافة 200 متر.

وأوضح أن ناشطي السلام هؤلاء وبينهم اجانب

### غزة - القدس العربي

من أشرف الهور:

اصيب فلسطينيان يوم أمس أحدهما طفل خلال عمليات توغل وإطلاق نار شنتها قوات الاحتلال على مناطق حدودية شرق وشمال قطاع غزة، استهدفت أحدها ناشطي سلام كانوا ينظمون فعالية تضامنية مع المزارعين.

وقال مسعودون ان رجلا يبلغ من العمر (48 عاماً)، اصيب بجراح ناري خلال توغل لقوات الاحتلال شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة، ووصفت جراحه بالمتوسطة.

كذلك ذكر مسعودون ان طفلا يبلغ من العمر (14 عاماً) انكب بجراح ناري في كتفه، خلال عملية قيام قوات الاحتلال بإطلاق نار على مناطق فلسطينية تقع

جدرانها العازلة، وأن بذور المقاومة التي يتم زراعتها في أراض مهدهة بالصادرة والعزل تأتي لأجل السلام». وعُتبر أن ما تقوم قوات الاحتلال التي تقيم منطقة أمنية عازلة عمق 500 متر على طول الحدود الشرقية والشمالية للقطاع بأعمال توغل برية، وتضع السكان والمزارعين من الوصول لأراضيهم الواقعة ضمن نطاق المنطقة العازلة.

وشهدت مناطق القطاع توتراً خلال الأيام الماضية، وبسبب عدة هجمات شنتها الطائرات الحربية الإسرائيلية أسفرت عن استشهاد خمسة فلسطينيين بينهم ثلاثة ناشطين، وردت الفصائل المسلحة بإطلاق عدة صواريخ على القنص الغربي.

وحملت مصر التي أرست قبل شهر تهمة متبادلة بين الطرفين إسرائيل المسؤولية، ودعت الجميع لضبط النفس.

## جلسة سرية للبرلمان الأردني: سلطنة عمان تقود المعارضة لضم الأردن والمغرب للخليج الكويت تخشى عدوى الحراك وقطر مترددة

موقفها من هذه المسألة، مشيراً التصريحات أدلى بها نظيره السعودي سعود الفيصل وتحدث فيها عن توصية لجنة زعماء الخليج بتقديم خمسة مليارات دولار إضافية للأردن. والمليارات الخمسة بفتراض أن تقدم على خمس سنوات ولا علاقة لها بحجم المساعدات السعودية الماثوفة على أن تمول حسب معلومات «القدس العربي» من صندوق خاص متوافقت عليه دول الخليج بعد سقوط النظام التونسي السابق وهو صندوق أسس لدعم الدول المجاورة التي يمكن أن تشهد ثورات مماثلة لما حصل في تونس ومصر.

وأبلغ الوزير جوده النواب بشأن المفاوضات والإصلاات مع دول الخليج الشقيقة لم تتوقف بشأن الإنضمام وهي إتصالات لا زالت مفتوحة مشيراً الى ان سلطنة عمان لديها موقفاً واضح وهو رفض ضم الأردن والمغرب وتعرض أسبابها في هذا الخصوص فيما تبدو بعض الدول الخليجية مترددة ومشككة خوفاً من عدوى الثورات والحراك مثل الكويت والإمارات.

أشادت المعلومات الأردنية الحكومية التي قدمت لمجلس النواب أمس الأول بأن دولة خليجية على الأقل هي سلطنة عمان تعارض إنضمام الأردن والمغرب لمنظمة النادي الخليجي، فيما تتحفظ ثلاث دول أخرى على هذا الإنضمام ولا تتحس له لإسباب متنوعة هي قطر والكويت والإمارات في الوقت الذي غيرت فيه السعودية عملياً موقفها العلن واتجهت نحو الضم التدريجي مرحلها وعلى خطوط وإستبدلت الإنضمام السريع للدول الملكية بتقديم معونات مالية سخية.

وأفاد أعضاء في البرلمان الأردني تحدثوا له «القدس العربي» بعد جلسة مغلقة مع أركان الحكومة ناقشت الموضوع بشأن التأكيدات الرسمية والدبلوماسية التي شرحت لهم تشير بوضوح إلى ان الصورة أصبحت ضبابية بخصوص إنضمام الأردن والمغرب. ووفقا لتقارير محلية نشرت أمس في عمان فإن وزير الخارجية ناصر جوده وفي جلسة قبل أنها مغلقة مع النواب تحدث عن مخاوف الكويت من إنضمام عدوى الحراك السياسي في الأردن إلى الكويت في حال ضم الأردن للنادي الخليجي، كما جاء في تقرير لصحبة «غراس» الإلكترونية وهو تعليق لم يتسنى التثبت منه بصفة رسمية.

وتحدث الوزير الأردني لنواب بلاده عن عدم إغلاق ملف إنضمام المملكة الهاشمية للنادي الخليجي تافهياً ان تكون الرياض قد غيرت

## جنرالات ومنتفدون يوجهون نداءات استغاثة ومحاولات لتشكيل لوبيات برلمانية واعلامية وتسريب وتوزيع وثائق صراع مبكر في كواليس المؤسسات الاردنية بين مراكز قوى ومنتفذين مشتبه بفسادهم توقع مشاهد مثيرة لتصفية الحسابات بعد سقف جديد للحرب على الفساد

# صراع مبكر في كواليس المؤسسات الاردنية بين مراكز قوى ومنتفذين مشتبه بفسادهم توقع مشاهد مثيرة لتصفية الحسابات بعد سقف جديد للحرب على الفساد

ففتح ملفات الفساد الكبيرة ليس تبتينا لدوره الرقابي والدستوري فقط بل استعداد للهبية الغائبة التي تخطف ضحاياها الحراك الشعبي عشرات المرات في السنوات الأخيرة.

الحرب الجديدة على الفساد في الأردن عاقله اليوم بين قرار على مستوى النظام ورفع سقف توقعات الناس وبرلمان مخزن للحصول على جزء من عكسة الشفافية والتصدي للفساد وحكومة تريد ان تثبت بانها قادرة على استعادة الثقة بين الحاكم والحكوم كما قال رئيسها عند بدايات تشكيل الوزارة.

على مقابله هذه الزوايا الثلاثية للمشهد يتوسع الحراك الشعبي في طرح الملفات والنشأوات ويزيد يوماً جرح القضايا التي ينبغي ان تبحث لخم الفساد، لكن ما تخارها للحرب على الفساد، في دعوات الحراك السياسي ورموزه لن ترضى بالحرار الرسمي وتتوسع يوماً قاعدة مطالبها في السياق الجديد من الوعد الرعي قبل ان يتحضر مجلس النواب نفسه ليتشارك بطريقة الخاصة في حلقة

الجنرالات، وباستثناء الزايبا التي يعرفها الجميع عن رئيس الوزراء على الخصاونة قكاض دولي أعتر من أبرز اعلام التعتين من منظمات الزائمة دوليا لا يمكن التحدث عن مؤسسات حقيقية تملك اليه والشرعية الشعبية التي تؤهلها لاختراق عش الدبابير وفتح الملفات الكبيرة التي يتحدث عنها اردنيون في الجالس وفي اعصمان الشارع.

وهنا تبرز اشكالية الشرعية المنقوصة التي يملكها مجلس النواب، وكذلك بقية مؤسسات الرقابة على الامم العام والتحديث التي تواجه استقلالية القضاء والحكم الخاصة اضافة للتعقيدات التي خلقها انتخابات عامة مزورة لاورثين عامي 2007 في مدرسة التطوير الجديدة للفساد حيث تقرر بوضوح على مستوى القصر الملكي الانطلاق فورا في عملية واسعة لاجابة على تساؤلات الناس تحت عنوان الفساد.

حصل ذلك في الوقت الذي بدأت حكومة الخصاونة بقرعة للملفات ومرجعتها مطلقة المزيد من الوعد الرعي قبل ان يتحضر مجلس النواب نفسه ليتشارك بطريقة الخاصة في حلقة

### غزة - القدس العربي

من أشرف الهور:

أعلن صالح العاروري عضو المكتب السياسي لحركة حماس يوم أمس ان عملية إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين ضمن المرحلة الثانية من عملية تبادل الأسرى مع إسرائيل ستكون في موعد أقصاه يوم 18 من الشهر الجاري، ونفى عمله بأن تكون إسرائيل قد بدأت بتجميع الأسرى المنوي الإفراج عنهم.

### غزة - القدس العربي

وقال العاروري في تصريح صحافي «ان إطلاق سراح الأسرى سيكون في موعد الأقصي في الثامن عشر من كانون الاول (ديسمبر)، وفق ما تم الاتفاق عليه في القاهرة خلال محادثات إبرام المصقفة»، ونفى المسؤول الرفيع في حماس عمله بالإنباء التي تم تداولها والتي تفيد بان إسرائيل شرعت يوم أمس بتجميع الأسرى الفلسطينيين المنوي الإفراج عنهم ضمن المرحلة الثانية من صفقة تبادل الأسرى. كذلك نفى وجود موعد محدد تم الاتفاق عليه بين مصر وإسرائيل لإطلاق سراح الأسرى.

## حماس تؤكد أن المرحلة الثانية من تبادل الأسرى ستكون في موعد أقصاه 18 الجاري

وفي السياق وجه الأسرى الفلسطينيين في سجن النقب الصحراوي اتهامات لإسرائيل بتأخير إعلان أسماء الأسرى المنوي الإفراج عنهم في إطار المرحلة الثانية من تبادل الأسرى.

وأكدوا ان سبب التأخر في إعلان الأسماء يعود لتزامن الموعد مع رفع العلم الفلسطيني في اليونسكو. وذكر الأسرى في رسالة سرية من السجن ان الحكومة الإسرائيلية مغلقة بأجرتها الأمنية خاصة «الشباب» وعدت تأخير نشر أسماء المرحلة الثانية. وبحسب اتفاق حركة حماس مع إسرائيل بواسطة

## الامم المتحدة تعلن ان عدد القتلى في سورية يرتفع إلى خمسة آلاف مع امتداد الاضطرابات.. ومسلحون يفجرون خطا لنقل الغاز قرب بلدة الرستن في حمص

### 19 قتيلا مدنيا برصاص قوات الامن و7 من عناصر الامن في هجوم لمنشقين معظمهم في محافظة ادلب وتركيا تنفي بانها اجازت شن هجمات على سورية انطلاقا من اراضيها



سوريون يتظاهرون في شوارع حمص

العربية لفرض عقوبات على دمشق لقمعها التظاهرات المناهضة للنظام بالقوة. كما جمعت انقرة المبادرات التجارية مع سورية حليفها السابقة.

(ديسمبر) الى عملية تسلل مشابهة لسلمين عبر الحدود التركية. وفي اليوم التالي قالت تركيا انها لن تسمح بأي هجوم على سورية انطلاقا من اراضيها. وانضمت تركيا الى الجامعة

ترغب السلطات التركية في ضم كافة اللاجئين السوريين في موقع واحد للسيطرة على الوضع بشكل افضل. وكانت السلطات السورية اشارت في السادس من كانون الاول

وصرح وكالة انباء الاناضول ان الخيم سيكون جاهزا «في اقرب فرصة» من دون ان يعطي المزيد من التفاصيل. وقال مصدر قريب من الملف انه في الجانب الاحوال الجوية الصعبة،

مدينة الرستن في حمص بدون وقوع ضحايا، موضحة ان السلطات ستقوم باصلاح الانبوب. الا ان المرصد السوري لحقوق الانسان نقل عن ناشط في المكان «ان علاقة للشوار والمنشقين بتغيير الخط (الغاز) بين بلدة تلبيسة ومدينة الرستن».

وهو رابع حادث يستهدف البنى التحتية لنقل النفط والغاز منذ اذار (مارس) الماضي. وكانت المفوضة العليا لحقوق الانسان نافي بيلاي اعلنت الاثنين ان عدد القتلى في سورية تجاوز الخمسة الاف، وعربية عن الاسف امام مجلس الامن لعدم تحرك المجتمع الدولي.

وتؤكد بيلاي ان اكثر من مئتي شخص قتلوا منذ الثاني من الشهر الحالي بايدي قوات الامن السورية. ونقلت بيلاي ايضا عن مصادر موثوقة ان اكثر من 300 قاصر قتلوا بايدي قوات الامن السورية منذ بدء الحركة الاحتجاجية في الخامس عشر من اذار (مارس) الماضي، بينهم 56 خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) وحده.

وقالت بيلاي ان «الدى العالمين في المفوضية معلومات موثوقة تؤكد ان هناك نزعة للاستخدام المنهجي والواسع للتعذيب خلال الاستجوابات». وردا على اتهام النظام لتركيا بتسهيل دخول مقاتلين معارضين من

الهوى». ووضح المرصد الذي يتخذ مقره في بريطانيا، ان الهجوم جاء «ردا على سقوط 11 شهيدا اثر اطلاق رصاص من قبل قوات الامن والشبيحة فجر الثلاثة في قريتي معرة مصرين وكفرحومول» في محافظة ادلب، بدون اعطاء اي تفاصيل اخرى.

وقتل في محافظة ادلب ايضا ستة مدنيين برصاص قوات الامن التي اطلقت النار من حاجز على مشاركين في جنازة. كما اصاب المرصد عن العثور الثلاثة على «جثمان مواطن مقتول وعلى جسده اثار تعذيب بين قريتي الفطيرة وكفرحومول» في محافظة ادلب.

وفي المحافظة نفسها اعلن المرصد ان «اطلاق نار كثيفا سجل من قبل قوات الجيش النظامي السوري المنتشرة في بلدة حيش اثر انشقاق 13 جنديا سوريا واحراقهم ناقله جند مدرة».

واعلن المرصد ايضا ان مدنيين اثنين بينهم رجل في الستين من العمر قتلوا في مدينة حمص. وفي بيان اخر اصاب المرصد ان قوات الامن السورية اقتحمت بلدة ناحتة شرق درعا، مشيرا الى «سماع اصوات اطلاق نار من رشاشات ثقيلة». من جهة ثانية اعلنت وكالة الانباء السورية ان «مجموعة ارامية مسلحة» فجرت انبوب غاز قرب

دمشق - ا ف ب: قتل 19 شخصا الثلاثة برصاص قوات الامن السورية غالبيتهم في محافظة ادلب، اثر تزايد الانشقاقات داخل الجيش السوري، مع الاقتراب من الذكرى التاسعة لانطلاق الحركة الاحتجاجية ضد نظام الرئيس السوري بشار الاسد.

وافاد مصدر للمعارضة السورية تم الاتصال به من اسطنبول ان مواطنين تركيا سعوديا قتل الثلاثة برصاص قوات الامن السورية شمال غرب سورية خلال قمع تظاهرة مناهضة لنظام الرئيس بشار الاسد.

واضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان منير محمد دولا كان يقود سيارته في بلدة كفرحومول في محافظة ادلب المجاورة لتركيا عندما اصيب نحو الساعة 11:00 تن برصاص عناصر قوات الامن السورية التي كانت تطلق النار على متظاهرين.

واعلن المرصد السوري لحقوق الانسان ان «سبعة من عناصر الامن قتلوا الثلاثة اثر هجوم نفذته منشقون عن الجيش استهدف موكبا امنيا كان يسير على طريق ادلب باب

## مثل المدونة السورية المعارضة رزان غزاوي امام قاضي التحقيق



رزان غزاوي

كاذبة أو مبالغ فيها من شأنها أن توهن نفسية الأمة، ومن كان في مكان عام أو محل مباح للجمهور أو معرض لانظاره فجهز بصياح أو أناشيد الشعب أو أبرز شارة من الشارات في حالات يضرب معها الأمن العام أو أقدم على أية تظاهرة شغب أخرى».

واقدم محام متخصص في الدفاع عن حقوق الانسان لوكالة فرانس برس طالبا عدم الكشف عن اسمه ان غزاوي قد يحكم عليها بناء على هذه التهم بالسجن ما بين ثلاث و15 سنة. وكانت او قفت في الخامس من كانون الاول (ديسمبر) بينما كانت متوجهة الى عمان للمشاركة في منتدى عن حقوق الانسان. ودعا المركز السلطات السورية الى اطلاق سراح غزاوي التي لها موقع يحمل اسم «رزانيات».

دمشق - ا ف ب: مثلت المدونة السورية المعارضة رزان غزاوي الثلاثة امام قاضي التحقيق في دمشق ووجهت اليها تهمة المشاركة في «انشاء تنسيقية احياء دمشق»، حسب ما جاء في بيان صادر عن المركز السوري للاعلام وحرية التعبير.

وجاء في البيان ان قاضي التحقيق قرر ضم ملف غزاوي «الى اضرارة الدعوى القائمة ضد كل من الصحافيين المدونين والنشطاء هنادي زحوش، وعاصم حمشو، وملك الشنواني، وعمر الاسعد، وشادي أبو الفخر، ورودي عثمان، وسورور علي شيخ موس، وجوان ابو، بتهمة اثناء تنسيقية احياء دمشق وتشميلها بالتهم المنسوبة اليهم». ودعا المركز السلطات السورية الى اطلاق سراح غزاوي التي لها موقع يحمل اسم «رزانيات».

## البرلمان الإيراني يصادق على اتفاقية للتجارة الحرة مع سورية

الرسمية (سانا) عن خالد سلوطة معاون وزير الاقتصاد والتجارة القول ان اللجنة ستناقش على مدى يومين أو جة التعاون في كل المجالات بين البلدين إضافة إلى متابعة عمل الشركات الإيرانية العاملة في سورية وبحث سبل تطويره. يذكر أن اللجنة انتبخت عن اللجنة العليا السورية الإيرانية المشتركة وتهدف إلى تعزيز علاقات التعاون بين البلدين ومتابعة تنفيذ الاتفاقات الموقعة بينهما.

وفي حال سقوط نظام الأسد، فإن ذلك سيمثل صفة فورية ليران، التي تستغل علاقاتها مع سورية وحزب الله وحماس لتحقيق نفوذ لها في الشرق الأوسط. وفي دمشق، بدأت امس أعمال اجتماعات لجنة المتابعة السورية الإيرانية للتعاون الاقتصادي لبحث سبل تعزيز علاقات التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري بين البلدين. ونقلت وكالة الأنباء السورية

بين سورية وإيران بـ400 مليون دولار سنويا، ويسعى الجانبان إلى زيادته. وتعاين سورية من عقوبات فرضتها عليها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والجامعة العربية، وكذلك تركيا حليفها السابق وأكبر شريك تجاري لها. وقد تسببت هذه العقوبات في تعميق عزلة الأسد ولم تترك لنظامه إلا القليل من الحلفاء، ومن بينهم إيران وحزب الله في لبنان وحماس في قطاع غزة.

طهران - دمشق - د ب أ: صادق البرلمان الإيراني امس الثلاثة على اتفاقية للتجارة الحرة مع سورية، في إشارة تدل على دعم إيران لحليفها التي تعانين من عزلة دولية متزايدة بسبب القمع العنيف للانتفاضة الشعبية ضد نظام الرئيس بشار الأسد. ونقل التلفزيون الرسمي عن نواب القول إن الاتفاقية «إشارة واضحة إلى اعداء الحكومة السورية». ويقدر حجم التبادل التجاري

## اتهم المعارضة السورية بالتحريض على العنف لكي يتدخل العالم لافروف يعتبر الاتهامات الغربية لبلاده بشأن سورية «لا اخلاقية»



سيرغي لافروف

موسكو - ا ف ب - يو بي آي: قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الثلاثة انه امر «لااخلاقية» ان يتهم الغرب روسيا بعرقلة قرار في مجلس الامن الدولي حول القمع في سورية معتبرا ان الغربيين يرفضون الضغط على «المنظرين» السوريين.

وقال لافروف في تصريحات نقلها التلفزيون الروسي «ان اولئك الذين يرفضون ممارسة الضغط على الجانب المنظر في المعارضة (في سورية) هم انفسهم الذين يتهموننا بعرقلة عمل مجلس الامن الدولي. اعتبر ان هذا الموقف لااخلاقية». وعبر لافروف عن الموقف الروسي بشأن الملف السوري لافتا الى ان على مجلس الامن الانتقد فقط نظام بشار الاسد. واضاف «ان شركانا (...) لا يريدون اداة اعمال العنف التي تقوم بها المجموعات المسلحة المنظرية ضد السلطات الشرعية» في سورية.

ورأى الوزير الروسي ان هدف هؤلاء المعارضين هو «التسبب بكارثة انسانية دعت لتدخل اجنبي في النزاع» واعتبر ايضا قرار الولايات المتحدة ودول اوربية فرض عقوبات على دمشق سيئا، لان «واقعية سلبية على وتعتبر فرنسا ان مجلس الامن

كلاذ آخر». وفي سياق آخر، قال لافروف ان مقاربية روسيا والجزائر لحل النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني في نفسها، مشيرا الى ان الجانبين «يشتركان في ان «التاريخ للاساق اظهر ان العقوبات لا تحقق النتائج المرجوة مع استثناءات نادرة جدا، ونحن غير مستعدين للجوء الى استعمالها إلا

## زوار دمشق: سورية تعتبر ان جنبلاط تجاوز الخطوط الحمراء



وليد جنبلاط

به الرماذي» إزاء سورية بين دعم النظام تارة ومعارضه تارة أخرى.. ولكن هذه المرة، لم يكتف جنبلاط بالدعوة إلى الحوار للخروج من الأزمة ولم يقدم أي «مبادرة»، كما فعل في السابق، حتى أنه لم يراع أي «خصوصية» لكل يحرص على احترامها في الأسابيع هذه المرة، ذهب جنبلاط بعيداً في تحديد خياراته المستجدة، حتى لو كانت تتناقض مع «جوهر» تحالفاته التي لن «يغامر» بتغييرها.

وإذا كان حديث جنبلاط عن «رسالة» الصواريخ «الخطيرة» خطيرا بحد ذاته، فإن «الأخطر» تمثل دون شك به التحية» التي وجهها إلى «الشعب السوري في درعا والصنمين وحمص»، الشعب الذي وصفه جنبلاط به «الجبار»، قبل أن يضيف: «يا حيف على الذين يتخاذلون أو يتواطون يا حيف».

إلى ذلك، نقل زوار دمشق عن مسؤولين سوريين اعتبرهم أن وليد جنبلاط «تجاوز في تصريحاته الأخيرة الخطوط الحمراء، وأن الرسالة الأخيرة التي وجهها إلى أبناء جبل العرب لا يمكن أن تفهم إلا في سياق حملة التحريض المذهبي التي تشن على المجتمع السوري من قبل العديد من القوى». ويرى المسؤولون السوريون أن «الخطورة الكبيرة في كلام جنبلاط كانت السعي لتحريض أبناء جبل العرب ضد النظام، بالإضافة إلى دعوة أبناء الطائفة الدرزية في الجيش العربي السوري إلى التمرد وعضيان الأوامر العسكرية». وفي هذا الإطار، أكد زوار دمشق أن «المسؤولين السوريون مطمئنون إلى أن الأزمة السورية

بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس: أثار موقف رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط حول «أن اطلاق الصواريخ من جنوب لبنان رسالة خطيرة قد تكون موجهة من الجيران (ويقصد سورية) إلى فرنسا» تعليقات حول أبعاد هذا الموقف الجنبلاطي وتأثيره على العلاقة المتهمة أساسا مع النظام السوري.

وتوقفت التحليلات عند ما وصفته بالكلام «الخطير» بحجم «الرسالة» الذي أطلقه رئيس جبهة النضال الوطني، وذلك على بُعد ساعات فقط من بدء «الحرب» بين فرنسا وسورية انطلاقا من بوابة جنوب لبنان، وذلك على خلفية الانفجار الذي استهدف الكنيسة الفرنسية العاملة في إطار قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان «اليونيفيل» واتهام فرنسا لسورية، و«ذراعها العسكرية»، حزب الله بالتورط فيه.

وإذا كانت سورية سارعت لنفي «أي علاقة» لها بالموضوع وتلاها حزب الله الذي استغرب الموقف المستهجن ودعا فرنسا لتصححه، فإن جنبلاط الذي قال قبل مدة أنه لن «يغامر» بتغيير تحالفاته قرر أن يساند الفرنسيين ويوجه رسائل متعدّدة المضامين والدلالات إلى «الجيران» قبل غيرهم. ويقول البعض إنها الاتعاطفة المنظرية من وليد جنبلاط. ويضيفون «أن القارة الأولى لحظاظ جنبلاط فاجأت الأقربين والأبعدين وضعت حدا للتساؤلات عن موقف «البيد»، الذي وصفه البعض

## الأردن يرفض اي تدخل عسكري في سورية

واوضح الوزير أنه تلقى اتصالات عديدة من وسائل إعلام عربية بهذا الخصوص، وأنه نفى الخبر نفيًا قاطعًا. وكان وزير الخارجية الأردني ناصر جودة أكد الثلاثاء الماضي ان «الأردن مع الاجماع العربي ومع ح ل الوضع في سوريا في إطار البيت العربي وبما يضم ن أمن وأمان ووحدة وسلامة سوريا وشعبها». وشدد جودة على موقف الأردن ب«عدم التدخل في الشؤون الداخلية السورية التي هي جار مهم للأردن وأمنها هيمنًا».

السوري». كما أكد الوزير رفض بلاده أن تكون منطلقا لأي تدخل عسكري محتفل في سورية، وقال انه «من المستحيل أن تكون أرضنا مقرا أو منطلقا لأي تدخل عسكري ضد سورية». ونفى المجالي نفيًا قاطعًا انتشار قوات عسكرية من حلف الناتو والجيش الأميركي، قرب قرى في محافظة المفرق، بمحاذاة الحدود السورية، خلال اليومين الماضيين. وأكد أنه «لا وجود لأي قوات أو أي تواجد بالمعنى العسكري في المفرق».

عمان - ا ف ب: أكد وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام والاتصال ركان المجالي في تصريحات صحافية نشرت الثلاثاء أن بلاده ترفض بشدة أي تدخل عسكري اجنبي في سورية، الدولة المجاورة التي تواجه منذ تسعة اشهر حركة احتجاجية قمعها النظام بعنف.

وقال المجالي، وهو ايضا المتحدث الرسمي باسم الحكومة صحيفة «الغد» اليومية المستقلة ان «الموقف الاردني ثابت حيال هذا الموضوع»، مشيرا الى ان «الأردن يرفض اي تدخل اجنبي عسكري في الشأن

## مسؤول امني عراقي: وصول متشددين الى الحكم في سورية خطر على العراق

منذ اجتياح وسقوط نظام صدام حسين في 2003 رغم اتهامات العراق لسوريا بدعم المسلحين خصوصا منفذي الهجمات التي استهدفت وزارتي الخارجية والمالية عام 2009 في بغداد، والتي ادت الى مقتل نحو 95 شخصا. وحول تسلل عناصر تنظيم القاعدة بقيادة الولايات المتحدة عام 2003، والذي اعقبته حرب طائفية دموية بلغت ذروتها عامي 2006 و2007.

جميع دول المنطقة.. وتعكس تصريحات بروراي مخاوف السلطان العراقية من أحداث سورية التي تشهد حركة احتجاجية غير مسبوقة منذ منتصف اذار (مارس) الماضي اسفر قمعها عن سقوط حوالي خمسة آلاف قتيل وفقا لرقام الامم المتحدة. ويشترك العراق وسورية بحدود طويلة، وتحسنت العلاقات بين البلدين

بغداد - ا ف ب: اعتبر مصدر امني عراقي بارز في «جهاز مكافحة الارهاب» الثلاثاء ان وصول «متشددين وسلفيين» الى الحكم في سورية يشكل «خطرا» على العراق ودول المنطقة. وقال اللواء فاضل بروراي القائد العسكري لقوات مكافحة الارهاب في مقابلة مع وكالة فرانس برس ان «وصول المتشددين والسلفيين الى الحكم في سورية سيشكل خطرا كبيرا على العراق

حظي به يوضع في الطرد عليه أيضا».

## تقارير: بنغازي تريد إسقاط المجلس الانتقالي الليبي

# مواجهات بين قبيلة موالية للقذافي وثوار سابقين جنوب غرب طرابلس



أثار القصف من المعارك الأخيرة جنوب غرب طرابلس بين ثوار سابقين ومسلحين قبليين

مادي الشويهدى يقول: «على المستشتران عبد الجليل ونائبه عبد الحفيظ غوقة الرحيل»، مواصلاً أن مطالب «شباب الثورة إسقاط الانتقالي وانتخاب مجلس جديد».

الانتقالي في تسير البلاد خلال المرحلة الانتقالية، حيث يجب أن تتسم قراراته بالحكمة والمسؤولية، وأن تكون في الوقت المناسب».

عبد الجليل «لا يحق له إصدار العفو العام في المرحلة الانتقالية الحالية» من جهة ثانية، قالت 20 مؤسسة مدنية وتجمعاً سياسياً ليبيا إنهما «تراقب بقلق شديد تحبب المجلس

في رسالة تؤكد سلمية المظاهرات، ويرفض المظاهرون تصريحات رئيس المجلس الانتقالي الأخيرة بشأن العفو عن كتائب القذافي المتورطة في قتل الليبيين، وقالوا إن

الزنتان (ليبيا) - أ. ف. ب: دارت معارك أوقعت أربعة قتلى في الأيام الأخيرة جنوب غرب طرابلس بين ثوار سابقين ومسلحين قبليين، على ما أفاد مسؤولون عسكريون وأحد أفراد القبيلة لوكالة فرانس برس الاثنين. وتجري أعمال العنف منذ السبت قرب مدينة الشقيقة بين أفراد من قبيلة المشاشية وثوار سابقين من الزنتان (على مسافة 170 كلم من طرابلس). وكانت قوات الزنتان في مقدم الثوار الذين «حرروا» طرابلس في آب (أغسطس) وهي مدججة بالسلاح وقد تزودت بالعتاد من الترسانة التي خلفتها قوات القذافي. أما قبيلة المشاشية، فهي متهمه بأنها من انصار النظام السابق، وقد تفاقمت العلاقات بين الطرفين خلال الثورة.

وقال الجنرال سالم العضو في المجلس العسكري للزنتان إن «المشاشية أطلقت النار علينا بالصواريخ (الأحد) ويوم (الاثنين) ردنا بصواريخ غراد». وقال فرج المشاشي أحد أفراد القبيلة إن أعمال العنف اندلعت بعد «استفزازات» قام بها مقاتلون من الزنتان أقاموا حجازاً قرب الشقيقة للثبث بما أذاكنا العارون من قبيلة المشاشية.

وتابع إن «الوضع تدهور حين قتلوا رجلاً أمام منزله. الناس هنا غاضبون للغاية وتقع منذ ذلك الحين صدامات. امس (الأول الاثني) أطلقوا صواريخ غراد وقتل ما لا يقل عن أربعة أشخاص وأصيب حوالي 15 بجروح». ولم يكن من الممكن التثبت من هذه الحصيلة من مصادر مستقلة.

## ليبيا تعلن تحفظها على بعض نقاط معاهدة الشراكة والتعاون مع إيطاليا

طرابلس - يو بي آي: أعلنت ليبيا الثلاثاء، تحفظها على عدد من النقاط في معاهدة الشراكة والتعاون الموقعة مع إيطاليا إبان نظام العقيد الليبي الراحل معمر القذافي.

ونقلت وكالة الأنباء الليبية، عن وكيل وزارة الخارجية الليبية محمد احمد عبد العزيز، قوله إثر اجتماعه في طرابلس امس مع مدير دول المتوسط والشرق الأوسط في وزارة الخارجية الإيطالية دومينيكو جورجي، إن وجهة نظر بلاده في رؤيتها للتعاون مع الجانب الإيطالي تختلف عما كانت عليه خلال نظام القذافي.

وأشار إلى أن هناك عدد من المسائل ضمنعة في إتفاقية الشراكة والتعاون الموقعة سابقاً بين البلدين، يتحفظ عليها الجانب الليبي، وتحتاج إلى إعادة ناقش من جديد.

ولفت إلى أن رئيس المجلس الإنتقالي الليبي مصطفى عبد الجليل «سيناقش مع الإيطاليين كيفية تفعيل النشاطات الإيجابية في تلك الإتفاقية، وذلك خلال زيارته المرتقبة لروما في 15 من شهر كانون الأول (ديسمبر) الجاري».

وأقر المسؤول الليبي بوجود مشاكل مع إيطاليا تتعلق بالصيد البحري، غير أنه أكد أن الإيطاليين مستعدون للتعاون للوصول إلى إتفاق تعاون في هذا الخصوص.

يشار إلى أن ليبيا وقعت في 30 آب (أغسطس) 2008، في عهد العقيد الراحل معمر القذافي، معاهدة صداقة مع إيطاليا نصت على أن تدفع روما لطرابلس 5 مليارات دولار في مدى الـ 25 عاماً المقبل، كتعويض لليبيين عن حقة إستعمار أراضيمهم.

## ليبيا تدعو الإتحاد الأوروبي لمساعدتها في تأمين حدودها وتقترب عقد مؤتمر إستراتيجي أمني

طرابلس - يو بي آي: دعت ليبيا الثلاثاء، الإتحاد الأوروبي إلى مساعدتها في تأمين حدودها البرية والبحرية، واقترحت عقد مؤتمر إستراتيجي أمني مع دول الجوار.

وقال وكيل وزارة الخارجية الليبية محمد عبد العزيز، خلال إجتماعه مع مبعوث الإتحاد الأوروبي الخاص لجنوب المتوسط برناردينو ليون غروس، في طرابلس، إن ليبيا لا تملك القدرة على مراقبة حدودها وتأمينها.

وأضاف أن حدود بلاده المقدرة قرابة بـ 4000 كلم برية و 1900 كلم بحرية، لا يمكن حمايتها، وبالتالي فإن التعاون بين دول الجوار تعد مسألة مهمة، داعياً إلى تعاون ليبي أوروبي في مجال تدريب رجال إنفاذ القوانين المسؤولين عن حماية الحدود، والتقنية المتقدمة لحمايتها.

واقترح عبد العزيز على مبعوث الإتحاد الأوروبي عقد مؤتمر إستراتيجي أمني بين ليبيا ودول الجوار.

وصف التعاون الليبي الأوروبي بأنه مهم وأساسي، وأكد أن الإتحاد الأوروبي شريك أساسي لبلاده في المجالات كافة، مشيراً إلى أن ليبيا بحاجة إلى التعاون مع الجانب الأوروبي على مستوى المساعدة التقنية والتدريب المتخصص في العديد من المجالات وخصوصاً المجال الاقتصادي ومنظمات المجتمع المدني والعدالة الجنائية.

## ناشطان عربيان بارزان لنواب البرلمان الأوروبي: النضال مستمر في مصر وليبيا

ستراسبورغ - ب. ب. أ: أكد ناشطان بارزان من مصر وليبيا يوم الاثنين لنواب البرلمان الأوروبي بأن نضالهم من أجل الديمقراطية لم ينته بعد، بالرغم من الإطاحة بالزعيمين الديكتاتوريين في بلديهما في انتفاضتين شعبيتين.

وستمنح أسماء محفوظ من مصر وأحمد السنوسي من ليبيا اليوم الأربعاء جائزة «سكواروف» العالمية لحرية الفكر والتعبير وحقوق الإنسان والديمقراطية لعام 2011 التي يقدمها الإتحاد الأوروبي بالإضافة إلى الناظمين السوريين علي فرزات ورزان زيتونة والمواطن التونسي الراحل محمد البوعزيزي الذي توفي بعد أن أضرم النار في نفسه، لتنتقل شرارة الانتفاضة التونسية التي أطاحت بالرئيس السابق زين العابدين بن علي.

وقالت محفوظ وهي عضو مؤسس في «حركة 6 أبريل» التي ساعدت في إشعال الثورة التي أطاحت بالرئيس المصري السابق حسني مبارك إن «الثورة المصرية قد بدأت، لكنها لم تصل بعد لمقصدها النهائي».

وأشارت إلى الاحتجاجات ضد المجلس العسكري الذي يدير شؤون البلاد، وقالت إن العديد من رفاقها لم يعد بإمكانهم الثقة بأنه (المجلس) «مقاتل من أجل قسمتنا».

وأضافت «سنواصل نضالنا ومعركتنا من أجل الحرية والعدالة الاجتماعية».

ورد الموقف ذاته أحمد السنوسي الذي قضى في السجن 31 عاماً بعد محاولة انقلاب ضد الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي وهو الآن عضو في المجلس الوطني الانتقالي الحاكم في البلاد.

وقال لنواب البرلمان الأوروبي على هامش جلسة عامة في ستراسبورغ يفرسنا سننواضاً نضالنا حتى نصل للنهاية الأخيرة، وهي وجود دولة يعيش فيها الناس بديمقراطية وكرامة في بلددهم.

وأضاف «أنا شخص واحد فقط من عشرات الآلاف الذين فعلوا كل ما بوسعهم من أجل نيل حريتنا وكرامتنا».

وحت كلاً منهما الأوروبيين على عدم الخوف من الإسلام. وقالت محفوظ «أبت أن العلاقة بين الغرب والإسلام ليست جيدة، الإسلام ليس إرهابياً، وليس ملكية لحزب واحد. إنني أفكر بكوني مسلمة، إنني أفكر باني تربيت في الإسلام ووقفاً للشرعية الإسلامية». وأضاف السنوسي «الشعب الليبي هو شعب مسلم، شعب متدين باعتدال، لذا لا يجب أن تكون هناك أية مخاوف، وكما تعلمون فالنظر في كل مكان، وفي كل الأديان وفي كل الأحزاب وفي كل أجزاء المجتمع، وهؤلاء المنظرون لا يملكون الأغلبية».

ولم تحضر زيتونة وفرزات اجتماع البرلمان الأوروبي الاثنين حيث أنهما مختبئان ويواجهان مشاكل في السفر خارج البلاد.

## بوتفليقة يستقبل رئيس مفوضية الإتحاد الأفريقي

الجزائر - أ. ف. ب: استقبل الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة الاثنين في الجزائر العاصمة ورئيس مفوضية الإتحاد الأفريقي جان بينغ ويحث معه خصوصاً الوضع في منطقة الساحل، بحسب ما ذكرت وكالة الأنباء الجزائرية.

وقال بينغ الذي يزور الجزائر في إطار جولة في المنطقة، إنه ركز على الوضع في منطقة الساحل بحسب الصراوية خلال محادثاته مع الرئيس الجزائري، بحسب الوكالة.

وبعد الجزائر، سيتوجه بينغ إلى ليبيا لافتتاح مكتب للإتحاد الأفريقي في طرابلس على أن يتوجه بعد ذلك إلى النيجر. كما قرر المشاركون تنظيم أنفسهم في لجنة دائمة تسهر على التحضير لعقد محكمة دولية من أجل إصدار عريضة اتهام دولي استناداً إلى الوثائق ضد مسؤولي ومثيري حروب الاحتلال والنهب وتدمير الأمم.

## الجزائر: البرلمان يصوت على قانون الجمعيات الجديد وسط جدل ويستعد للتصويت اليوم على قانون إعلام يرفضه الصحافيون

الجزائر - «القدس العربي» من كمال زيات:

صوت البرلمان الجزائري أمس الثلاثاء على قانون الجمعيات الجديد، رغم الجدل الذي أثاره هذا الأخير، في حين يستعد النواب للتصويت اليوم على قانون الإعلام الجديد، الذي لم يحظ بإجماع لدى أهل الهيئة من جلسة التصويت. وجررت جلسة التصويت أسس على قانون الجمعيات بدون مفاجآت كثيرة، إذ تم إسقاط الكثير من التعديلات التي اقترحها النواب على المشروع الذي جاءت به الحكومة، وهو الأمر الذي جعل نواب حركة النهضة (تيار إسلامي معارضة) ينسحبون من جلسة التصويت. وقال النائب أحمد حديبي عن حركة النهضة أن نواب حزبه قرروا الانسحاب لعدم جدية اللجنة القانونية في مناقشة قوانين الإصلاح السياسي، ومن بينها قانون الجمعيات، مشيراً إلى أن التعديلات التي تقدم به نواب حزبه لم تأخذ بها اللجنة.

واعتبر أن حزبه أحصى 10 تحفظات على الأقل بالنسبة لهذا القانون، وفي مقدمته ذلك تكريس سيطرة الإدارة على الجمعيات اعتماداً وتسييراً وتوتلاً، ومنع الأحزاب من التواصل مع المجتمع المدني، في حين أن أحزاب السلطة تعطى لها حرية التواصل مع الجمعيات، بل، وتوظيفها في المناسبات الانتخابية.

وأوضح أن القانون الجديد يكرس أيضاً التصديق على الجمعيات الخيرية، في حين أنه كان من الضروري تشجيعها ومساعدتها على أداء عملها، معتبراً أن القانون لم يكن في مستوى التطلعات، وأنه مرة أخرى جاء مخيباً للأمل التي تعلقت بالإصلاحات السياسية التي أعلن عنها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في نيسان (أبريل) الماضي.

من جهته قال شمس الدين بوروي رئيس الجمعية الخيرية الإسلامية، التي قررت السلطات حظرها في عام 2003، بسبب خروجها عن الصلاحيات المحددة لها، في حين أنه يرفض هذا الاتهام، مؤكداً على أن التهمة التي قرر وزير الداخلية السابق نور الدين يزيد زروهي إن غلق الجمعية من أجلها هو أنها كانت تساعد الشباب على الزواج، وكان ذلك جريمة

يترشح فيها بلخادم نفسه، وكان قوغيل هذب بخوض الانتخابات التشريعية لجهة الصلاحيات وتزكية حال لم تستجب قيادة الحزب لطالب الحركة في التغيير والإصلاح داخل الحزب الذي يسيطر على الحياة السياسية منذ عام 1962. ودعا إلى إعادة بناء الحزب وتصفية اللجنة المركزية التي قال إنها تضم 100 عضو غير قانوني (من أصل 349 عضواً) وإعادة تجديد الهياكل (قيادات المكاتب البلدية والولاية) في فترة 20 يوماً. وكان الناطق الرسمي باسم الحركة التوقيمية وزير السياحة الأسبق محمد الصغير قارة، دعا بوتفليقة إلى البقاء على الحياد في هذا الصراع.

وقال قارة إنه من المهم أن يبقى رئيس الحزب على الحياد في صراعاته مع بلخادم ويرفع الغطاء السياسي عن هذا الأخير معتبراً أن المعركة داخل الحزب هي بين المناضلين وقوائم الحزب الذين التحقوا بالحزب) والثائبين السياسيين

الجزائر - يو بي آي: كشف مصدر أمني جزائري الثلاثاء أن قوة من الجيش الجزائري ألقت القبض على سبعة ليبيين كانوا على متن سيارتي دفع رباعية محملة بالسلاح.

ونقلت صحيفة «الخبر» الجزائرية عن المصدر قوله إن الليبيين سبغوا حوزوا بأنهم من الثوار وبأنهم ضلوا الطريق أثناء قيامهم بمهمة استطلاع للصحراء، مشيراً إلى أنهم استسلموا من دون مقاومة لوجود من الجيش الجزائري بمنطقة تسمى «قواسا الغربية» شمال بلدة «جانت»، في أقصى جنوب شرق الجزائر على الحدود مع ليبيا.

وأوضح المصدر أن الجيش ضبط في العملية

## نقابي امريكي يقول إن واشنطن كانت تحضر لمجلس انتقالي في الجزائر

الجزائر - يو بي آي: كشف نقابي أمريكي أن بلاده كانت تحضر لمجلس انتقالي في الجزائر بتواطؤ مع أطراف داخلية لم يكشف عنها.

ونقلت صحيفة «الخبر» الجزائرية امس الثلاثاء عن آلان بنجامين القيادي في الإتحاد النقابي العمالي الأمريكي قوله

خلال في المؤتمر الدولي للطوارئ الذي نظمه حزب العمال الجزائري المعارض بالعاصمة الجزائرية، إن الحكومة الأمريكية باشرت اتصالات مع أطراف جزائرية لقيادة المجلس على نفس شائكة المجلس الانتقالي الذي يقوده مصطفى عبد الجليل في ليبيا.

وأوضح بنجامين أن المشروع كان جاهزاً لدى واشنطن، حسيماً استقامت في معلومات من زملاءه عن وثيقة أمريكية تحمل مسمى المجلس الانتقالي الجزائري مشيراً إلى أن المجلس كان سيقتوده جزائريون من الداخل وتم ضبط أسمائهم، لكن لم يتسرب أي شيء بشأن هوية هؤلاء.

من جانبها قالت لوييزة حنون الأمنية العامة لحزب العمال اليساري إن تقارير فرنسية وأمريكية عبرت عن خيبة أمل إزاء رفض الشعب الجزائري التجاوب مع مسعى الحراك الذي سعت إليه أطراف عبرت عنه نداءات للخرج إلى الشوارع يوم 17 أيلول (سبتمبر) الفاشلة.

واعتبرت حنون أن نداءات ثورة 17 سبتمبر من صنع جهاز الاستخبارات الأمريكي.

وكان الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني، عبد العزيز بلخادم الممثل الخاص للرئيس عبد العزيز بوتفليقة قال في خطاب ارسله إلى المشاركين بالأمم إن الجزائر لم تسلم من المؤامرات وهناك جهات معروفة حاولت تاييج الفتنة بكل الوسائل.

وأكد أن حزبه لا يزال على موقفه بأن الحراك الذي ساد عددا من البلدان العربية يطرح العديد من التساؤلات المشروعة.

وقرر مؤتمر الطوارئ الدولي حول حروب الاحتلال، إنشاء لجنة بقطعة وإنذار دائمة، لتنسيق العمل بين الدول المشاركة والحرك للدفاع عن سيادة الأمم، والوقوف أمام قوى الاحتلال.

## الامن الجزائري يفكك شبكة إرهابية» خطيرة مسؤولة عن تفجير انتحاري قتل 16 ضابطا

الجزائر - يو بي آي: أعلنت أجهزة الأمن الجزائرية 13 شخصا ينتمون إلى شبكة خطيرة خططت لتفجير منشآت حكومية بدأتها بتفجير انتحاري في آب (أغسطس) الماضي واستهدف أكبر مدرسة عسكرية لتخريج الضباط في الجزائر ما خلف 16 قتيلاً من الضباط ومدنيين اثنين و35 جرحياً.

ونكرت صحيفة «الشروق» الجزائرية الثلاثاء إن أجهزة الأمن قدمت المتهمين أسس الأول الاثني أمام محكمة ولاية تيارزة، (70 كيلومتراً شمال غرب العاصمة الجزائرية)، وسط إجراءات أمنية مشددة، فيما لا يزال المدعو «طلحة» المخطط الرئيسي للتفجير فورا، وتعتبر الشبكة الخطر لا تكلمه من دعم ومعلومات حول مواقع حكومية وعسكرية ضخمة في العاصمة وتيارزة، وبدأت تحريات فضيلة الأبحاث لشرطة الدولة الوطني بتيارزة منذ تفجير الأكاديمية العسكرية عن مختلف الأسلحة الواقعة بمنطقة شرشال

في تيارزة، أسفرت عن توقيف 9 متورطين من عناصر الدعم والإسناد في وقت سابق، لتتواصل التحقيقات بالمنطقة حول بقية المشاركين والمخططين للتفجير، وتم توقيف أول عنصر من الشبكة التي استمع إليها قاضي التحقيق أمس، في 1 كانون الأول (ديسمبر) الجاري وهو مزارع وعمر 37 عاماً، يملك منزلاً في منطقة «سيدي غيلاس» بتيارزة حيث كان يستقبل فيه مجموعة التنظيم للتفجيرات.

وترأست العملية الأمنية الناجحة عن نشر سلطات الأمن قائمة جديدة بأسماء من وصفهم بأنهم أخطر المرشحين لتنفيذ عمليات انتحارية داخل البلاد قبل احتفالات رأس السنة، من بينهم قاصر لا يتجاوز عمره 16 عاماً.

وتعتقد أجهزة الأمن أن تنظيم «القاعدة» في بلاد المغرب الإسلامي» هو من أوكل لهؤلاء مهمة تفجير أنفسهم واستهداف مقرات أمنية ومنشآت عمومية وأجنبية، وأن التنظيم المتشدد سعى إلى تجديد قصر ومراهن ضمن صفوفه وتكليفهم باخطر المهام على غرار تنفيذ عمليات انتحارية أو المشاركة في نصب الكماثر بعدما كان يقتصر دورهم سابقاً على توفير الدعم اللوجستي من خلال ضمان نقل المعلومات وإيصال الرسائل بين مختلف الكتائب والسرايا الإرهابية.

وكان تنظيم «القاعدة» في بلاد المغرب الإسلامي» أعلن مسؤوليته عن التفجير الانتحاري المزدوج الذي استهدف الأكاديمية العسكرية بمدينة شرشال.

وكان انتحاريان أحدهما على متن دراجة نارية فجراً نفسها بعد عشر دقائق من موعد الإفطار في شهر رمضان في 26 آب (أغسطس) الماضي أمام مدخل أكاديمية شرشال التي تبعد 100 كلم على الساحل الغربي للعاصمة.

تنظيم القاعدة ينشر صورتين لخمسة أوروبيين خطفوا في مالي

دبي - رويترز: نشر تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي على موقع إسلامي على الانترنت الثلاثاء صورتين لخمسة أوروبيين خطفوا الشهر الماضي في مالي.

وكان تنظيم القاعدة أعلن الأسبوع الماضي المسؤولية عن خطف الخمسة، ونشر التنظيم صورة لفرنسيين وصفها بأنها جاسوسان بصورة أخرى لثلاثة أشخاص من بلد أوروبي لم يفضح عنه كانوا قد خطفوا في واقعة منفصلة بشمال مالي بعد ذلك بأيام.

وفي صورتين كان ثلثون مسلحون يحيطون بالرهائن.



سيعمل من أجل «تكريس احترام الحريات العامة والفرديّة وحقوق الإنسان»، و«حماية المنقبات والمحجبات والسافرات بلا تمييز وبمساواة»

## رئيس تونس الجديد يتعهد بالعمل على إرساء نظام جمهوري ديمقراطي مدني وتعددي ويختار حمادي الجبالي رئيسا للوزراء



الرئيس التونسي الجديد منصف المرزوقي يصافح الرئيس التونسي المؤقت المنتهية ولايته فؤاد المبرح

التي تجمع على الدوام الشيعين التونسي والمغربي، مؤكدا للرئيس المرزوقي حرصه القوي على تعزيز هذه العلاقات والرفق بها إلى أعلى المستويات، لما فيه مصلحة الشعب المغربي إلى الوحدة والتكامل والاندماج، في إطار اتحاد قوي قائم على نظام مغربي جديد، يشكل تحكلا وازنا وفاعلا في محيطه الإقليمي والدولي.

وشعبا، لكل الجهود الخيرة المبذولة من أجل تحقيق تطورات الشعب التونسي الشقيق إلى توطيد دعائم دولة القانون والمؤسسات والحكامة الجيدة، التي تضمن لأبنائها الحرية والكرامة والمواطنة الكاملة وحقوق الإنسان في كافة أبعادها، وأعرب الملك محمد السادس عن اعتزازه برباط الأخوة المتينة والتضامن الفعال والتعاون المتصر،

واستقرار بلدكم الشقيق، مشفوعة ببلاغ توبيخي بخصالك الإنسانية الرفيعة، والتزامك الديمقراطي والحقوقية المشهود، وأشاد المعامل المغربي بالمسار الديمقراطي الذي انخرط فيه الشعب التونسي بكل مكوناته وقياداته السياسية، معربا للرئيس المرزوقي عن دعم المغرب الموصل، ملكا وحكومة

الملك محمد السادس  
يشيد بالسلام الديمقراطي الذي انخرط فيه الشعب التونسي

ويحث المعامل المغربي الملك محمد السادس، برفقة تهنية إلى الرئيس التونسي الجديد أعرب فيها عن أحر التهاني وأخلص التمنيات، بكامل التوفيق في مهامه، «خدمة لتقديم وازدهار

عنها هذا الأسبوع، ويواصل الباجي قائد السبسي (85 عاما) رئيس الوزراء في الحكومة التونسية الانتقالية تصريف شؤون البلاد بشكل مؤقت إلى حين تسلم الحكومة الجديدة مهامها.

المشير طنطاوي يهنئ المرزوقي

وهنا الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الثلاثاء المنصف المرزوقي إثر انتخابه الاثنين رئيسا لتونس معتبرا أن ذلك يشكل «مرحلة هامة في تعميق المسار الديمقراطي» في تونس، ودعا إلى القيام ب «زيارة رسمية» لفرنسا. وفي رسالة نشرت نصها الرئاسة الفرنسية عبر ساركوزي «عن تهانيه الحارة لهذا النجاح الباهر» للمرزوقي الذي أقسم الثلاثاء اليمين وذلك غداة انتخابه من قبل المجلس الوطني التأسيسي رئيسا للجمهورية التونسية.

ودعا أيضا «إلى القيام بزيارة رسمية لفرنسا في أي وقت» يراه مناسبا. وكتب ساركوزي في رسالة التهنية «أن انتخابكم هو مرحلة هامة في تعميق المسار الديمقراطي لتونس بعد انتخاب المجلس التأسيسي في 23 تشرين الأول (أكتوبر) وتبني القانون (التأسيسي) للتنظيم (المؤقت) للسلم العمومية في 11 كانون الأول (ديسمبر) الحالي».

وأضاف ساركوزي مخاطبا المرزوقي «أن تكريسكم (لهذا المنصب) أتمت الذين تأصلتم طويلا من أجل تونس حرة وتحترم فيها دولة القانون والانتخابات، ليهو بالتاكيد لحظة مؤثرة تمتزج مع تذكيرات الانتظار الطويل لسنوات المنقبي».

وأشاد الرئيس الفرنسي بالمرزوقي الذي وصفه بأنه «صديق لفرنسا التي تتشرف بانتم اخذتموها لدراسة الطب ثم وحين حاصرتم القمع، لواصله كفاحكم من أجل الحرية في تونس وفي العالم العربي».

وتوجه المرزوقي إلى قصر قرطاج الرئاسي، حيث تسلم مهامه رسميا من الرئيس التونسي المؤقت المنتهية ولايته فؤاد المبرح، وأعلن أنه سيكلف اليوم الأربعاء، حمادي الجبالي الأمين العام لحركة النهضة الإسلامية بتشكيل حكومة إنتقالية، داعيا الأحزاب السياسية التونسية إلى التشاور حول تشكيلة الحكومة المرتقبة. وسلم فؤاد المبرح وغادر قصر قرطاج في مشهد مؤثر لم يعده عليه التونسيون.

وخلال اللقاء كلمته كان المرزوقي مرتديا للبرنس التقليدي التونسي في إشارة إلى تشييده بالتقاليد وسعيه لابتعاد عن البروتوكولات الرسمية. ودعا المرزوقي، في مؤتمر صحفي عقده عقب أداءه اليمين الدستورية رئيسا للبلاد، رؤساء الأحزاب السياسية، الأعضاء في المجلس الوطني التأسيسي إلى إجراء مشاورات حول تشكيل الحكومة الجديدة.

ينص الفصل 16 من القانون المؤقت لتنظيم السلطات العامة الذي صادق عليه المجلس الوطني التأسيسي السبت الماضي على أن «يكلف رئيس الجمهورية بعد إجراء ما يراه من مشاورات، مرشح الحزب الحاصل على أكبر عدد من المقاعد في المجلس الوطني التأسيسي بتشكيل الحكومة».

حصلت حركة النهضة الإسلامية على أكبر عدد من المقاعد (89 مقعدا) في المجلس التأسيسي في الانتخابات التي جرت يوم 23 تشرين الأول (أكتوبر) 2011 يليها حزب المؤتمر من أجل الجمهورية (29 مقعدا).

رشدت الحركة أمينها العام حمادي الجبالي (62 عاما) لرئاسة الوزراء، وكان حمادي الجبالي أعلن في تصريحات صحفية بأنها التلفزيون الرسمي التونسي مساء الاثنين أن تشكيلة الحكومة الجديدة سيتم الإعلان

وتونس - الجزائر - باريس - الرباط - وكالات: تعهد الرئيس التونسي الجديد منصف المرزوقي، بأن يكون رئيسا لكل التونسيين خلال المرحلة الإنتقالية التي لم تحدد مدتها ويعمل من أجل إرساء نظام جمهوري ديمقراطي مدني وتعددي.

وقال المرزوقي في كلمة ألقاها أمس الثلاثاء أمام المجلس الوطني التأسيسي الذي انتخبه مساء أمس رئيسا مؤقتا لتونس بغالبية الأصوات، إنه لن يدخر جهدا من أجل تحسين مستوى عيش التونسيين.

وشدد في كلمته التي جاءت بعد أداء القسم الدستوري على أن المهمة الرئيسية خلال المرحلة الإنتقالية في تونس هي وضع الأسس الحقيقية والصلبة لجمهورية ديمقراطية مدنية تعددية.

ولكنه لفت بالمقابل إلى أن المسؤولية كبيرة بالنظر إلى ضخامة التحديات التي تواجهها، منها معضلة البطالة، والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية، مشيرا إلى أنه سيعمل على تحقيق المزيد من فرص العمل، ومعالجة المسائل الاقتصادية من دون العرق في المديونية. كما تعهد أيضا بضمان حرية المراءة التي قال «أنه سيعمل على تعزيزها لا فقط على مستوى مجلة (قانون) الأحوال الشخصية، بل وكذلك من خلال دعم حقوقها الاقتصادية والاجتماعية».

وأكد أنه سيعمل من أجل «تكريس احترام الحريات العامة والفرديّة وحقوق الإنسان، والحفاظ على هوية تونس العربية والإسلامية، بالإضافة إلى حماية المنقبات والمحجبات والسافرات بلا تمييز وبمساواة».

وكان منصف المرزوقي (66 عاما) أدى قبل كلمته القسم الدستوري، كما أعلن استقلاله من رئاسة حزب المؤتمر من أجل الجمهورية ومن المجلس الوطني التأسيسي.

## مصادر: صهر الغنوشي سيكون وزير الخارجية المقبل في تونس



علي الغنوشي

محمد عيو من حزب المؤتمر من أجل الجمهورية وزيراً مكلفاً بالأصلاح الإداري، وسيحافظ وزير الدفاع عبد الكريم الزبيدي على منصبه بعد أن عين فيه في يناير كانون الثاني الماضي. (رويترز)

تونس - من طارق عمارة:

قالت مصادر من الائتلاف الفائزة في الانتخابات في تونس الثلاثاء لرويترز أن صهر راشد الغنوشي زعيم حركة النهضة الإسلامية سيكون وزيرا للخارجية في العمل والحريات اليساري.

وأضافت المصادر لرويترز أن علي الغنوشي المسؤول في حركة النهضة وهو سجين سياسي سابق سيكون وزيرا للخارجية في الحكومة المقبلة التي ينتظر أن يعلن تشكيلها هذا الأسبوع.

وتابعت أن رئيس قسم الدراسات بقناة الجزيرة القطرية رفيق عبد السلام سيكون وزيرا للخارجية. وعبد السلام متزوج من إحدى بنات الغنوشي.

وقال الغنوشي لرويترز «نعم اسمي في مقدمة الاسماء المرشحة لهذا المنصب. لائحة الوزراء شبه جاهزة ورئيس الوزراء وحده يمكنه ان يعرضها قبل ان تنال ثقة المجلس التأسيسي».

وسجن علي الغنوشي 14 سنة وعانى في زنازات وزارة الداخلية من التعذيب.

وأضافت المصادر أن نور الدين البحيري وهو الناطق الرسمي باسم حركة النهضة سيكون وزير العدل المقبل بينما سيستغل المحامي سفيان ديلو وهو من النهضة أيضا منصب وزير حقوق الإنسان وهو منصب جديد.

وحسب نفس المصادر سيكون المناضل الحقوقي والمحامي

## طرفا الخصومة التي أشعلت

### فتيل الثورة التونسية لاعبان تجاوزتهما الاحداث

امضت موظفة الامن البلدي ثلاثة اشهر ونصف موقوفة في السجن قبل صدور قرار قضائي بالافراج عنها في نيسان (ابريل).

وقال محمد عمري صديق الراحل محمد البوعزيزي «قبل الكثير من قرارات قضائي بالافراج عنها في نيسان (ابريل)». وقالت حمدي «تم توقيفي في 28 كانون الأول (ديسمبر). كنت كيشي الغضب بعد ان سعت السلطة الى تهدئة عصب الناس. لكن ذلك لم يجد، والجميع نسيتي في سجن قفصة».

وتحمل حمدي التي تضع حجبا يحيط بوجهها الجميل والمتعب وعينها السوداوين القاتبتين غرضين في مخططاتها: القرار القضائي بعدم ملاحقتها وصورتها بالجزيرة الرسمية.

وقالت «احببت مهنتي وموقبت لجرد انني طبقت القانون»، علما انها كانت معروفة بأنها موظفة قاسية وشريفة.

وهي تتجنب الحديث عن محمد البوعزيزي وتكتفي بالقول انها «صدمت» عندما علمت بأحراقه نفسه.

ويتدخل المسؤول عنها غاضبا، ويقول محمد صلاح مسعودي «ليس ذنبا ان احرق نفسه» ان القصة التي كتبت خاطئة، انها مسرحية».

وقررت حمدي استئناف عملها في سبدي يومين بالرغم من اقتراحات مخالفة، وقالت «لو غيرت مكان عملي لكانوا قالوا اني اشعر بتأنيب الضمير لامر ما».

ورغم ان سبدي موقوفة تضم 100 ألف نسمة، فهي تبقى مذبذبة صغيرة سريعا ما تنتشر فيها الشائعات.

ولم تنج عائلة البوعزيزي من ذلك واضطرت الى مغادرة المدينة.

## بن كيران وعباس الفاسي ونبيل بن عبد الله وامحمد العنصر يبحثون قضايا برلمانية

### الهيئات القيادية للأحزاب المشاركة بالحكومة

### تعكف على دراسة ما تطمح من حقائب والاسماء المرشحة لها



من اليمين رئيس الحكومة المعين بن كيران وعباس الفاسي ونبيل بن عبد الله وامحمد العنصر

نزار بركة وزير الشؤون العامة الحالي وعبد الله البقالي مدير صحيفة العلم وعادل الدويري ومحمد الخليفة لتولي حقائب الحزب، لا زال كريم تاج ومحمد الصبيحي عضوا الديوان السياسي لحزب التقدم والاشتراكية مرشحا طبعا الى جانب نبيل بن عبد الله في حال تولى الخارجية لتولي الحقب الوزارية التي سيتفق بشأنها مع رئيس الحكومة.

هي اسماء يتم تداولها في البازار الحكومي، وباستثناء حقيبة المالية التي قال عبد الله بن كيران تمسك حزبه بها فإن بقية الاسماء وتوزيع الحقايب تبقى في علم الغيب وقد يكون جزء منها او حتى كلها ممكن وصحيح لكن المؤكد انها تتداول بشكل غير رسمي ان كان داخل كل حزب او بين رئيس الحكومة المعين والاحزاب الاخرى المشاركة والتي انشغلت طوال امس هيئاتها القيادية في دراسة ما تطمح من حقائب والاسماء المرشحة لها.

وتنزيل الامازيغية لانها «الحزب الوحيد الذي يدافع عنها». ومن المقرر ان يعقد المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية يوم السبت القادم دورة استثنائية لوضع معايير الشخصيات التي ستتولى حقائب وزارية باسم الحزب على ان تكفل الامانة لتولي الحقايب الوزارية التي سيتم توزيعها خلال الايام الماضية. وترشح محمد مصطفى الريدي رئيس الفريق البرلماني الحالي لوزارة العدل ولحسن الداودي لوزارة المالية وعبد العزيز رباح لوزارة التجهيز وعبد العالي حامي الدين للعلاقة مع البرلمان ومصطفى الخلفي لوزارة الاتصال وعبد السلام البلاجي للشؤون الاجتماعية والاسرة ويتوقع ان يتولى عبد الله بها نائب الامين العام لحزب العدالة والتنمية والصديق المقرّب لبن كيران رئاسة ديوان رئيس الحكومة او وزير الشؤون العامة.

وفيما يتردد ترشيح حزب الاستقلال لكل من

انه لم يتم حتى الآن التداول حول عدد الحقايب التي ستحتلها كل حزب او الاسماء وان كل ما يتم تداوله حول ذلك مجرد تكهنات واشاعات. وكانت تقارير تحدثت خلال الايام الماضية عن ترشيح السفير المغربي بروما حسن ابو ايوب لوزارة الخارجية الا ان الحركة الشعبية التي كان سيتولى الحقيبة باسمها احتجت كون ابو ايوب لم يشارك بنشاطات الحركة منذ منتصف تسعينيات القرن الماضي وتحدثت مصادر لحزب التقدم والاشتراكية وامحمد العنصر الوزير الحالي بالداخلية والذي كان مرشحا سفيرا بالسعودية لتولي حقيبة الخارجية فيما رشحت مصادر اخرى حصاد للداخلية.

وقالت مصادر الحركة الشعبية له القدس العربي ان الحركة تطمح لتولي حقائب الفلاحة والتعليم والصحة والصيد البحري وكتابة الدولة في تنمية القرية ووضحت المصادر ان الحركة متمسكة بوزارة التعليم لانها تريد ان تصيب الاغلبية.

وقالت مصادر الحزب حزية له القدس العربي ان زعماء الاحزاب الاربعة اتفقوا ان تؤول رئاسة المجلس النيابي الى حزب الاستقلال الذي يرشح كريم غلاب عضو اللجنة التنفيذية للحزب ووزير التجهيز والنقل الحالي. واستبعدت اوساط مقرية من العنصر ترشيح غلاب ونقلت عن العنصر ان رئيس الحكومة المعين يريد ان يتولى غلاب حقيبة النقل لاستكمال الارواش الكبرى التي يشرف عليها وتحديدنا تنزيل وتطبيق مدونة (قانون) السير وخط القطار الفائق السرعة (تي جي في) الذي يربط طنجة بالدار البيضاء.

وعلمت «القدس العربي» ان جلسة افتتاح مجلس النواب ستعقد يوم الجمعة 23 كانون الاول (ديسمبر) القادم لانتخاب رئيسه واعضاء مكتبه واستعدادا لمناقشة برنامج الحكومة التي يتوقع ان تكون قد شكلت ومنحها الثقة باغلبية يتوقع ان تصل الى 233 صوتا من اصوات المجلس الذي يبلغ عدد اعضائه 395 حيث بالاضافة الى الاحزاب الاربعة المشاركة بالحكومة (224 مقعدا) ابلغ قادة 4 احزاب صغيرة (9 مقاعد) تنتهي الى الوسط بين كيران اثنا استقباله لهم اول امس دمعها دون ان تشارك بالحكومة.

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

منذ ايام اعيد رفع صورة محمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

وتم امس تداول مكثف لاسماء محددة لتولي حقائب وزارية حيث برز اسم امحمد البوعزيزي بمواجهة مقر الولاية التي احرق نفسه امامها. واهدت والدته جرحا فاديا به لا سبب؛ لا شك في ذلك. سجت ما بعد يوم نتائج 17 كانون اول (ديسمبر).

**الإخوان يرفضون المشاركة بالمجلس الاستشاري.. ويبدأون حملة دعائية بالتليفزيون التركي لتشجيع السياحة في مصر.. وإخواني يتهمهم بالانفلاق بعد عملهم في السعودية**

# حملة عنيفة ضد المجلس العسكري.. وقنديل يتهمه بالخوف من فتح ملفات أعضائه

**القاهرة – «القدس العربي» – من حسنين كروم:**

سيطرت أخبار المرحلة الثانية من انتخابات مجلس الشعب التي ستجرى اليوم – الأربعاء – في تسع محافظات، هي السويس والإسماعيلية والجيزة وبني سويف وسوهاج وأسيان والبحيرة والمنوفية والشرقية لانتخاب مائة وثمانين عضواً منهم مائة وعشرون بنظام القائمة وستون فردي، وعقد المجلس العسكري اجتماعاً مع رئيس الوزراء، وعدد من الوزراء، وصدر بيان يؤكد أن المجلس الاستشاري الذي تم تشكيله، وكذلك المجلس العسكري لا صلة لهما بأعمال مجلس الشعب القادم، وذلك لضمانة التخوفين خاصة الإخوان المسلممن، من التصريحات التي أدلى بها لعدد من المرشحين الصحافيين الأجانب عضو المجلس اللواء مختار الملا، وبسببها رفضوا الانضمام لعضوية المجلس الاستشاري لأنه حسب رأيهم سيكون ستارة يتخفي وراءها العسكري، لسلب اختصاصات مجلس الشعب.

وواصلت الشرطة تصديها بقوة لأعمال البلطجة والسراقات، وفي نفس الوقت لا يزال البلطجية يمارسون قطع الطرق والسراقات، وهناك تأييد واضح من الشعب للشرطة، وواصل لهم بأعمال الدكتور كمال الجنزوري، اجتماعاته مع ممثلين عن شباب الثورة والوزراء، واستمرار التأكيدات على أن مطالب الثورة سوف يتم تحقيقها بالكامل، وأشارت الصحف إلى بدء تلاشي أزمة أنابيب البوتاجاز لكن ما يهمننا هو الأخبار الطريفة والمفيدة أكثر من الانتخابات وأنابيب البوتاجاز ومعارك السلفيين والإخوان.. وإلى بعض مما عندنا:

## المجلس العسكري جزء لا يتجزأ من إدارة مبارك

وكان زميلنا وصديقنا عبدالمحيم قنديل رئيس تحرير «صوت الأمة»، ينتظر دوره في الهجوم العنيف بعد أن لم يعجبه هجوم الغزالي الهين اللطيف، فقال والشرر يطغى من تحت زجاج نظارته: «دواعي المجلس العسكري كانت ظاهرة فهو جزء لا يتجزأ من إدارة مبارك ذاته، وصدوقه الأسود مليء بالالغاز، امتيازات لجنرالاته يخشى فتح ملفاتنا، وروابط «عروة وثقى» مع خطط الإدارة الأمريكية بالذات، والمحصلة: رغبة في الالتفاف على الثورة، وإجهاضها تدريجيا، ثم دفن سيرتها في أقراب مقبرة رخام، وبرغم أن خطوات المرحلة الانتقالية معروفة في الدنيا كلها ولا تحتاج إلى إعادة اختراع العجلة، ولا اللجوء إلى حيل الإسكافية وترزية القوادين، يرغم المعرفة المتلحمة مجانا.

فقد تصرفت المجلس العسكري كأنه لا يعرف، بينما هو في الحقيقة يعرف جيدا، ويتخوف من مصائر لا يريدھا، ويحمي رؤوس جنرالاته على حساب الثورة ومستقبل البلد، وهو ما دعاه لأن يفعل ما فعل، وأن يصوغ في إعادة التمكن لنظام مبارك نفسه، وتحصن امتيازات الجنرالات.

ولم يفعلھا المجلس العسكري وحده، بل وجد سندا وشريكا يتطلع الى الغاية ذاتھا، وهي لجم الثورة التي تهدد مصالح وطامع في الحال والمستقبل وهو ما يفسر ما بدأ من شرارة لصقة بين المجلس العسكري والفتيات الإسلامية عموما، وجماعة الإخوان بالذات، وكانت قيادة الإخوان في التحرك قد لاحت، وأن مزيدا من الثورة يهدد مراميھا، فهي جماعة دينية وترتبط سياسة قياداتھا بمصالح المليارديرات الجدد، وأن الطوبى ليس لانقلابا كاملا على نظام مبارك في المبني والمعنى بل أن تحل رأس الإخوان محل رأس مبارك وفي خدمة النظام ذاته، وكانت قيادة الإخوان مستعدة لعقد الصلقة حتى في أيام مبارك الأخيرة وبمقاضات سريعة مع الجنرال عمر سليمان، ثم حين ذهب مبارك ومعه سليمان، تغير اسم الشريك إلى المجلس العسكري، وبيدت خطوات الجنرالات والإخوان عسكرية منضبطة.

فلنت ياإخوان الإخوان أئھا تستقوي بنتائج الانتخابات وقد جاءت لصالحھا كما كان متوقعا، وتصور أن اللحظة مناسبة لإعلان التمرد على المجلس العسكري وهي التي كانت بدأ واحدة مع المجلس العسكري، تسبب لجمه وتقدس له وتحتون الثورة الأولى في 25 يناير 2011، كتصامد مع الثورة الجديدة في 10 نوفمبر، وهي الثورة التي خلّت تماما من الإخوان، وكان لها وحدها فضل إجبار الجنرالات على تقصير أمد الفترة الانتقالية لعام كامل والتبكير بانتخابات الرئاسة، وبدا مرشد الإخوان منتفحا كبالولة هواء، وهو يعلن أن صلاحية كمرشد أقوى من صلاحيات رئيس الجمهورية، وهذا بدأ «العك» التنازلي، وندت لحظة الصدام بين قوتين مضادتين لعنى الثورة.

## ماذا فعل المجلس العسكري بعد كل مشاوراته؟

ويبدو أيضا أن كلام قنديل رغم عنفه لم يرض زميلنا وصديقا إبراهيم عيسى رئيس تحرير «التحرير»، لأنه لم يتضمن بعضا مما لاحظته هو، وقال عنه: «لقد استنشر المجلس العسكري شباب الثورة واجتمع بدلا من المرة مرّات مع ائتلاف شباب الثورة واتحاد شباب الثورة وممثلين عن حركة «6 أبريل» وأشار هؤلاء الشباب وفاضوا وأضاموا واقتروا ودفقوا أوراقا لكل منكلمات المرحلة الانتقالية وتقدموا بصورتها تفصيلية» «لك هذه الأوراق مئّبة وموجود صور لها لدى كثيرين منا، ثم اجتمع المجلس – تقريبا – مع معظم كتّاب مصر وفكريها ومقدمي برامجھا باكبر رؤوس فيه مع مرشحي الرئاسة من الدكتور محمد البرادعي وهو البرمز الذي لا يحبه المجلس العسكري ولا يطيع سماع اسمه ومع ذلك اجتمع به واستمع اليه وإلى استشاراته أكثر من مرة، ولم ييخّل البرادعي بكل ما لديه من رؤى عملية، واجتمعوا مع عمرو موسى وحديدن صباحي وعبدالمعتم أبو الفتوح والدكتور العوا وغيرهم من المرشحين، ماذا فعل المجلس العسكري واستشاراته هؤلاء جميعا ولاي حاجة، لم يسمع كلهم واحدة من استشاراتهم وبق طريقه، بلوا آتاه الذين يتخطفون طول الوقت في تصريحات متناقضة، بعضها مأساوي وبعضھا مثير للشفقة من رغم غياب المنح والسياسة عنها، وواصل المجلس العسكري حالة العشوائية والعناد والبطء التي أسهمت في مزيد من الفوضى التي تجتاح مصر سياسيا وأمنيا واقتصاديا؟

الآن يعلن عن مجلس استشاري، وهو الذي سمع كل الاستشارات والاقتراحات فكان الرد واحدا لا يتغير: هاتوا ما وافقة الإخوان، أو نحن نريد توافقا على هذه الفكرة، فهاتوا موافقة الإخوان؛ أما نحن فموافقون تماما على ما نقولون لكن نخشى عدم رضا الإخوان على هذه، القرار، القانون، الوثيقة، الشروع، فهاتوا موافقة الإخوان!

لا شيء يفعل أو سيسفعله المجلس العسكري إلا بعد أن يوافق الإخوان، فلماذا يحرق أعضاء المجلس الاستشاري أنفسهم ودمهم ويضيعون وقتهم؟»

## انتقادات للسعودية وأشادة بفتاة اليمن

أما الأمر المثير للريبة فكان هذا الكاريكاتير المنشور في جريدة «روزاليوسف»، الحكومية في نفس اليوم – الاثنين – «زميلنا أنور وهو يشهد عن اتفاق جنائي بينه وبين عيسى، فقد كان عن عضو المجلس العسكري في بلد فقلة نقد معدنية ويقول كلامها لخوان: « طب بص... لو ملك أنا أحط الدستور، لو كنت أنة التي تحطه.

وتغير مسار المعارك الخاصة بالمجلس العسكري الي غيرها، حيث أبقاني زميلنا وصديقنا بـ«الهرام»، نصر القفاص، في «روزاليوسف» لأنه كتب في نفس العدد مقالا هاجم فيه السعودية، بقله عنها وعن اليمن وتوكل كرمان: «اشعر بسعادة وفخر شديدين بل اليمن وأنجيت وريثة «سبأ» والإخوان كانوا – وأنحنى تقديرا لتلك الفتاة التي تستحق احترام شعبها وكل الشعوب العربية في تلك اللحظة، وكانت مصر في تلك اللحظة تعيش والحرز لأن الأمة التي قدمت «روزاليوسف»، و«هدى شرراوي» وآلآفا من النساء والاحترمات والمبدعات، تواجه دعاوى عملاء الوهابية القادمة من السعودية، والمثير أن الوهابية عاشت في مرارة وتقدم مصر، وتأخذھا صدمة خروج اليمن السعيد إلى آفاق مستقبل واعد وكبير، جددت الحزآن نفسها داخل صدوركل الوهابيين، فالعروف أن كناية مصر واليمن كانت جرأاً تنزف منه السعودية، وينزف منها، وإن كانوا يدعون ملايين الدولارات لإطفاء شغمة مصر عبر جنودهم في جيش السلفية، فضلا عن وريثة جماعة الإخوان المسلمن بأحزابها المقوسفة عنها، فهام عاجزون عن مواجهة اليمن التي أمسكت شعلتها سيده استحقت الفوز بجائزة نوبل.»

## ألا يكفي الخليجيين تأمرا على مصر؟

ونظل في الخليج وآخر المعارك، وهي لزميلنا وصديقنا ورئيس تحرير مجلة «اكتوبر»، محسن حسنين وقوله عن بعض دوله وتأميرهم على ثورتنا: «إن ما سمعته عن مواقف بعض الدول العربية «الشقيقة» لالأسف تجاه مساعدة مصر ينذ لي الجين!»

فأصدى الدولة التي قبل إنھا تدع الفوضى في مصر بالمال والتبهيج الإعلامي، اشتربت أن تمنح مورا أعلى شكل فرس يسعر فأنسدة 4.5 % وهو أعلى من أسعار الفائدة السائدة عالميا، مع ضرورة تقديم ضمانات لسداد القرض وفأوده في المواعيد المحددة، دولة أخرى قلمت بقدره قادر المبلغ الذي وعدت به مصر على لسان كبار مسؤوليھا إلى أقل من النمن، دولة ثالثة ورابعة اشتربت ضمانات من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بسلامة الوضع الاقتصادي المصري، قبل أن تضع أي أموال أو قروض في شرابيين الاقتصاد، وهو شرط تعجيزي، إننا لم تكن نتوقع مثل ذلك الموقف المتخاذل من الدول العربية «الشقيقة» ولم تكن نتوقع أن يأتي اليوم الذي يساهم فيه الأشقاء في فؤامة لتنجوع وترتكب الشعب المصري، الشعب المصري لم ولن يركع يوما إلا لبارئته وخالفه عز وجل.»



## الشيخ الحويني: ماذا لدى المرأة من العلم حتى تنقله للناس؟

والى الإسلاميين ومعارضهم، ونبدأ بالهجوم العنيف الذي شنته الدكتورة مهجة غالب، عميدة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، بنات بجامعة الأزهر، وهي أول عميدة تأتي بانتخابات ضد الشيخ أبو اسحق الحويني في حديث نشرته لها «اللواء الإسلامي» وأجرته معها زميلتنا أروى حسن، وسألتها: «الشيخ الحويني قال في إحدى محاضراته بأى دليل تخرج امرأة لتخاطب الملايين عبر الفضائيات، ماذا لديها من العلم حتى تنقله للناس، العلم للرجال فقط وإن أي امرأة مهما صعدت هي مقلدة وعامية ولا توجد امرأة تدرس العلم، الجهل متفش بين النساء، ما رأي حضرتك في قوله؟

## عميدة كلية البنات بالأزهر ترد عليه: جاهل ولا يعرف سيرة السيدة عائشة!

فقلت: من قال إن المرأة جاهلة هو الجاهل، فمن قديم الزمان عندما نزلت الرسالة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمره بالقرأة والكتابة، وأمره أن يعلم القرآن الكريم للبشر، وأمر العلم للمرأة والرجل، والرسول في حياته كان يأمر بالعلم، ويطلب من عائشة أن تعلم النساء أمور الدين، وبعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم كان يرجع لها الرجال والنساء في الأمور التي خفيت عليهم، ولا ننسى مقولة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «صابت امرأة وأخطأ عمر»، فالمرأة مكلفة بالعلم والتعليم وتختلف في الرجال بين رجل وآخر، فلا داعي لأن نقول إن المرأة لا تفهم منها ولا يحق لها أن تفهم النساء في الأمور التي تتعلق بهن، المرأة الآن أصبحت معلمة وطبيبة وقاضية ووزيرة، وحتى المرأة التي تربي الأجيال، وكما قال الشاعر «الأم مدرسة إذا أعدتها عهدت شعبا بنحى العراق»، فإذا كانت النساء جاهلات كما يقال، كيف تكون المرأة أما وأختا وبنات وزوجة، وهي التي تربي وتعلم الجيل قبل الأنتى.»

وقد نسيت الدكتورة مهجة نصيحة سابقة للحويني، بصزورة العودة للفتاوات والجهاد، ولأننا سوف نفوز بالأمري والسبأيا، وبتبنيهم فشل الأزمة الاقتصادية، وطبعاً منهم نساء أسيرات، فتعود إلى ما ملكت إيمانكم، دون مراعاة الظروف العصر، ولكن المشكلة في، أين تلك الدول المجاورة التي سنقوم بغزوها؟

## لماذا تحول فكر الاخوان الى الانفلاق؟

وثانى المعارك استكون إن شاء الله، من نصيب الإخواني السابق وخيفه الطفل ثروت الخرباوي، وقوله في دراسة له بمجلة «الصور»: «الأفكار الرسمية للجماعة في السالفات تتجه نحو التيسير وفقا لواقع التجمع المصري وقتها، كانت الفتون عند الجماعة مباحة بل سعى الإخوان إلى إنشاء مسارح ولم يكن لديهم حرج من الموسيقى والغناء، بل كان هناك من قيادات الجماعة من يتقن العزف على الآلات الموسيقية.»

كان الشيخ محمد الغزالي يعزف على البيانو وكان الأستاذ عمر التلمساني يعزف على العود ويسمع الأغاني وكذلك الدكتور يوسف القرضاوي، بل كان هذا الأمر هو المزاج العام للجماعة، كما كانت اللوحات الفنية تزين حوائط بيوت الإخوان والصور الشخصية تجد لها مكانا بارزا في الحجرات الرئيسية لبيوت الإخوان وقادتهم، لم تكن مسألة تجريم الرسم على إطلاقة مطروحة للمناقشة.

وعلى الجانب الإنساني والاجتماعي لم يفرض الإخوان في عهدهم الأولى على نشائهن الحجاب بل كانت شقيقة البنات لا ترتدي الحجاب وإن كانت محتشمة في ملابسها مثل الصربات وقتها، وكانت صور الأخوات المحتشمتات غير المحجبات تملأ مجلات الإخوان دون أن يكون هذا الأمر محل خلاف بينهم، ومن الغريب أن كثيرا من الإخوان كانوا يشربون الدخان، سجاثر ورنجيلة وظل الأستاذ عمر التلمساني يشرب السجائر حتى قبل موته بفترات دون أن يجد في ذلك غضاضة.

وإذا كان الشيء بالشئى يذكر فإن الشيخ الشعراوي رحمه الله ظل يشرب السجائر إلى ان اضطر للإفلاق عنها وفقا لنصائح الأطباء بسبب الأزمات الربوية التي كانت تتجاهه، عن الاقتصاد وأبوابه نجد ان «الإخوان كانوا – في حقيقتهم الأولى – مثل كل المصريين يتعاملون مع البنوك ولا يحرمون فواتها بل يفخون الحسايات في معظم البنوك حتى ولو كانت اجنبية، وأيضا كان شرأا سندات الخزانة بفواتها من وسائل استثمار الجماعة مالها وكانت وثائق التامين على الحياة من الأمور التي يقبل عليها الإخوان ببساطة دون مناعته من أحد.

ولكن لا شيء في الإخوان يظل كما هو، وما كان مباحا بالأمس أصبح حرما اليوم وما كان يدهيها بالأسس أصبح مستنكر اليوم، كانت بداية التغيير حين هرب الإخوان أفرادا وجماعات من مصر إبان الحقبة الناصرية واستقروا في المملكة السعودية، وحين خرج الإخوان من السجنون في السبعينيات لحقوا بأخوانهم الذين سبقوهم للحجاز.

بدأت حينها معالم فكرية ومذهبية تتشكل لفرق عريض من الإخوان تتجه صوب الحنابلة ونهل من محمد بن عبد الوهاب صاحب الوهابية الحنبلية لا من حيث الراهية السياسية ولكن من حيث المرجعية الفقهية.

## لسبب أو لآخر توقفت آلة

### الاجتهاد عند الإخوان عن العمل

ولعل ذلك يرجع الى الفكر الفقهي الذي تعيشه الجماعة حاليا حتى أنهم يرفضون معظم اجتهادات القرضاوي المثقفة مع روح العصر، نفس الأمر بالنسبة للموسيقى التي حرماها الإخوان الرسمي بل أصبحت مسألة التحريم هذه مزاجا عاما للجماعة شبابها يتسويخوا مع وجود فلتات من البعض تتجه نحو الإباحة، أما الغناء فباح عند الرأي الرسمي بشرط ألا تصاحبه موسيقى وأن يكون كلام الغناء لا يحض على رذيلة، وتقلصت مساحة الفتون عند الإخوان فأصبح الرسم حرما إذا كان لشيء ه فيه روح، تعاملات البنوك التي كان الإخوان في عهد حسن البنا يجيزونها ويتعاملون بها اختلف الأمر بشأنها فأصبح حرما مطلقا، بل إن الإخوان ساهموا مساهمة كبيرة في إنشاء بنوك إسلامية تسير على نهج البنوك ذات الفائدة مع تغيير اسم الفائدة الى عائد وكان المشكلة كانت

في الامم».

وحقيقة الأمر، فقد أثرت هنا بالنسبة لموضوع البنوك، لأن القرضاوي، يحرم الإبداع في البنوك، ويعتبره من الربا، وله كتاب في ذلك ومقالات وتصريحات، وساهم من سنوات بالراي في إنشاء بنوك إسلامية، كمستشأرا لها، بالإضافة إلى أنه يعدّ ضم شيخ الأزهر السابق الدكتور محمد سيد طنطاوي، القرضاوي الي عضوية مجمع البحوث الإسلامية، جند هجومه على البنوك ورفضه لها، لأن أعمالها ربا، على الرغم من أن شيخ الأزهر وعدداً آخر من كبار المشايخ أيدوا الإبداع والحصول على فائدة ثابتة، وقال طنطاوي انه يضع مخدراته في هذه البنوك، كما لا اعرف ما هي وجه الخلاف الاخرى بين الجماعة الآن والقرضاوي حول قضايا فقهية تتعلق بالفتاوى، وهي ان وجدت ستكون بينه وبين غيره من داخل الجماعة وخارجها، أي ليست تعبيراً عن موقف من الجماعة، وأما الخلاف الحقيقي فقد نشأ من سنوات بعد هجوم القرضاوي على المرحوم سيد قطب، أيام المرشد العام السابق خفيف الظل محمد مهدي عاكف، ثم أشتد بعد تولي محمد بديع على أساس انه من القطبيين، ومعه محمود عزت وغيرهما، ثم جاءت أزمة عبدالمعتم أبو الفتوح وعصام العريان أثناء انتخابات مجلس شورى الجماعة ورفض الجماعة ما اعتبرته تخلا من القرضاوي.

## لماذا يهولون من مستقبل الاخوان؟

المهم انه بينما هاجم الإخواني السابق ثروت الإخوان، فقد دافع عنهم الإخواني الحالي زميلنا بـ«الأخبار»، سيد حجازي بقوله يوم الاثنين عن نجاحهم في الانتخابات: «بعد هذا المهرجان الرابع وبعد أن انتصح التيار الإسلامي كل صناديق الانتخاب وبعد ان أدركت معظم الأحزاب والتجمعات الكرتونية حجمها الحقيقي على أرض الكنانة، وبعد أن أصبحت كلمة فزاعة الإخوان «موضة» قديمة وغير مستساعة بعدن أن أخذ الليبراليون والناصريون والشيعيون يلوكونها سنين طويلة، رفعت هذه الأحزاب «الأجروزية» فزاعة جديدة هي فزاعة السلفيين، فهم يشيعون الآن في كل قناة ماجورة وفي كل لقاء إعلامي بل وفي كل تجمع أو ندوة أو منشور أن «الإخوة المسلمن، سوف يجيرون المرأة على أن تترك العمل وتزرم البيت وسوف يرفضون الحجاب بالإكراه، وسوف يفلقون شارع الهرم، وسوف يضربون بالعصى كل من يضبط خارج المسجد وقت الصلاة وسوف يسجلون كل من لا يلبس الحجاب القصير ويطلق ذقنه حتى تصبح في حجم «المقشدة»، وسوف يشترون شارع الهرم لتحويله الى مجمعات دينية وسوف يهدموا وسوف يتبدد الآن حتى على السنة الختية يساعدهم على انتشار هذه الدعاوى الكاذبة بعض التصريحات التي يخرج علينا بها بين وقت وآخر بعض رموز السلفيين.»

## الشعب اعطى ثقته بالاسلاميين وينتظر وعودهم

ولم يتلق الإسلاميون تهنة من سيد فقط، وإنما تلقوها من زميلنا القبطي سليمان شفيق، وقوله في «وطني»: «لا تملك سوى تهنئة حزب الحرية والعدالة بهذه الثقة التي أعطاها له الشعب، ولكنه في ذات الوقت أعطى الشعب ثقته بتدرج ونسب أخرى لكل من حزب النور والكثلة وقائمة الثورة مستمرة وأخرين، وكان المواطنون المصريون الأقباط في صدارة المشهد واستطاعوا عبور جدار السلبية، وصاروا العمود الفقري للحركة الليبرالية وإن كان البعض قد أساء إدراك هذا التدفق القبطي في نهر الوطن، فإن ما حدث يمكن أن يخلق ثنائية دينية متضادة، ويمكن أن يكون بداية إعادة اللبعد الديني للجماعة الوطنية ذلك الذي لن يأتي إلا على أرضية الحوار ما بين من يرغب من قيادات الإسلام السياسي وتيار المسيحية السياسية الذي تبلور بعد ثورة 25 يناير، وكانت دعوت لذلك الحول منذ ثلاثة أشهر تقريبا، ولكن الآن وبعد أن لعب المواطنون المصريون الأقباط دورا محوريا في الحصول الانتخابي على أرضية وطنية وليست طائفية، فقد أصبح هناك حوار ما بين الإسلام السياسي والمسيحية السياسية فرض عين، ولن يستطيع القصور الأحد ولا أصحاب دين واحد، أن يحلوا الإشكاليات هذا الوطن، حيث إن المسؤ وليت كبيرة، والتحديات جسام، ومن ثم لابد أن تقوم قيادات الإسلام السياسي بالدعوة للحوار الفوري مع أصحاب المشاريع الأخرى الدينية والليبرالية واليسارية، فقبل تشرع في ذلك قبل فوات الأوان.»

## حكايات وروايات عن شيخ الحانوتية

والى الحكايات والروايات، وهذه المرة ستكون من الحاج حسن العريف شيخ الحانوتية والملقب بحانوتي الشكرة كما وصفه زميلنا حماد المرعي بجريدة «المصريون» – اليومية المسققة، ذات الطابع الديني، في حديث نشرته يوم السبت قال فيه: «أنا شيخ الحانوتية وكيل ومؤسس الاتحاد العام للحنوتية ورئيس رابطة حانوتية القاهرة الكبرى والملقب بحانوتي المشاهير وأنا الملقب بحانوتي الثورة لأنني دفتت معظم شهداء الثورة عن مستشفي قصر العيني وأبو الريش والمنيرة ومشرفة زينهم، كما أنني الحانوتي المتعهد والمعتمد بوزارة الداخلية وجهاز أمن الدولة السابق.

الرقم المعلن من وزارة الصحة لا يعبر عن الرقم الحقيقي وشهداء الثورة اكبر من ذلك بكثير، ففي أول ثلاثة أيام من الثورة كان عدد الوفيات 30 حالة وقاد عدد جثث وكانت هناك مشكلة في استخراج تصاريح الدفن حيث إن النظام تحفظ على جثث الشهداء وتعدد عدد استخراج تصاريح الدفن بحجة عرضها على الطب الشرعي، وما الهدف من الحفظ على الجثث؟ النظام السابق كان يخشى من إثارة الرأي العام واستغلال هذه الجثث في موكب جماعية ومسيرات مناضحة له والأكتر خطورة أن معظم شهداء الثورة الأوائل كانوا من الأقاليم.

وكان النظام مرعوباً من زحف الأقاليم على العاصمة ولذلك قرر التحفظ على البحث ومنع تسليمها لأهلها وعندما امتلات ثلاثة مشرحة زينهم بأكثر من سعمائة جثة صدرت التعليمات باستخراج تصاريح الدفن وبكل أسف كان مفتشوا الصحة يعملون حتى الساعة الثالثة عصرا فقط ويرفضون استخراج تصاريح الدفن بعد الثالثة بحجة حظر التجوال ولذلك كان كل من يستشفي بعد الثالثة يظل في اللجاجة ولا يسمح باستخراج تصاريح دفن له ولا يسمح بتسليم جثته لأهله حتى لا ينزل الناس ليدان التحرير، الإصابات التي شاهدها في جميع الشهداء تؤكد أن من قتل المتظاهرين قناصة وليس شخصاً عادياً ولكن لن يتبع هؤلاء القناصة فهذا أمر تختص به جهات التحقيق والنيابطة العامة وحدها، وأنا لا أستطيع أن أحدد إذا كانت الداخلية استخدمت القناصة من عدمه ولكني أؤكد أن الشهداء قتلوا على يد قناصة وفريق واحد وتحت إشراف قيادة واحدة ويحكمهم منيح وتدريب واحد والطريقة التي شاهدتها بها القناصة تؤكد أن من أطلقها قناص محترف لأنها كلها في مكان محدد تماما.»



## الجنوب المتوحش ولعبة القط والفار مع قطاع غزة

حنان غرينبرغ

قصة أخرى، في نهاية الأسبوع رأينا شبه تصعيد ينبع على ما يبدو من الانتماء التنظيمي للحزب المصفي. ولما كان الحديث لا يدور عن رجل حماس أو الجهاد، فقد كان رد الفعل الفلسطيني واد نسبيًا. التشديد هو بالطبع على كلمة نسبيًا، إذ أن من جعل بئر السبع واسدود أهداف شرعية للشار لغرض تفكيك الغضب، براهن بكل الصدوق قط، بل اتصال ايراهبي وثيق. في الماضي وجد هذا تعبيره أساسا في الوسائل القتالية التي كانت تهرب من الأراضي المصرية عبر الانفاق وتصل حتى خانيونس وجباليا، في الأونة الأخيرة أضيفت إلى ذلك، بقوة أكبر، خطط العمليات التي تبدأ في القيادات الجوية ثمة أهمية في مسألة كيف ستبدو جولة التصعيد، والآن تعين عليهم أن يأخذوا بالحصان هذا المعطى أيضا. ومؤخرا اضيف الي جملة الاعتبارات جانب آخر: هل يمكن العمل هجوميا قبل أن تكون منظومة «قبة حديدية» جاهزة للقط والفار حيث أن كل طرف يتبادل الدور. أحد غير معني في ان يحمل هذا النوع، محظور علينا أن نرتبه، فهو وجع رأس غير قليل أن نتخذ القرار اذا كانت تصفية مخطط العملية في ايلات، ثملا قرارنا في الاسبوع الماضي «ستستحق» المخاطرة في أن يدخل مشات الالاف في منطقة الجنوب في حالة تاهب لامتناص «الضرب».

هذه معادلة مع تعغيرات كثيرة، هناك أحداث تتدرج ضمن «قواعد اللعب» ولا تحظى ببرد فعل: مثلا في الاسبوع الماضي ضرب الجيش الاسرائيلي خليتين للجهاد الإسلامي كانتا تستعدان لاطلاق المروحيات من شمالي القطاع. في الجيش انتظروا بضع ساعات ورد الفعل لم يصل، وذلك لان النشاط الهجومي للجيش كان نحو خلايا اطلاق صواريخ في زمن حقيقي؛ بمعنى أن احباط النار لا يتلقى رد فعل، اما الاحباط المركز-فهذه

معاريف 13/12/2011

## المجلس العسكري المصري يحاول ايجاد آليات تقفل من قدرة الاخوان المسلمين على صياغة الدستور الجديد

## استجمام برعاية الاخوان



المشاكل التي تعاني منها مصر لا تعالج

المتحدة لتهدئة روع الإدارة الامريكية من «خطر الاسلام» في تونس، ليس مثابة محلل ومستشار، هو نفسه أمر رئيس الوزراء من حركته بان يقيم تحالفا مع احزاب يسارية واحزاب علمانية، وهو يجتهد لان يظهر حيادا دينيا في كل ما يتعلق بالسياسة في دولته. من لا يتأثر باقوال التهيدة من جانب الاخوان المسلمين هو المجلس العسكري الاعلى، الذي بتصميم أكبر مما بحساسة، يحاول الان اقامة آليات تصد قدرتهم على صياغة الدستور المصري الجديد، فقد اقام المجلس الى جانبه مجلسا استشاريا يضم ممثلين عن كل الحركات الاحزاب ومن مهماته ترشيح اعضاء لجنة صياغة الدستور الذين سيقرهم البرلمان، وهكذا لن يتمكن الاخوان اذا ما حظوا بالاغلبية، من تقرير طبيعة لجنة الصياغة التي سيشراف عليها الجيش من مسافة قصيرة.

لقد فهم الاخوان فورا انية وقرروا مقاطعة جلسات المجلس الاستشاري، وبزعمهم، هذا مجلس عينه الجيش وليس له اي صلة بالنتوات الديمقراطية في الدولة، فهل يبدأ الان الشرح العلني بين الجيش والاخوان بعد شهر العمل الذي استمر نحو عشرة اشهر؟ «الجيش يتمتع بالسيطرة في الدولة، توزع الامر، استدعاء الناس، تعيين الحكومات وتشكيل الجان»، يشرح محلل مصري، رجل يساري، لـ«هآرتس»، «ولكن ليس للجيش، ثملا للجمهور تجربة سياسية حقيقية، لقد سبق ان عين ثلاث حكومات، استبدل وزراء، نشر وثيقة مبادئ للدستور وعليها تمت ضغط الجمهور، ولكن حتى الان لم ينجح في أن يثبت بانها قادر على ان يعرض خطة اقتصادية او سياسية، نحو ستة ضاعت هباء، كتبت اقتراح على الجيش ان يراح والا يلعب العايبا ان يشكلوا تحالفا يضم الاحزاب العلمانية والسيحية وكذا اولئك القريبين من المجلس العسكري الاعلى»، وعلى حد قوله، فان هذه العناصر الثلاثة، رغم أنهم اقلية، الا ان لهم تأثير كبير في المجتمع، ولهذا فان تحالفا كهذا يمكنه ان يضمن النجاح في ادارة الدولة.

هآرتس 13/12/2011

السلفية تسود علاقات شديدة المقت المتبادل، الاخوان يعتقدون انه لو قرر السلفيون، خلفا لتقاليدهم، التناقص في الانتخابات، كانت قوتهم في البرلمان اكبر بكثير. السلفيون، كما يدعون، رآوا دوما في الاخوان خونة لمبادئ الدين لجرد مشاركتهم في السياسة، وها هم باتقسيم يلعبون في ذات اللعب، في نفس الوقت، فان قسما من زعماة الاخوان يرون فضلا في مشاركة السلفيين في الانتخابات، وذلك لان الاخوان المسلمين يبدون الان كمتكئين للاسلام المعتدل، بالنسبة للسلفيين الذين يتوعد الناخبون بلسانهم بحظر بيع الكحول وفرض الحجاب على النساء.

الشخصية هي نخر انتخابي لهم، وسارعوا الى نشر خطة شاملة لتقدم السياحة في مصر، في خطتهم، التي تتضمن زيادة عدد الفنادق، شهيلاات ادارية للمستثمرين في فرع السياحة ومحلات دعائية في ارجاء العالم - وتظهر ولا حتى كلمة واحدة ضد سياحة الشواطئ، وهذه بشرى هامة لفرع السياحة - الذي يرتزق منه أكثر من 3 مليون شخص ويشكل نحو 17 في المائة من الانتاج القومي الخام. وعندما يكون نحو 60 في المائة من السياحة هي سياحة شواطئ، فان ايدولوجيا الاخوان المسلمين تتراجم امامها.

كقاعدة، بين الاخوان المسلمين والحركة

تسفي بارثيل

«الحكومة أعدت خطة جديدة لتشجيع السكان على السياحة»، هكذا بشر العنوان الساخر فوق صورة نشرت الاسبوع الماضي في عدة صحف مصرية، وقد ظهرت في الصورة امرأة كبيرة السن، ترتدي فستانا طويلا وحجابا على رأسها، وترفع فوق رأسها اسطوانة غاز. هذا هو المنتج الفاخر الجديد الذي يقف الالف المصريين في الطابور لتحصيله.

ومرة أخرى يبين ان مشاكل قديمة لا تحل في ميدان التحرير ولا في لجان صياغة الدستور، فهي تبرز في كل مرة من جديد، وتؤكد الوضع المتكسر لمصر، اسطوانات الغاز مرة أخرى ناقصة في السوق، ومثلا في عهد مبارك، مع عود الحكومة بتحسين وتيرة توريدها، لا يمكن الطبخ، ولكن ما هي اسطوانات الغاز بالقياس الى الارتفاع الهائل قبيل الجولة الثانية من الانتخابات، التي تبدأ اليوم، فهل مرة أخرى سيحظى حزب الحرية والعدالة للاخوان المسلمين بتصميم كبير من اصوات الناخبين، وماذا سيكون نصيب حزب النور السلفي؟ هل سينجح العلمانيون في توحيد صفوفهم وتحسين مكانتهم في البرلمان القادم؟

الصراع ضد الاحزاب الدينية لا يتلخص في عقد تحالفات سياسية بين قيادات الاحزاب العلمانية، القطاع التجاري هو الآخر يخشى من الاحزاب الدينية، مثال على ذلك هو مبادرة «اتلاف دم السياحة»، الذي يضم نحو 1.500 نشيط في فروع الفنادق والمطاعم قبيل الجولة الثانية من الانتخابات بشعاع «السياحة هي زرقة انبثاؤها»، هذا الشعاع ولد على خلفية التصريحات الأخيرة لزعيم حزب النور عبدالمنعم الشحات بان حزيه سينعم سياحة الشواطئ - اسم عمومي لسياحة الاستجمام «غير الاخلاقية»، التي تخطل النساء بالرجال - ويبدأ منها سيحت السياحة الدينية، سياحة المؤتمرات وسياحة الأثر.

الاخوان المسلمون اكتشفوا بان تصريحات النشحات، الذي فشل في جولة الانتخابات

## يجب فحص المصاعب التي ستنتجها صعود قوى سياسية في البلدان العربية لا تقبل الفكرة

## نهاية فكرة التطبيع في العلاقات بين اسرائيل والدول العربية



البرنامج الايديولوجي للحركات الاسلامية لا يسلم بالوجود الصهيوني

نظرة عليا 13/12/2011

ستضعف، وربما تخفي تماما رغبة الدول العربية للمشاركة في اطر تعمل فيها اسرائيل ايضا واسرائيل يمكنها ان تستغل ذلك كي تصعد التعاون مع الناتو والاتحاد الاوروبي ورفع مستوى علاقاتها معهما.

في هذا السياق تجدر الاشارة الى انه يحتمل في كل ما يتعلق بالاتحاد الاوروبي سيكون يوسع اسرائيل ان تجد شريكا مفاجئا في صورة تركيا، منذ اليوم تتصاعد الاصوات في تركيا التي تعبر عن التشكي في جدوى اضمائها كعضو كامل في هذه المنظمة. وسواء اسرائيل أم تركيا كفتلتان بان تجدا نفسيهما تبحثان عن نموذج لـ «اعضاء دون»، بمعنى، مستوى علاقات منخفض عن العضوية الكاملة ولكنه مستوى يمنح فضائل عديدة، سواء لهما أم للاتحاد الاوروبي.

لماذا اعداه لا يعفي اسرائيل من البحث عن حل، حتى ولو جزئيا، للزراع الاسرائيلي - الفلسطيني، وذلك لان هذه صلحته وهي غير منوطة بالتطبيع، يحتمل ان تكون هناك أيضا حاجة الى البحث عن تعريف عملي أكثر وضوح أقل للتطبيع، فالانظمة الجديدة في الدول العربية ستضطر الى التصدي لمساائل اقتصادية عميرة وتتضمن اتصالات حتى لولم تكن مباشرة وتتضمن اتصالات بين الشعوب كقضية لا تكون مقبولة من جانبها، على الرغم من الانفجارات التسعة في انبوب الغاز في سيناء، فإن لاسرائيل ومصر على حد سواء مصلحة في استمرار توريد الغاز والتعاون في مجال الطاقة، كما ان احتياجات العالم في المنطقة ستلزم بالتعاون الاقليمي، وحتى في دولة يسيطر فيها الاخوان المسلمون لا يمكنها ان تجاهل الحاجة للتصدي للتحديات الاقتصادية، وبالتالي يجب فحص المصاعب

عناصر التطبيع في المعادلة القابعة في اساس المبادرة العربية - السعودية، ومع ان هذه مسألة نظرية، وذلك لانه في ظل غياب مسيرة سياسية اسرائيل متممة فلسطينية كقضية بتحقيق حل، ليس للمعادلة أي أمل في التحقق، من جهة اخرى، فان البرنامج الايديولوجي للحركات الاسلامية وتصريحات قادتها تضع في علامة اسرائيل، المغرب، تونس، الجزائر ومصر.

واقام الاتحاد الاوروبي في 1995 ما سمي بـ «مسيرة برشلونا» البنية على فكرة التعاون السياسي - الأمني، الاقتصادي والثقافي بين اعضاء الاتحاد الاوروبي والجزيران الجنوبيين لحوض البحر المتوسط، هذا الاطر عدل ووسع في 2004 مع ايجاد اطر «دول الجوار الاوروبي» (European Neighborhood Policy) وفي العام 2008، مع اقامة «الاتحاد من أجل البحر المتوسط»، هذه الاطر سمحت للقاءات حضرم البحر ووزراء، مؤلفون، خبراء وممثلو المجتمع المدني من كل دول المنطقة، بما فيها اسرائيل (ليبيلا لم تكن بينها).

ومع ان اطر الناتو والاطر الاخرى للاتحاد الاوروبي لم تعطى نتائج ناجمة على المستوى متعدد المجالات، فقد كان لها أهمية سياسية شديدة وسبحت أيضا بالتقدم في المستوى الثاني بعد ان تبنت المنظمات، الناتو والاتحاد الاوروبي، فكرة التباين (differentiability) التي تسمح لكل دولة بالتقدم في علاقاتها مع هاتين المنطقتين حسب قدرتها ووعيها دون ان يلزم الامر بتقديم مواز مع دول اخرى تشارك في حوار البحر المتوسط و في «مسيرة برشلونا» من الصعب الافتراض بان هذه الاطر يمكن ان توصل الوجود، حتى على المستوى الاثني، في أعقاب التغييرات التي بدأت في عدة دول عربية، مسألة اخرى ستتضح هي مفغول

عن اطارين اعتمدا على «اتفاقات اوسلو» واتفاق سلام مع الاردن، في العام 1994 اقام الناتو اطر حوار في البحر المتوسط بين اعضاء الحلف وسبع دول (النتان، الاردن وموريتانيا، ليسا من البحر المتوسط ولكنهما اضيفتا الى هذا الاطار، والاخرات هن اسرائيل، المغرب، تونس، الجزائر ومصر).

واقام الاتحاد الاوروبي في 1995 ما سمي بـ «مسيرة برشلونا» البنية على فكرة التعاون السياسي - الأمني، الاقتصادي والثقافي بين اعضاء الاتحاد الاوروبي والجزيران الجنوبيين لحوض البحر المتوسط، هذا الاطر عدل ووسع في 2004 مع ايجاد اطر «دول الجوار الاوروبي» (European Neighborhood Policy) وفي العام 2008، مع اقامة «الاتحاد من أجل البحر المتوسط»، هذه الاطر سمحت للقاءات حضرم البحر ووزراء، مؤلفون، خبراء وممثلو المجتمع المدني من كل دول المنطقة، بما فيها اسرائيل (ليبيلا لم تكن بينها).

ومع ان اطر الناتو والاطر الاخرى للاتحاد الاوروبي لم تعطى نتائج ناجمة على المستوى متعدد المجالات، فقد كان لها أهمية سياسية شديدة وسبحت أيضا بالتقدم في المستوى الثاني بعد ان تبنت المنظمات، الناتو والاتحاد الاوروبي، فكرة التباين (differentiability) التي تسمح لكل دولة بالتقدم في علاقاتها مع هاتين المنطقتين حسب قدرتها ووعيها دون ان يلزم الامر بتقديم مواز مع دول اخرى تشارك في حوار البحر المتوسط و في «مسيرة برشلونا» من الصعب الافتراض بان هذه الاطر يمكن ان توصل الوجود، حتى على المستوى الاثني، في أعقاب التغييرات التي بدأت في عدة دول عربية، مسألة اخرى ستتضح هي مفغول

عوديد عيران

صعود احزاب ذات ايدولوجيا اسلامية الى الحكم في شمال افريقيا ومكانة ان تكرر هذه الظاهرة نفسها في مصر، في ظل المسألة الفلسطينية وربما ايضا في دول المنطقة الاخرى، تضع علامة استفهام كبيرة على امكانية توفر تطبيع في علاقات اسرائيل مع العالم العربي.

فكرة التطبيع تلقت تعبيرا رسميا هاما في اتفاق السلام بين اسرائيل ومصر (1979) وفي الاتفاقات المختلفة التي وافقته، وعلى الرغم من أن قسما صغيرا من هذه الاتفاقات طبق فقط والسلام مع مصر حظي بلقب «السلام البار» كانت في هذه الاتفاقات اهمية وخلق نقطة اهتمام.

خمس مجموعات عمل تشكلت في أعقاب «مؤتمر مدريد» (1991)، وعينت مسائل المياه، جودة البيئة، التعاون الاقتصادي، اللاجئين والرعاية على السلاح هي أيضا شكلت مدماما هاما في تعزيز فكرة التطبيع بين اسرائيل وجيرانها، مجموعات العمل هذه، وكذا اتفاقات التطبيع مع مصر، وفرت أيضا دليلا على التعلق بين التقدم في المسيرة السياسية مع الفلسطينيين وبين التطبيع، وذلك لان الجمود في هذه المسيرة، التي بدأ في 1996، أدى أيضا الى تجسيد نشاط مجموعات العمل، كما ان الجهود في اتفاقات السلام مع الاردن (1994) واتفاقات اوسلو (1993 - 1995)، التي عنيت باقامة العلاقات بين الشعوب («people to people») عانت من مصير مشابه.

في الساحة الدولية أيضا نشأ ما لا يقل

## الكشف عن هوية قاتل مصطفى التميمي ومعاقبته سيؤديان فقط الى تبييض جرائم الجيش وتغيب مسؤولية الحكومة والمجتمع

## لا تفضبوا بوتين

ما الذي تسبب هذه التصريحات كتحريك السيدة كلينتون؟ تسبب قرارا روسيا محسوبيا على الشوش على كل مبادر، وصلته امركية سواء كان الحديث عن ايران أو عن سوريا او عن كل مكان. ولهذا كلما ارادت الولايات المتحدة ان تستعمل ضغطا على اسرائيل وطلبت تأييدا دوليا، ستعازر روسيا.

ان المعارضة الروسية لكل مبادرة تقضي على عزل ايران وشملها على دولتين كبيرتين أخريين ان تسيرا على آثارها وهم الصين والهند اللتان تحتجان الى النفط الاثني، ومن المريح لهما ان تختبئا وراء الظاهر الروسي العريض، وتكون النتيجة واضحة وهي ان ايران في ضغط حقا لكنه ليس ضغطا يستطيع ان يقضي الى النتيجة المأمولة.

وماذا يستطيع اسرائيل او يجب عليها ان تفعل في هذه الحال؟

ان هذه الظاهرة التي نسفها واضحة في اسرائيل منذ سنين كل رؤساء الحكومة يمتنعون عن ان يوصوا الامريكين بالامر الذي يريدون ربما يوقف ايران او يقضي الى سقوط النظام هناك بلا عمل عسكري، وهذا الشيء هو «صفقة عامة» أمريكية - روسية تعطي الولايات المتحدة، من جملة ما تعطي، ما هو مهم جدا في نظرها - تحالفا فعلا على مواجهة ايران - ولا تضمر من جهة ثانية بمصالح روسيا الثلاث الأهم.

ان خطأ الامريكين انهم يظنون الى روسيا كما نظروا (ويحق) الى الاتحاد السوفييتي زمن الحرب الباردة بيد انه يوجد فرق عظيم بين ذلك الحين والان، فقد حاول الاتحاد السوفييتي اذذاك ان ينفذ التسوية على حساب مصالح امريكية مركزية، والوضع اليوم يختلف تماما الاختلاف، فاقتراب المصالح الحقيقية بين الدولتين ضئيل ويمكن ان تدمر بسهولة.

وتعود البلبا: - من المناسب ان تتدخل في شؤون «الكلبار» حينما يكون الحديث عن شأن مهم جدا ويكون الحل واضحا جدا، فان الجواب واضح.

يديوتس 13/12/2011

غيورا آيلاند

منذ حرب الايام الستة حفر اليهود حول الحائط الغربي عند اسفل جبل الهيكل وجنوبي ذلك في مدينة داود وانشأوا متنزها اثريا فخما، فنوا ان العرب تعاونا مع اسرائيل لتمتعت شعوب المنطقة كلها ببناء اقتصادي يجلب على ائرها ملايين السياح الذين يشبهون الاثارة القديمة، وهو ندم تخسر اسرائيل او تفقد الآثار العربية والتدليل على ذلك قصر الامويين الذي يقوم بكامل فخامته جنوبي الاقصى.

بيد انه لم يبرودن ان يبروا اعمال الحفر التي تؤك الصلة اليهودية بالمكان؛ وشارع غور صائعي الجحش حيث وجد حجر تدرج زمن الخراب واستقر هناك الفتي سنة تقريبا، وفق حائط المبكى والنقوش اليهودية، وهم يخشون ان الاساس من ان يكشف استمرار العمل الاثري المختص لعميون الجميع عن بقايا من الهيكل الثاني - وهو ذلك البناء الذي زعم ياسر عرفات بواقعة انه لم ينشأ هناك قط.

يجب على اسرائيل دائما ان تصد بينها علماء آثار عرب وان تصغي الى توجهات جيل اربنية وفلسطينية ومسلمة، لكن فيما يتعلق بتناول آثار التاريخ اليهودي نقول كما قلنا في حرب الايام الستة: «جبل الهيكل في ايدينا».

اسرائيل اليوم 13/12/2011

## حرية المرور الى جبل الهيكل؟

دان مرغليت

الدخول الدائم الى الباحة الرثة التي يقوم فيها المسجد الاقصى وقبة الصخرة غير ممكن.

يعارضون اخلاق باب المغاربة ويؤيدونه؛ ويريدون منع دخول اليهود الى الجبل لكنهم يريدون سلب اسرائيل الحق في ان تقرا ما تفعل في المنطقة، وكما قال أمس رئيس جمعية الاقصى كمال ريان - اليهود يحلمون تبعه وضع جسر المغاربة لانهم حفرها تحتته، هذا هو جوهر الصراع.

منذ حرب الايام الستة حفر اليهود حول الحائط الغربي عند اسفل جبل الهيكل وجنوبي ذلك في مدينة داود وانشأوا متنزها اثريا فخما، فنوا ان العرب تعاونا مع اسرائيل لتمتعت شعوب المنطقة كلها ببناء اقتصادي يجلب على ائرها ملايين السياح الذين يشبهون الاثارة القديمة، وهو ندم تخسر اسرائيل او تفقد الآثار العربية والتدليل على ذلك قصر الامويين الذي يقوم بكامل فخامته جنوبي الاقصى.

بيد انه لم يبرودن ان يبروا اعمال الحفر التي تؤك الصلة اليهودية بالمكان؛ وشارع غور صائعي الجحش حيث وجد حجر تدرج زمن الخراب واستقر هناك الفتي سنة تقريبا، وفق حائط المبكى والنقوش اليهودية، وهم يخشون ان الاساس من ان يكشف استمرار العمل الاثري المختص لعميون الجميع عن بقايا من الهيكل الثاني - وهو ذلك البناء الذي زعم ياسر عرفات بواقعة انه لم ينشأ هناك قط.

يجب على اسرائيل دائما ان تصد بينها علماء آثار عرب وان تصغي الى توجهات جيل اربنية وفلسطينية ومسلمة، لكن فيما يتعلق بتناول آثار التاريخ اليهودي نقول كما قلنا في حرب الايام الستة: «جبل الهيكل في ايدينا».

اسرائيل اليوم 13/12/2011

## موت رامي حجارة

يونتان بوليك

ومات لأنه تجرأ على قول الحقيقة مستعينا ببديه في مكان مُنَع فيه الحقيقة، وكل نقاش لمسورة اطلاق النار أو قانونيته أو أوامر اطلاق النار - يقبل مقدما افتراض ان صاحب البندق لا يجوز له ان يهدد، فللغازي، الحق في ان يطلق النار على اي شخص يراه يرمي الحجارة في ان جثة التميمي صارت هامة لأنه كانت له الشجاعة ليرمي الحجارة في اليوم الذي بدأت فيه الانتفاضة الاولى قبل 24 سنة، وهي الانتفاضة التي خرج منها اولاد الحجارة الفلسطينيين، شقيقه عدي سجين في سجن عوفر ولم يحظ بالمشاركة في جنازته لأنه تجرأ هو ايضا على رمي الحجارة، ولم يُسمح لشقيقته في ان تكون الى جانبه في لحظاته الاخيرة برغم انها غير متهمه برمي الحجارة بل مجرد انها فلسطينية.

كان التميمي شخصا شجاعا قتل لأنه رمى الحجارة ورفض ان يخاف من حامل السلاح الذي قعد امانا ذلك سيارة الجيب العسكرية المدرعة، ان الهود الذي ساد يوم موت التميمي في الوادي الذي يؤدي من قرية النبي صالح الى الاراضي التي يحاول مستوطنو حلמים السيطرة عليها، كان بخير القشيرة بقر اقل بقليل فقط من صراخ أمة الذي دوى فيه بين الغيبة والآخرى، سار آلاف من زمة الحجارة خلفه في جنازته، وقد أنزل في القبر وغفلت الحجارة جسده ووقف جنود عند مدخل قبرته.

الجيش لا يستطيع ان يتحمل حتى وحدة الفراق وحزنه، فقد وقف جنوده مسلحين كي يمتطروا اصحاب الحداد الذين نزلوا الى اراضي القرية بعد الجنازة، بالعاز، وفي حين يتحول الجندي الذي أطلق النار وقتل حرا، نقل سته من المتظاهرين الى مركز الشرطة.

في مصطفى التميمي، نحن نسير وراء جثتك بعيون ملوثة بالدموع مغموضة الى الارض ويحكك لانتك مع لآك رميت الحجارة ولم تفعل نحن ذلك.

هآرتس 13/12/2011

# محمد شكري: السرقة مشروعة في عشيرة اللصوص!

دانييل رونلو

ترجمة وتقديم: عبد النعم الشتوف

موت تسع سنوات على اليوم الذي اغضض فيه مبدع «الخبز الحافي» الكاتب المغربي محمد شكري عينيه ورحل عن عالمنا بعد معاناة مريرة مع داء السرطان. كانت سيرة الرجل صاخبة واستثنائية بكل المقاييس؛ إذ خسر حياة مدموغة بالرحيل والجوع والتسكع والدعارة والتوهيب على امتداد عشرين عاما قبل أن يقدر ذات صعوة القضيعة مع الجهل وايقو ناته والبيضة الانتقال إلى مدينة العرائش للدراسة. شكل هذا القرار مفتتح تحول جذري في سيرة الرجل؛ إذ لم تلبث رغبته في التعلم أن تحولت إلى ولع وهوس بالفزاة والكتابة. كان اللقاء الصدفة مع الكاتب المغربي محمد الصباح فاتحة علاقته بالكتابة؛ إذ لم يلبث محمد شكري أن نسج علاقات بالوسط الأدبي في طنجة من خلال إداره روديني ويول بولز والنشر الأمريكي بيتر أوين. كانت تجربة «الخبز الحافي» بماراقها من حظز ثم نقل إلى اللغة الفرنسية من لدن الطاهر بن جلون مفتتح سبيله نحو الشهرة والعالمية.

أصدر محمد شكري بعد هذه التجربة عددا من الأعمال توزعت بين الرواية والسيرة الذاتية والقصة والمسرح وأدب الذكريات، وسوف يتذكر القارئ العربي «زمن الأخطاء»، «السطار»، «السوق الداخلي»، «مجنون الورد»، «الخمسة»، «جان جيته في طنجة»، «نيبسي ويليامز في طنجة»، «بول بولز وعزلة طنجة»، «غواية الشرور الأبيض» و«السعادة».

قال شكري: لقد تغيرت طنجة، كبرت المدينة بسرعة فائقة، وقد هاجر إليها عشرات الآلاف من الذين نزعوا من القرى والبيضا من المدن الغربية الأخرى. جذبتهم طنجة تارة بسحرها السيبى وتارة أخرى بالخشيش والدعارة والجرمية. ثمة في الوقت الراهن شكل آخر للفقير؛ إذ ليس ثمة من وجود لتسول يطلب منك قطعة خبز؛ إذ درج التسولون على استجداء النوق، والأدهى من ذلك أنهم يحددون ثمن الصفة، على الأمر الأدهى، لقد يتهدد، ويتكسى البوسط طابعا نفسيا. ثمة ارتفاع شديدا في نسبة البطالة وكثير من خيبة الأمل. يعهد أطفال الليل إلى تخدير أنفسهم بمادة يطلقون عليها اسم «سولسيون»؛ وهو حل يتشكل ربما من الأثير، وهم يتجمعون في الساحل المغربي وبهجون في المارة. لقد أصبح التسول شيئا فلا خطيرا، ولم أعد انتقل بعد الحادية عشرة ليلا أو بواسطة سيارة أجرة. لا غير أن طنجة تبقى بالنسبة إلى أجمل مدينة في المغرب، وعندما يحدث أن اغارها، فإنتني لا أفكر إلا في العودة إليها. لقد انصرفت ساعتان ونحن جالسنا وأخذنا في النظر إلى الظل المتعثر لحانة نيريسكو الواقعة في قلب المدينة والخبز الحافي لحمد شكري، وتتميز بجيطانها المزيئة بجداريات نرى فيها قرصنة ضاحكة يمشيها في بقع برايل من الكونيك والبيته فوق ساحل مغفور بالخيل. دخل شكري لثوبه حينه وبينه المغفرة والحققة يمسد عليها وهو في العقد السادس من عمره، ولأنه جيل من مادة مرنة ومقاومة لحسن واختيارات الزمن، فإنه يثقف في انتصاب وجهه وعقله في اللون الفاتح والتخزين وأن يبدع في قبض أبيض أندلسي الطابع، خصاره نحيلا ون صوته قوي وهجوري. لقد صقلت الحياة آثارها على جبينه الذي يتسبه جبين مغفور بالخبز الحافي، والعيون بما يتسبه الخضم البراعي الشكل؛ ولم يمكن عدم إرادة على الختم ذات نزوع نحو التفكير والتأمل، الوجه الرصين والهادئ رغم الندوب تحترقه عيانا غائراتا ذاتا سوداء لامع تلاحقان وتحمكان، ويتميز أنفه بتلك الانحناء اللبقة التي تميز سيفا معقوفا. لقد ابتض لنون شعره منذ آخر لقاء معني به، هل يتذكر ذلك؟ لقد أضفينا ليلا بكاملها صيحة بعض أصدقائه وجان فرانسوا بيزو ونحن نتحدث ونحتسي نبيذ بولعوان، والشراب الذي ما يزال محققا مسواهه رغم بعض الشغيرات القضيية يلجم بقوة بين طرفين مفتولين تلك السفريية التي ترشح من الفم. أصبح شكري الريفي واين الوحل وسليل المجاعة والشوارع الذي أبهر العالم بروايته «الخبز الحافي» شخصية مهمة في مدينته طنجة.

ينبغي أن نبدأ بسرد رواية أصله، والاكتفاء بمره واحدة بعد إيمان، إذ نحن رغبنا في الإحاطة بالكيفية التي تمكن من خلالها هذا الرجل الذي يبدو أنه يحتوي في داخله على شرفيين يكسا قول لمارتين، وهي لتكم القاعدة الفريزية التي تحدد العلاقات بين بني البشر، على صيغ الطوبى والاضطرار اللذين يسمان وجوده. لم يكن لي حدوس سن العشرين حيا وأنا يصارع من أجل البقاء، كانت في قيد الحياة، والخبز الكفيا في هذا السياق ضعيفة، ميلا فوق الأرض الرطبة التي أنتهكها الجذب والقطط، وهو يصعب أصابعه في يقهر الجوع. ولم يكن ثمة من سبيل آخر غير الرحيل مشيا على الأقدام في اتجاه طنجة، كانت في الطريق قبوات أكلة للخبث، طيبور سوداء وولاب، كانت الحيوان كثة اللحم، ومزعة وكانت ثمة العفونة. كنا نضرب خيمتنا حين يجن الليل حينما اتفق ونحن يصيح التعب عصيا على الاحتمال.

موت تسع سنوات على اليوم الذي اغضض فيه مبدع «الخبز الحافي» الكاتب المغربي محمد شكري عينيه ورحل عن عالمنا بعد معاناة مريرة مع داء السرطان. كانت سيرة الرجل صاخبة واستثنائية بكل المقاييس؛ إذ خسر حياة مدموغة بالرحيل والجوع والتسكع والدعارة والتوهيب على امتداد عشرين عاما قبل أن يقدر ذات صعوة القضيعة مع الجهل وايقو ناته والبيضة الانتقال إلى مدينة العرائش للدراسة. شكل هذا القرار مفتتح تحول جذري في سيرة الرجل؛ إذ لم تلبث رغبته في التعلم أن تحولت إلى ولع وهوس بالفزاة والكتابة. كان اللقاء الصدفة مع الكاتب المغربي محمد الصباح فاتحة علاقته بالكتابة؛ إذ لم يلبث محمد شكري أن نسج علاقات بالوسط الأدبي في طنجة من خلال إداره روديني ويول بولز والنشر الأمريكي بيتر أوين. كانت تجربة «الخبز الحافي» بماراقها من حظز ثم نقل إلى اللغة الفرنسية من لدن الطاهر بن جلون مفتتح سبيله نحو الشهرة والعالمية.

أصدر محمد شكري بعد هذه التجربة عددا من الأعمال توزعت بين الرواية والسيرة الذاتية والقصة والمسرح وأدب الذكريات، وسوف يتذكر القارئ العربي «زمن الأخطاء»، «السطار»، «السوق الداخلي»، «مجنون الورد»، «الخمسة»، «جان جيته في طنجة»، «نيبسي ويليامز في طنجة»، «بول بولز وعزلة طنجة»، «غواية الشرور الأبيض» و«السعادة».

قال شكري: لقد تغيرت طنجة، كبرت المدينة بسرعة فائقة، وقد هاجر إليها عشرات الآلاف من الذين نزعوا من القرى والبيضا من المدن الغربية الأخرى. جذبتهم طنجة تارة بسحرها السيبى وتارة أخرى بالخشيش والدعارة والجرمية. ثمة في الوقت الراهن شكل آخر للفقير؛ إذ ليس ثمة من وجود لتسول يطلب منك قطعة خبز؛ إذ درج التسولون على استجداء النوق، والأدهى من ذلك أنهم يحددون ثمن الصفة، على الأمر الأدهى، لقد يتهدد، ويتكسى البوسط طابعا نفسيا. ثمة ارتفاع شديدا في نسبة البطالة وكثير من خيبة الأمل. يعهد أطفال الليل إلى تخدير أنفسهم بمادة يطلقون عليها اسم «سولسيون»؛ وهو حل يتشكل ربما من الأثير، وهم يتجمعون في الساحل المغربي وبهجون في المارة. لقد أصبح التسول شيئا فلا خطيرا، ولم أعد انتقل بعد الحادية عشرة ليلا أو بواسطة سيارة أجرة. لا غير أن طنجة تبقى بالنسبة إلى أجمل مدينة في المغرب، وعندما يحدث أن اغارها، فإنتني لا أفكر إلا في العودة إليها. لقد انصرفت ساعتان ونحن جالسنا وأخذنا في النظر إلى الظل المتعثر لحانة نيريسكو الواقعة في قلب المدينة والخبز الحافي لحمد شكري، وتتميز بجيطانها المزيئة بجداريات نرى فيها قرصنة ضاحكة يمشيها في بقع برايل من الكونيك والبيته فوق ساحل مغفور بالخيل. دخل شكري لثوبه حينه وبينه المغفرة والحققة يمسد عليها وهو في العقد السادس من عمره، ولأنه جيل من مادة مرنة ومقاومة لحسن واختيارات الزمن، فإنه يثقف في انتصاب وجهه وعقله في اللون الفاتح والتخزين وأن يبدع في قبض أبيض أندلسي الطابع، خصاره نحيلا ون صوته قوي وهجوري. لقد صقلت الحياة آثارها على جبينه الذي يتسبه جبين مغفور بالخبز الحافي، والعيون بما يتسبه الخضم البراعي الشكل؛ ولم يمكن عدم إرادة على الختم ذات نزوع نحو التفكير والتأمل، الوجه الرصين والهادئ رغم الندوب تحترقه عيانا غائراتا ذاتا سوداء لامع تلاحقان وتحمكان، ويتميز أنفه بتلك الانحناء اللبقة التي تميز سيفا معقوفا. لقد ابتض لنون شعره منذ آخر لقاء معني به، هل يتذكر ذلك؟ لقد أضفينا ليلا بكاملها صيحة بعض أصدقائه وجان فرانسوا بيزو ونحن نتحدث ونحتسي نبيذ بولعوان، والشراب الذي ما يزال محققا مسواهه رغم بعض الشغيرات القضيية يلجم بقوة بين طرفين مفتولين تلك السفريية التي ترشح من الفم. أصبح شكري الريفي واين الوحل وسليل المجاعة والشوارع الذي أبهر العالم بروايته «الخبز الحافي» شخصية مهمة في مدينته طنجة.

ينبغي أن نبدأ بسرد رواية أصله، والاكتفاء بمره واحدة بعد إيمان، إذ نحن رغبنا في الإحاطة بالكيفية التي تمكن من خلالها هذا الرجل الذي يبدو أنه يحتوي في داخله على شرفيين يكسا قول لمارتين، وهي لتكم القاعدة الفريزية التي تحدد العلاقات بين بني البشر، على صيغ الطوبى والاضطرار اللذين يسمان وجوده. لم يكن لي حدوس سن العشرين حيا وأنا يصارع من أجل البقاء، كانت في قيد الحياة، والخبز الكفيا في هذا السياق ضعيفة، ميلا فوق الأرض الرطبة التي أنتهكها الجذب والقطط، وهو يصعب أصابعه في يقهر الجوع. ولم يكن ثمة من سبيل آخر غير الرحيل مشيا على الأقدام في اتجاه طنجة، كانت في الطريق قبوات أكلة للخبث، طيبور سوداء وولاب، كانت الحيوان كثة اللحم، ومزعة وكانت ثمة العفونة. كنا نضرب خيمتنا حين يجن الليل حينما اتفق ونحن يصيح التعب عصيا على الاحتمال.

موت تسع سنوات على اليوم الذي اغضض فيه مبدع «الخبز الحافي» الكاتب المغربي محمد شكري عينيه ورحل عن عالمنا بعد معاناة مريرة مع داء السرطان. كانت سيرة الرجل صاخبة واستثنائية بكل المقاييس؛ إذ خسر حياة مدموغة بالرحيل والجوع والتسكع والدعارة والتوهيب على امتداد عشرين عاما قبل أن يقدر ذات صعوة القضيعة مع الجهل وايقو ناته والبيضة الانتقال إلى مدينة العرائش للدراسة. شكل هذا القرار مفتتح تحول جذري في سيرة الرجل؛ إذ لم تلبث رغبته في التعلم أن تحولت إلى ولع وهوس بالفزاة والكتابة. كان اللقاء الصدفة مع الكاتب المغربي محمد الصباح فاتحة علاقته بالكتابة؛ إذ لم يلبث محمد شكري أن نسج علاقات بالوسط الأدبي في طنجة من خلال إداره روديني ويول بولز والنشر الأمريكي بيتر أوين. كانت تجربة «الخبز الحافي» بماراقها من حظز ثم نقل إلى اللغة الفرنسية من لدن الطاهر بن جلون مفتتح سبيله نحو الشهرة والعالمية.

أصدر محمد شكري بعد هذه التجربة عددا من الأعمال توزعت بين الرواية والسيرة الذاتية والقصة والمسرح وأدب الذكريات، وسوف يتذكر القارئ العربي «زمن الأخطاء»، «السطار»، «السوق الداخلي»، «مجنون الورد»، «الخمسة»، «جان جيته في طنجة»، «نيبسي ويليامز في طنجة»، «بول بولز وعزلة طنجة»، «غواية الشرور الأبيض» و«السعادة».

قال شكري: لقد تغيرت طنجة، كبرت المدينة بسرعة فائقة، وقد هاجر إليها عشرات الآلاف من الذين نزعوا من القرى والبيضا من المدن الغربية الأخرى. جذبتهم طنجة تارة بسحرها السيبى وتارة أخرى بالخشيش والدعارة والجرمية. ثمة في الوقت الراهن شكل آخر للفقير؛ إذ ليس ثمة من وجود لتسول يطلب منك قطعة خبز؛ إذ درج التسولون على استجداء النوق، والأدهى من ذلك أنهم يحددون ثمن الصفة، على الأمر الأدهى، لقد يتهدد، ويتكسى البوسط طابعا نفسيا. ثمة ارتفاع شديدا في نسبة البطالة وكثير من خيبة الأمل. يعهد أطفال الليل إلى تخدير أنفسهم بمادة يطلقون عليها اسم «سولسيون»؛ وهو حل يتشكل ربما من الأثير، وهم يتجمعون في الساحل المغربي وبهجون في المارة. لقد أصبح التسول شيئا فلا خطيرا، ولم أعد انتقل بعد الحادية عشرة ليلا أو بواسطة سيارة أجرة. لا غير أن طنجة تبقى بالنسبة إلى أجمل مدينة في المغرب، وعندما يحدث أن اغارها، فإنتني لا أفكر إلا في العودة إليها. لقد انصرفت ساعتان ونحن جالسنا وأخذنا في النظر إلى الظل المتعثر لحانة نيريسكو الواقعة في قلب المدينة والخبز الحافي لحمد شكري، وتتميز بجيطانها المزيئة بجداريات نرى فيها قرصنة ضاحكة يمشيها في بقع برايل من الكونيك والبيته فوق ساحل مغفور بالخيل. دخل شكري لثوبه حينه وبينه المغفرة والحققة يمسد عليها وهو في العقد السادس من عمره، ولأنه جيل من مادة مرنة ومقاومة لحسن واختيارات الزمن، فإنه يثقف في انتصاب وجهه وعقله في اللون الفاتح والتخزين وأن يبدع في قبض أبيض أندلسي الطابع، خصاره نحيلا ون صوته قوي وهجوري. لقد صقلت الحياة آثارها على جبينه الذي يتسبه جبين مغفور بالخبز الحافي، والعيون بما يتسبه الخضم البراعي الشكل؛ ولم يمكن عدم إرادة على الختم ذات نزوع نحو التفكير والتأمل، الوجه الرصين والهادئ رغم الندوب تحترقه عيانا غائراتا ذاتا سوداء لامع تلاحقان وتحمكان، ويتميز أنفه بتلك الانحناء اللبقة التي تميز سيفا معقوفا. لقد ابتض لنون شعره منذ آخر لقاء معني به، هل يتذكر ذلك؟ لقد أضفينا ليلا بكاملها صيحة بعض أصدقائه وجان فرانسوا بيزو ونحن نتحدث ونحتسي نبيذ بولعوان، والشراب الذي ما يزال محققا مسواهه رغم بعض الشغيرات القضيية يلجم بقوة بين طرفين مفتولين تلك السفريية التي ترشح من الفم. أصبح شكري الريفي واين الوحل وسليل المجاعة والشوارع الذي أبهر العالم بروايته «الخبز الحافي» شخصية مهمة في مدينته طنجة.



محمد شكري ودانييل رونلو

«يضا» زمن الأخطاء. ولن يطول الوقت قبل أن تنقل ريشة شكري حركة العالم، وسوف تكون ثمة اختبارات أخرى وأشكال مرور بالاسماء والدوار ومظاهر الوحدة وحفان القلب، حضور صامت للسام، وسوف يكون ثمة أيضا حضور لنساء أخريات: ماريا كارمن، كريستو بالينا، أنيطا واصقاء آخرون في مقدمتهم أممي أديب سوف يتحول إلى معلم حقيقي له، (تعليق غريب مستويين عن السفهونية الروعية لأندري جيد)، وسوف تكون ثمة أيضا حفلات تدخين صاخبة للكيف وحالات من السلو بواسطة الأرق. كل كان يحسن إلى حبيبته طنجة، لكن الأمل لم تلبث أن تغيرت تماما. تغير كل شيء بالفلع. ذلك أنه حينما ذهب وسواء

أكان يمشي أم يحلم، فإن شكري كان يحرك شفطيه بطريقة غامضة. كنت أقرأ كل ما هو مطبوع سواء تعلق بالخراب مغفور أو أيضا الورق المطروح على الأرض. نصوص مكتوبة في غالبيتها باللغة الإسبانية، أصبح عندي ولع بقراءة أسماء المتاجر والمقاهي، وكانت في غالبيتها باللغة الإسبانية. كنت أعمد في بعض الأحيان إلى نسخها في دفتر السجلات، فكنتي هوس بتعلم كل شيء وبسرعة فائقة وفي أسوأ الظروف. تحولت الكتابة والقراءة إلى مصدرى هوس بالنسبة لي؛ بحيث كنت نهبها لفتح فرنتك. يبدو أنه لم يفكر إطلاقا في التحول حرفا كبيرا أو قلما، يش الحلم المكويس، زمن الأخطاء، ثم تعين شكري الذي كان قد قرأ جيد، فيكتور هوغو، هنرييت مين، جان جاك روسو وجبران خليل جبران معلمي، وأصبح يتقاضى راتبيا شهريا مقداره تسعة وأربعون ألف فرنك. يبدو أنه لم يفكر إطلاقا في التحول إلى موظف؛ ما العمل إذن؟

سوف تجيب الصدفة أحيانا عن الأسئلة التي تبدو بلا جواب. كان شكري جالسا في مقهى كوتينتال يتعاون، وهو يصغي دون كلل أو ملل إلى أغنية يبسامي موشو (قيلني كثيرا)، وكان يشرب كأسا تلو آخر من نبيذ أكسبريس وهو هائل في عالم من الأحلام، وضوت نينا كينغ كول يشنو؛ يبسامي موشو. لاحظ عندما فتح عينيه وجود شخص أنيق يرتدي بذلة برطبة عنق وتحيط به جوقة من الأشخاص المحترمين.

يتذكر أنه سال عن الرجل وقيل له بأنه كاتب. كان الكاتب بضميمة لي غير موجود، كان دائما إما ميتا أو شخصا صعبا على الرؤية. كنت مقفيا في تلك الفترة داخل كوخ صعبة القفران، شرعت بدوري في ارتداء ريشة أولي، واشترت سلسلة بذ راقعة مذهبة، ففرت إلى أكون كاتيا في اتيجح وانظاره، وكو أندد بالقرع والمهرجين وأكون ناطقا بلسان من تعوزهم القدرة على التعبير. كنت رغبيا في الاحتراج وأن أستفمن من كانوا يعيئون معي في طنجة داخل جثة مترفة نبيلة ومحروسة.

لم يكن كاتب مقهى كوتينتال سوى محمد الصباح رئيس قسم الجلات والطبوعات بالكتابة البلدية الفزاع الذي كان شاعرا ينضمي إلى التجار المرزعي ويتميز بأسلوبه الرفيع وعلاقاته بالكاتب والشعراء والمربين والمثابئين. كان يفضي حياة في تلوان موسومة بالثود الخالص بالشر. أقتنى شكري في الثوب بعض كتبه «شلال السباع» و«الظلم الجريج» وقرر أن يناسخ هذا المعلم الذي لم يتعرف عليه بعد بأن كتب بضع

ها انت .....  
 دمي الاول  
 دمي الاول  
 دمي الاول  
 دمي الاخير  
 دمي الاخير  
 دمي الاخير.  
 .....  
 ايتها السائلة  
 دعيني ارمم هذا الخراب فيك  
 أشد على يد الفرانسة كي يخرجوك من كؤوس  
 الفراغ  
 في  
 البلاد التي تاهت  
 البلاد التي تهاوت وهي تبحت عن البلاد  
 قبل ان يطأها الزنادقة وهم يلوحون بكتبك السماء  
 وقبل ان يعترش قلبك الهلاك  
 قبل ان تعترضني الأشواك  
 والحدين  
 كنت تواقا ان اخرج مني واقفا قبل ان تكسرتي اللغة  
 فيما كان اسلافي ينتظرونني عند عتبة قلبي  
 وضعت خطواتي كشجرة مذمحة مازخريف  
 كل الوماسم والفصول التي لم تحضر  
 لم يكن لها تاريخ  
 تغفو الآن في روجي  
 كنت كأطرافي وفورا وأنا اندتجر كنتظراتي  
 الاخيرة حيث تغرد افكارا بنصبيها من محالب  
 الدهشة  
 .....  
 عبرت إلى وجهي مرارا وأنا اسبح في مياه غائرة  
 لم أكتف ان اكون خطابا امارس غواية الجفاف  
 كانت النافذة اوسع من جراف يزرع في قلب  
 العصافير البرية  
 كنت كها  
 اكبر من الحياة  
 لكن البستان الذي دنتف فيه خطايا الاخرين  
 كان يوكض نخوي لي نهارا ويصرخ  
 ها انت



## عندما لامست «وش مصر»

أشرف الشكعة\*

الوجهة في المعادي

■ مترو القاهرة أنيق وعملي لا بل جميل، على خلاف ما كنت أتوقع، محطتنا الأخيرة تلتحفها السماء، مما شجع ريفيقي على إشعال سيجارته حال ترجلنا من القاطرة، على مخرج المحطة نهره وويخه موظف الترو. نعم أنت في القاهرة، الإيقاع الحيوي والعشوائي، لا يعني الاستهتار وخرق أنظمة السلامة، سعدت بهذا الموقف. المصريون لم ولن يقنعوا الحبل السري الذي يصلهم برحم مصر.

من المحطة كانت تجربة التاكسي، تجربة عادة ما يتعامل معها العابرون والسياح بكثير من التوجس، لعل هؤلاء معنيون بمصر رقيق مصر الذي يروق لهم، أنا أحب أن أغوص بهذا الرحيق، سائق التاكسي ومركبته بهذا الهدا الرحيق. حدثنا سائقنا عن إحساس الأمان، إنتشار البلطجية واللصوص في الرقاق الناعسة ليلا، مفاجأة «الطوة» بدلا من الأجرة، حديث «الأسطة» عن عظمة الجريمة لم يغلب حرصي أثناء الرحلة على تخطي عتمة المساء لكشف سائر جماليات البيوت «السرايا» القديمة والحدائق المنهكة بخصبها وفروعها الباقصة.

الكتب خان

في المعادي، المقاهي والمتاجر التي تحمل العلامات التجارية العالمية المنطية كادت أن تشدني إلى حضيض إيقاع المدن الحديثة، وتحديدا في الخليج، كمع ذهني هذا المشهد واصلت ملاحقة الإيقاع الذي أصبو إليه، «الكتب خان» أنيقة برجوازية لتجرب كتب، يقف على مسافة بعيدة من سوق الأزبكية للكتب المستعملة والقديمة، وحتى مكتبي مندولي والشروق في طلعت حرب. طنجة وكان صديقا لبريون جيسين على تقديمه إلى بول بولز. روى لي هذا الأخير ما يلي: كان الناشر بيتر أوين قد قرأ إحدى قصص شكري التي كنت تشرها في مجلته، قال لشكري عندما التقاه: «تعلق الأمر بطبيعة الحال بداية رواية سير ذاتية؟ وكان جواب شكري: طبعاً، البقية موجودة في المنزل».

أقترح بيتر أوين عقدا للنشر مع شكري ووعد بمائة جنيه إسترليني على سبيل التسييب. قام بولز بتوه بالقرض لشكري مبلغ خمسين درهما، وكان قد فرغ بورده إلى مقهى روسكي في كتبت البقية، «كنت أحضر كل يوم اثنتين أو ثلاث صفحات، وكان أن تم تأليف الكتاب وفق هذا النماص. كانت المرة الأولى التي ترجم فيها بول بولز نصوصا مكتوبا باللغة العربية الفصحى. عملنا سويا بالاعتماد على اللغة الإسبانية والفرنسية أحيانا، عاد محمد شكري إلى طنجه، كان الأمر أنشبه بسرعة ريشة من ملاك القلم كما يقول أو غاريتي، فقدت كل شيء من طوقتي... خيبة أمل مطردة، ولم تعد الحياة بالنسبة لي أية قيمة، ولم يعد في حنجرتي غير الصراخ، كان الملك الشكوي في تعمله الطنجاية مشدودا إلى العوان وبفوكنا المهية من الاتحاد السوفيتي، وكان يمتلك شأن الشيطان القدر على التفاني إلى أسرار القلوب، وفي غيرة الاحتكاك به، كانت الفوضى تنتظم وتجلج، وحياة أخرى تتخلق في حلك الليالي، يمكننا أن نقول ما كتب الطاهر بن جلون الذي ترجم وكنت مقدمه الطبعة الفرنسية من الخبز الحافي بأن شكري كان يطارده، ما يتعقب ظلا ينغمي قلته وقدرا يلزم إباطة اللئث عنه وسما يروم تزييفها ومصيرا محتوما يتحتم الكشف عن أساره. غير أن أساتذة التلوانني الصباح لم يكن له غير هذا التعليق: إنه قامة الأدب. بشكل كتاب الخبز الحافي الذي رفضته دور النشر العربية رجحا بعيدا لرائعة «قطبان الرمال» لجورجي أمادو. هذا ما ذكرني الذي لم يفرق وطنه المتمثل في المدينة العتيقة وقد دخل إلى الجمعية الأدبية لطنجة التي أسسها بول بولز في وقت الحرب التي تطورت بشكل حر حول شخصه في تهمة زين «شويوي» والشويوي على لقم السجان الوقت الذي كان فيه باقي العالم يجده خاض حوارات طويلة مع جان جينيه، قال له وهو ممدحته عن قراءته لكتاب الأحمر والأسود، لستأندال: إن حياة جوليان العالمية تصم جانيها من حياتي.

هناك حادث متشابه؛ فقد باع سورال ابنه جوليان أعني في تلوان بثلاثمائة فرنك سنويا، وباغني لبدى في تلوان بثلاثين بسببته في الشهر القهوجي اجي حشاشن في الحمى الذي كما نستكن فيه. هذا هو الخطأ ولسنت أنت الوحيد، إنك لن تترك أبدا جمال عمل أدبي بهذا الشكل. ينبغي لك لا تقرا عملا أدبيا ممتلئا بأن حياة بطل ما تشبه حياتك، عليك أن تتجرد، إن حياة إنسان آخر ليست في حياتك... - ما يحدث هو أن جوليان يعطيني إحساسا جديدا بحياتي الماضية. - إنني أفهم الآن، «جان جينيه في طنجة».

بيت الأمل

بسحر زين الحكاء، أخذنا في تلك الأمسية إلى بيروت، وكيف كان السفر، للتحقق من أن الحكم القضائي الذي كسبه فيما يتعلق بجواز سفره نافذ، وقبل عودته من بيروت بقليل دعاه أبو عمار إلى مأدبة إفطار في الرابعة صباحا، دعوة لا يشوبها حلاوة الزبدة والمربي بكل تأكيد، في ذلك اللقاء كان محمود درويش ومعين بسيسو والنسخة الصحاحية من الأهرام، التي تحمل في صفحاتها الأولى قائمة أسماء لكتاب ومثقفين «تمثالهم» ومن ضمنهم زين العابدين فؤاد. استفسر أبو عمار «هاه لسه عاوز تسافر؟».

بقي زين في بيروت، ومن ثم قرر في حزيران/يونيو 1982 السفر مهما ستكون العواقب، قبل سفره بيوم دعي إلى مأدبة غداء وداعية جمعت مجموعة من المثقفين في بيت الأمل، بيت لعشائر الأطفال الفلسطينيين الذين فقدوا الأب والأم، والمعلم تيموتاو خلال أحداث مخيم تل العترة. يؤكد زين أن هؤلاء يعرفون الموت جيدا، صافحوه وتعرفوا عليه بشكل شخصي للغاية. مريم، علي الأغلب في ربيعها الرابع عشر، هي الأم الوجدانية للبيت.

خلال مأدبة الغداء كان هناك ضيف ثقيل، ضيف من السماء ومدعم بتكنولوجيا طيران حربية أمريكية، توجه الجميع ببلع ودعرا إلى الملجأ، عشرات الأطفال يصرخون بشكل هستيري، مريم تطيطب وتوزع شربات الماء لتساعد على تخرج الربع المباع، تنهي مريم مهمتها وتأخذ ركنها في الملجأ، تبدأ في الغناء، وسط نذر وصياح هستيري، ينضم بعض الأطفال إلى الغناء، تتسع حلقة الغناء، يتبدد الغناء والخوف والهلع، تصعد الأغاني إلى السماء لتقابل القنابل المتساقطة. «جنون التي يسبب حرب ويمشي» مقولة زين

الشهيرة بعد حادثة بيت الأمل التي صادفت بداية حملة حصار بيروت، زين ورفيقة عدلي فخري، عايشا أيام الحصار الثمانين، من خط مواجهة إلى متراس كانت جولتها اليومية وفي جعبتيها الأغاني، وقود قيمي للفدائيين والمقاومين في دفاعهم عن فكرة بيروت.

تحدث زين وأسهب عن ميدان التحرير، كانت روحه الكيماية التي تطوق الحضور بجناحها وتصعد بهم نحو مفهوم آخر للعزم والإيمان بإحقاق الحق وإحلال الحرية، من مجموعته الشعرية «وش مصر» قرأ وأفاضت كلماته بنصب نيلى، عبقرية العامية الحكية، التي لا تخلو من رصانة وقوة الفصحي:

حوار مع بنديفة متحيرة  
 في صدرنا بنادق العدو  
 في صهرا، بنادق الصحاب  
 دول يهجموا، ويعدوا  
 ودول، يترغونا في التراب  
 -يا بنديفتي الحديدا، ما تقفلي  
 ما تقفلي يا بنديفة الحديدا  
 -قول لي عدوك فين؟  
 وأنا اقلته!  
 ورقة شجر من دير سانت كاترين  
 بُدِنتي في الصحرا  
 في الحر، نام تحتي، وتحتي صلت العدرا  
 في عروفي جزي الميه، خضرتي  
 طليت عليه بالضل، كيرني  
 سافر وجاني من ستة المراوح  
 في الضل نام، وارتاح  
 شُب في دراع العدرا، أم له الدراع طلاني  
 الكف فوقي اتف،  
 الميه قادت نارها جوايا،  
 الدم حمرني  
 قال لي: مباركة، صيف شتا خضرا  
 خضرا في خريف الورد، والإنسان  
 سافر، سافرت وراء،  
 في مكاني تحته ارتحت  
 على صليب البهجة، صرخت، آه اندبحت  
 في مكاني سفرتي  
 دخل البهجة الصحرا، ميت مرّة  
 آخر ذلخولهم قهبرتي قهرة  
 طير يا ملاك الموت وطوطني  
 في مكان ما نام  
 الندبات تحتي،  
 الطيارات فوقي  
 طير يا ملاك الموت ورحيتي  
 باصفر، آه باصفر  
 نمت الحب في عروفي  
 وباموت لودي  
 حزينة  
 في الصحرا،  
 وش صمرا الكراسة الأولى-حجابت بتكلم عن  
 الحرب 1968

عقود شهدا

حدثنا زين عن عبد الحكم الجراحي، الشاب المصري الذي رفع العلم المصري بعد أن استشهد حامله برصاص القوات البريطانية المحتلة أثناء مظاهرة طلابية في عام 1935، استوقفه ضابط إنكليزي وهدده بإطلاق النار في حال تقدم، ثلاث عشرة خطوة، ومع كل خطوة يتلقى صدر الجراحي رصاصة، في مستشفى القصر العيني تمكن الأطباء من إخراج ثمانية رصاصات، عندما أيقن الأطباء أن الروح لن تمكث في الجسد طويلا، نزع ما عليه من أوعية وضمادات وكتب على الحائط المصالحق لسيربه بقلم هو وصعبه وحرير هو دمه: إلى الاستر «روح النشر» رئيس وزراء إنكلترا؛ أنا الشهيد المصري محمد عبد الحكم الجراحي، قتلني أحد جنودكم الأغبيا وأنا أذاع عن حرية وطني، عاشت مصر

وهذا كتب وألقى زين:  
 ما انتش اول واحد  
 ولآخر واحد  
 يا حبيبي يا حباية عقود شهدا  
 يا كتب لك، وياحس بروحي يتتخذ  
 وأنا في الأوضة  
 من تحت الشمس على الكوبري  
 من وسط الرصاص المطاط والعسكر

حدثنا زين عن عبد الحكم الجراحي، الشاب المصري الذي رفع العلم المصري بعد أن استشهد حامله برصاص القوات البريطانية المحتلة أثناء مظاهرة طلابية في عام 1935، استوقفه ضابط إنكليزي وهدده بإطلاق النار في حال تقدم، ثلاث عشرة خطوة، ومع كل خطوة يتلقى صدر الجراحي رصاصة، في مستشفى القصر العيني تمكن الأطباء من إخراج ثمانية رصاصات، عندما أيقن الأطباء أن الروح لن تمكث في الجسد طويلا، نزع ما عليه من أوعية وضمادات وكتب على الحائط المصالحق لسيربه بقلم هو وصعبه وحرير هو دمه: إلى الاستر «روح النشر» رئيس وزراء إنكلترا؛ أنا الشهيد المصري محمد عبد الحكم الجراحي، قتلني أحد جنودكم الأغبيا وأنا أذاع عن حرية وطني، عاشت مصر

حدثنا زين عن عبد الحكم الجراحي، الشاب المصري الذي رفع العلم المصري بعد أن استشهد حامله برصاص القوات البريطانية المحتلة أثناء مظاهرة طلابية في عام 1935، استوقفه ضابط إنكليزي وهدده بإطلاق النار في حال تقدم، ثلاث عشرة خطوة، ومع كل خطوة يتلقى صدر الجراحي رصاصة، في مستشفى القصر العيني تمكن الأطباء من إخراج ثمانية رصاصات، عندما أيقن الأطباء أن الروح لن تمكث في الجسد طويلا، نزع ما عليه من أوعية وضمادات وكتب على الحائط المصالحق لسيربه بقلم هو وصعبه وحرير هو دمه: إلى الاستر «روح النشر» رئيس وزراء إنكلترا؛ أنا الشهيد المصري محمد عبد الحكم الجراحي، قتلني أحد جنودكم الأغبيا وأنا أذاع عن حرية وطني، عاشت مصر

حدثنا زين عن عبد الحكم الجراحي، الشاب المصري الذي رفع العلم المصري بعد أن استشهد حامله برصاص القوات البريطانية المحتلة أثناء مظاهرة طلابية في عام 1935، استوقفه ضابط إنكليزي وهدده بإطلاق النار في حال تقدم، ثلاث عشرة خطوة، ومع كل خطوة يتلقى صدر الجراحي رصاصة، في مستشفى القصر العيني تمكن الأطباء من إخراج ثمانية رصاصات، عندما أيقن الأطباء أن الروح لن تمكث في الجسد طويلا، نزع ما عليه من أوعية وضمادات وكتب على الحائط المصالحق لسيربه بقلم هو وصعبه وحرير هو دمه: إلى الاستر «روح النشر» رئيس وزراء إنكلترا؛ أنا الشهيد المصري محمد عبد الحكم الجراحي، قتلني أحد جنودكم الأغبيا وأنا أذاع عن حرية وطني، عاشت مصر

حدثنا زين عن عبد الحكم الجراحي، الشاب المصري الذي رفع العلم المصري بعد أن استشهد حامله برصاص القوات البريطانية المحتلة أثناء مظاهرة طلابية في عام 1935، استوقفه ضابط إنكليزي وهدده بإطلاق النار في حال تقدم، ثلاث عشرة خطوة، ومع كل خطوة يتلقى صدر الجراحي رصاصة، في مستشفى القصر العيني تمكن الأطباء من إخراج ثمانية رصاصات، عندما أيقن الأطباء أن الروح لن تمكث في الجسد طويلا، نزع ما عليه من أوعية وضمادات وكتب على الحائط المصالحق لسيربه بقلم هو وصعبه وحرير هو دمه: إلى الاستر «روح النشر» رئيس وزراء إنكلترا؛ أنا الشهيد المصري محمد عبد الحكم الجراحي، قتلني أحد جنودكم الأغبيا وأنا أذاع عن حرية وطني، عاشت مصر



\* كاتب من فلسطين يقيم في ابريطي

# الفيلم الدنماركي «خارج المسموح» يخطف الأضواء ويفوز بالجائزة الكبرى للمهرجان الدولي للفيلم بمراكش

مراكش - من المصطفى الصوفي:

أطلقت فعاليات المهرجان الدولي للفيلم بمراكش مساء السبت الأخير، شمعتهما الـ 11 وذلك بتوزيع الجوائز على الفائزين، في حفل بهيج تابعته مختلف وسائل الإعلام المغربية والدولية، وبحضور عدد من نجوم العالم في السينما ضيوف المهرجان.

ونال الشريط السينمائي الدنماركي «خارج المسموح»، لخرجه فريدريك أسبوك، الجائزة الكبرى وهي أرفع جائزة يمنحها المهرجان، فيما عادت جائزة لجنة التحكيم التي يرأسها المخرج والموسيقي الصربي أمير كوستاريكا لأحسن إخراج للفيلم الإيطالي «أعمال الرحمة السبعة» لخرجه جيانلوكا وماسيميليا نودي سيريو.

وعادت جائزة لجنة التحكيم لهذا المهرجان، للفيلم الأسترالي «جرائم ستو تاون» لخرجه جوستين كورزويل، فيما نال جائزة أفضل ممثل الأسترالي أيضا دانيال هينشال لتألقه في نفس الفيلم، أما جائزة أفضل ممثلة فكانت للممثلة الأمريكية جوسلين بينسن عن دورها في فيلم «من دون» لخرجه مارك جاكسون.

وتتلخص حكاية الشريط «خارج المسموح»، أنه في جزيرة عاصفة مهجورة، تزور ستيليا وزوجها أوسكار والدها ناتان الذي يعيش وحيدا رفقة كلبه لايرادور. تظهر ستيليا بسعادة كبيرة وهي تتطلع لقدم مولودها، بينما تثار حول أوسكار العديد من التساؤلات بعد أن بدأ يتباهى بشعور بالحيرة من خلال علاقته بهذا الأب وسلوكه المستغف وعلاقته بابنته، فيصيح الصراع بين الرجلين أمرا حتميا.

وقام بتبشخيص ادوار الفيلم كل من كارستن بيورنلاند، ستيفاني ليون، وجاكوب إكلوند. كما فاز شريط «من الواد ليه» لحمد عواد بالنجمة الذهبية لأفضل فيلم قصير مغربي لسينما المدارس» بمراكش، التي تمنحها مؤسسة المهرجان الدولي للفيلم بمراكش.

وتهدف هذه الجائزة، وقيمتها 300 ألف درهم، وهي منحة خاصة من الأمير مولاي رشيد، إلى الكشف عن موهبة جديدة من بين طلبة المدارس ومعاهد السينما بالملكة.

وترأس لجنة تحكيم المسابقة الرسمية المخرج والموسيقي الصربي أمير كوستاريكا، كما ضمت اللجنة كلا من الممثلة الأمريكية جيسكا كاستان، والممثلة الفرنسية نيكول كارسيا، فضلا عن الممثلة الإيرانية ليلي حاتمي، وعبد القادر لقطع من المغرب، والمخرج الليبي بريونتي ما مندورا، والمخرج والكاتب الروماني رادو ميهاتليانو، والممثلة الإيطالية ماياسانسا، إضافة إلى المخرجة والكاتبة الهندية آيا ناسين.

أما لجنة تحكيم الفيلم القصير فترأسها الممثلة الأمريكية سيبكوريويفر، كما ضمت المخرجة المغربية فريدة بلزيزيد والممثل البلجيكي مريجبلان، والممثل الفرنسي باسكال ترموري والمخرج الفرنسي بيير سالفادوري.

وكانت الدورة قد بدأت في أجواء طبعتها



من حفل توزيع جوائز المهرجان

الاحتفالية والتميز والحضور اللافت للنجوم السينمائيين مغاربة وأجانب، فضلا عن حضور مكتب للجمهور المغربي والأجنبي من عشاق الفن السابع، كما تكرم المهرجان السينما المكسيكية كضيف شرف، فضلا عن العديد من الوجوه السينمائية منها شاروخان في

الافتتاح، والممثل المغربي محمد بسطاوي، والمغربي من جنسية فرنسية رشيد زم، فضلا عن المخرج والسيناريست الأمريكي تيري غيليام، والمخرج الإيطالي ماركو بيلوتشي. وتم بالمناسبة عرض عشرة أفلام طويلة خارج المسابقة، من بينها فيلم «موت للبيع»

للمخرج المغربي فوزي بنسعيد، وبخصوص فقرة «نبضة قلب» فقد اختارت مؤسسة المهرجان أن تكون هذه السنة مغربية بامتياز ذلك بعرض أفلام تمثل السينما الوطنية من بينها «النهاية» لهشام العسري، و«الاندلس موتامور» لحمد

نظيف، و«على الحافة» لليلى الكيلاني، و«عودة الإبن» لحمد بولان. كما شغلت الدورة سلسلة من العروض بطريقة الوصف السمعي بفضاء ساحة جامع الفنا تكريما لهذه التشرية الاجتماعية البديعة.

## فضاءات ثقافية

### أربعة أعمال مترجمة بينها «السيدة من تل ابيب» تفوز بدعم «أنغلس بن»

لندن - «القدس العربي»:

فازت أربعة أعمال أدبية بينها رواية «السيدة من تل ابيب»، لبرعي المدون، بمنحة مؤسسة «أنجلش بن» البريطانية، وتختار اللجنة المشرفة على برنامج «أنجلش بن» راينز إن ترانسليشن، من 6-8 كتب كل عام، جرى التعاقد مع ناشرين بريطانيين على ترجمتها إلى الإنجليزية. وتنتمي هذه الكتب إلى اجناس أدبية مختلفة، ويجري اختيارها من بين عدد كبير من الأعمال الصادرة بلغات مختلفة. والأعمال الأربعة الفائزة بمنحة النصف الأول من العام 2012، كما قدمها بيان لـ «أنجلش بن» هي: «ريزارد كابوسنسكي - سيرة»، وكابوسنسكي، كاتب بولندي الأصل، سبق له وقدم العديد من الكتب والتحقيقات عن بولندا والهند والصين والسودان وإيران والعديد من البلدان الإفريقية. كتب سيرة هذا الصحافي الشهير، أرتو ومسلواوسكي، وترجمتها عن البولندية أنتونيا لويدي-جونز، ونشرها دار «فيرسو»، و«السيدة من تل ابيب»، القصة المتقنة والقوية عن الهوية الفلسطينية والمنفى، لبرعي المدون، نقلها إلى الإنجليزية، البيوت كولا، وتصدر في النصف الأول من العام 2012 عن دار «تلغرام» في لندن، و«ذي لاست اف ذي فوستيكس»، الرواية التي تعكس بقوة حياة اللغات وموتها، كتبها ديبغو مارتيني وترجمتها عن الإيطالية جوديث لاندري، ونشرها ديدلوس بوكس، و«ويرلد ويكورد»، وهي مجموعة

## «جنت لأراك» تكريم رشيد

الشارقة - «القدس العربي»:

صدرت مؤخرا مسرحية «جنت لأراك» للغة العربية كريمة رشيد ضمن منشورات الهيئة العربية للمسرح في الشارقة في كتاب ضم كذلك مسرحيتين لكاتب من فلسطين وسورية، وكانت مسرحية «جنت لأراك»، قد فازت بجائزة التاليف المسرحي للموسم المسرحي 2010/2011 وتقع أحداث المسرحية في العراق بعد عام 2003 حيث بدأ عدد من المغتربين العراقيين العودة للعراق وهناك يلتقي أحدهم بصديقه القديم الذي أضافه الوطن بهوموم وحروب التولية فنقد صبره وقرر مغادرة البلاد بأي ثمن، لقاؤهما معا يقود إلى اكتشاف أن كلا منهما كان في حقيقة الأمر سببا في تدمير الآخر، فيندفعان في مواجهة ترامية حادة بين مفهومين متضادين للوطن والهجرة والحياة والصدقة. ويُذكر أن الفنان كريمة رشيد الذي يعمل منذ عدة سنوات في المسرح البلدي في السويد قد عُرف مخرجا وممثلا مسرحيا وسينمائيا لكنه أتجه نحو الكتابة

الأدبية والنقدية. وكان من بين أهم ما قدمه نص مسرحي للأطفال بعنوان «أحلام يقظان»، وكذلك دراسة عن جماليات المكان في العرض المسرحي المعاصر من الدراسات البكر في هذا الضمار منذ نهاية الثمانينات.

### «الكرمل الجديد»:

### قصائد لترانستروم وتحية لسعيد في الذكرى الثامنة لرحيله

رام الله - «القدس العربي»:

تحت عنوان «المطر المطر يحلق فوقنا» نشرت الكرملة الجديد في عدد الخريف 40 قصيدة مترجمة للشاعر السويدي الحاصل على جائزة نوبل للآداب (2011) توماس ترانستروم، ترجمها إلى العربية الشاعر سامر أبو هوش، وفي باب الشعر نشرت، أيضا، قصائد للشاعر البحريني قاسم حداد بعنوان «قلبي على البحر الطويل»، وللشاعر الفلسطيني سامر أبو هوش بعنوان «سوف أقتلك أيها الموت»، وفي باب الرواية نشرت فضلا من رواية جديدة للروائي اللبناني إلياس خوري بعنوان «سينالكو»، وفضلين من رواية بعنوان «قناديل ملك الجليل» للشاعر والروائي الفلسطيني إبراهيم نصر الله.

وفي باب الدراسات ضم العدد دراستين الأولى للكاتب والناقد السوري صبحي حديدي بعنوان «محمود درويش: قصيدة الحب والنداء للمحامي»، وهي معالجة نقدية لديوان محمود درويش «سربير الغربية»، وجاءت الدراسة الثانية للكاتب ورئيس التحرير حسن خضر بعنوان «الإيروس في أرض حرام»، عن تجليات العلاقات الإيروسية في الأدب الإسرائيلي.

كما ضم العدد الجديد ملفا عن إدوارد سعيد في الذكرى الثامنة لرحيله، ضم مقدمة تمهيدية لعادل أسكندر وحاكم رستم، إضافة إلى دراسة لغادة كرمي بعنوان «إدوارد سعيد والشتات الفلسطيني»، وأخرى لإيلان باسبع بعنوان «تأثير إدوارد سعيد على النقد ما بعد الصهيوني»، وفي باب القصة ضم العدد قصة جديدة للروائية والقاصة المصرية منصور عزالدين بعنوان «جنات النيل»، وفي باب «كلام الشهود» الذي يضم شهادات لكاتب ومفكرين من العالم العربي، ضم العدد الجديد شهادتين الأولى للكاتب والقص الفلسطيني محمود

شفيق بعنوان «أملات يساري فلسطيني في الربيع العربي»، والثانية للكاتبة السورية سمر يزبك بعنوان «تقاطع نيران: يوميات الانتفاضة السورية».

وقد افتتح العدد اللبناني باب «المكتبة» بمراجعة مستفيضة لعلاقة التبشيرية بالقراءة بعنوان «طلوع مر بعد زواج حميم»، كما ضمت المكتبة مراجعات لسليم تماري ووليد أبو بكر ومهند مصطفى وحسن خضر.

ومن الجدير ذكره أن العدد الجديد يقع في 280 صفحة من القطع الكبير، ويصدر في ثلاث طباعات في رام الله، وعمّان، والقاهرة.

من افتتاحية العدد الجديد تنطق ما يلي: «ما بدا في أوائل الربيع أفقا يفتح على احتمال الحرية، يكاد يغادر خريف العام نفسه مصحوبا بأسئلة كثيرة، ومخاوف، وآمال ما تزال طرية وطازجة. لم تكن الثورة المضادة قد أطلت برأسها بعد، ولم تكن الجبهات الدامية بين أنظمة استبدادية وشعوب تطلب الحرية قد وصلت إلى ما نراه اليوم في سورية».

ولا نملك، هنا، أكثر من أن الاحتكام إلى نصيحة ذهبية من إدوارد سعيد مقادها: كلما اشتد الضباب يجب أن تعود إلى الأفكار الأساسية والواضحة. ومن الأفكار الأساسية والواضحة أن ما حدث ويحدث هذا العام يفصل بين مرحلتين تاريخيتين في العالم العربي، بين ما أصبح في حكم الماضي، ولكنه لم يمحى تماما، والعديد الذي لم يولد بعد.

نحن، إذًا، في مرحلة انتقالية، وهذا يفرض علينا أن نزيد الضباب، فقوى الاستبداد، التي أصابها الموجة الثورية الأولى بلطمة مفاجئة، لتلحق الآن أنفاسها، في محاولة للحفاظ على مواقع لم تفقدوا بعد، أو لاخفاقات ما حققته الموجة الثورية الأولى في أماكن أخرى. وفي هذا السياق على الجائزة تختلط الأوقات، وتتقاطع المصالح، وتتكاثر الرؤى والاشتباكات، في لحظة فريدة ونادرة.

ما حدث ويحدث في العالم العربي يمثل محاولة لتحقيق العقد الاجتماعي الجديد، مرفوعا على قيم إنسانية، وتطلعات ديمقراطية، وعلى شوق يكاد يكون مرضيا للحرية والكرامة، بالمعنيين الفردي والجمعي.

لذا، ومهما تعددت التسميات، فإن الجاهلية الحالية لا تحمل تسمية أوضح من الصراع على طبيعة وهوية العقد الاجتماعي الجديد. سنشهد انتصارات وخيبات أمل كثيرة في قادم الأيام، وربما حتى أواسط هذا القرن، ولكن، بالعودة إلى الأساس والواضح، فإن الشوق إلى الحرية والكرامة هما ضمانات الباحثين عن ضوء في أفق اشتد فيه الضباب.

أخيرا، تحية إلى أرواح الشعراء الفلسطينيين طه محمد علي، ويوسف الخطيب، والمؤرخ اللبناني الكبير كمال صليبي، غادرتنا هؤلاء في الأونة الأخيرة، لكنهم تركوا ميراثا من الإبداع والمعرفة يحفظ لهم مكانة يستحقونها في المشهد الأدبي والثقافي، وفي الذاكرة.

## تداعيات

### طائر الهويات

هشام فهمي \*

أهدى الملك البرتغالي مانويل الأول سنة 1514م فيلا هنديا أبيض للبابا ليون العاشر. روما استقبلت الغيل العجيب باندهاش كبير يشوّهه فيلانا مسلمان من الأسرى. يُقنّ الغيل بعد سنتين فكتب البابا ليون العاشر على قبره: «تحت هذه التلة الكبيرة دُفن الغيل العظيم الذي أرسله الملك مانويل بعد غزوه للشرق أسيرا للبابا ليون العاشر».

الغيل الأبيض الأسير هو صورة الشرق الحقيقي الذي دافع عنه ربما ادوارد سعيد باستماتة. سنة 1518م يقدم القرصان الإسباني بيدرو كاريرا هدية أثن للبابا، إنها أسير دبلوماسي وحالة مسلم من شمال أفريقيا اسمه حسن الوزان. تمّ الرّجّ به في قصر القديس الملاك الذي كان معتقلا دنيا وسياسيا آنذاك، لكن لمكانة حسن الوزان العلمية تبناه البابا ليون العاشر حتى عرف باسمه «ليون الأفريقي»، فسمح له بالنهيش في مخطوطات مكتبة الفاتيكان وقراءة كتبها العربية النادرة، ضمنها كتاب «مقاصد الفلاسفة» للغزالي الذي ردّ فيه على ابن سينا والغرابي بإيديولوجيته السنيّة.

هذا ما تحكيه ببراعة المؤرخة الأمريكية الناطقة بالفرنسية «ناتالي زمون ديفيس» في كتابها «ليون الأفريقي رحالة بين عالمين»، لكنها تفضل عليه اسمه الثاني «يوحنا الأسد» الذي اختاره حسن الوزان بعد اعتناقه المذهب للمسيحية، لأنه يجمع بين ثقافتين الأولى تمثل الغرب والثانية الشرق.

حسن الوزان شخصية فريدة بلغها الكثير من الغموض. ولد في غرناطة سنة 1488م وهاجرت عائلته إلى فاس إبان سقوط غرناطة. كان فقيها خريج القرويين، رافق عمّه في رحلاته الدبلوماسية والتجارية، وكان يتكلم الإسبانية وشيئا من البرتغالية وحاول تعلم اللاتينية والإيطالية. ويطلب من البابا نقل إلى الإيطالية مؤلفه الشهير «وصف أفريقيا»، الذي جمع فيه كل معارفه واستكشافاته عن هذه القارة. كان هذا الكتاب كنزا حقيقيا بالنسبة لأوروبا التي بدأت وقتها تبني عصر نهضتها العلمية، نهل منه الجغرافيون والرحالة والمستشرقون الغربيون واحترقوا بقيمته العلمية، إلا أنه بقي مجهول ومهمّشا في العالم الإسلامي إلى أن ترجمه لأول مرة إلى العربية المغربي محمد حجي سنة 1980.

كان حسن الوزان دقيقا في وصفه لإفريقيا وللأفارقة أبناء جلدته، حتى أنه كان أحيانا قاسيا في وصف مزاياهم ومساوئهم الثقافية والاجتماعية، وهو يبرز ذلك بحياده وصرامته العلميتين، إلى درجة أنه حكى في هذا الكتاب، قصة شاب سبيء السلوك اقترب يوما سرقة خفية فحكّم عليه بالجلد، فصادف أن الجلاد الذي سيعاقبه كان صديقا له، لكنه رغم ذلك، لم يرحمه وقال له: «لا بد يا صاحبي من أن أقوم بعملتي كما يجب، ولا موضوع للصدقة هنا»، وفي أمثلة أخرى أكثر طرافة وعمقا، وترجم رؤيته لهوياته الثقافية المتعددة، يحكي حسن الوزان عن عصر كانت فيه الطيور تتكلم، فحاول طائر ذكي وعجيب منحه الطبيعة القدرة على العيش بين الطيور والأسماك، فقرر يوما ألا يدفع الضريبة لملك الطيور فاخترق بأجنحته مياه المحيط وحل في مملكة الأسماك، واشتكى إلى عاونه للملك، وقضى سنة كاملة ضيفا عليهم، إلى أن أرسل إليه الملك لدفع واجبه الضريبي، ففرّ من جديد إلى مملكة البر.

عاش حسن الوزان، مثل هذا الطّوير، مرفوقا بين عالمين متناقضين، بين الشرق والغرب، لكنه بشخصيته المفتوحة على العالم، استطاع أن يكون مركز التلاقح كل تلك الثقافات والهويات. أحيانا أحسن أنني مثل طائر حسن الوزان، قدّم هنا وقدم هناك، لا فرق. لا يستطيع الإنسان المعاصر أن يطير بجناح واحد، المألوم هو أن يتحول موطنه الأصلي إلى مؤسسة لقص الأجنحة، الكثيرون يحاولون الطيران عبر البوغال لكن بأجنحة مقصوفة. فطوئك الحقيقي الذي لا يمتك أجنحة وريشا يصبح قصفا للحرية.

-----  
\* كاتب من المغرب

## أريك هرملين:

### بارون مدمن على المخدرات والكحول ترجم الشعر الصوفي الى السويدية

#### محمود البياتي

قرأه قبلون سمعوا بهذا الرجل، غريب الأطوار، او استساغوا ترجماته الوعرة. بعض المثقفين الإيرانيين عرفوه كمترجم نشط لقصائد شعرائهم المشهورين. في الأسبوع الماضي التقى الناشر يوناس المستروم والكاتبين سيغريد كالا وكارل غوروان اكروالد، في مكتبة ستوكهولم الرئيسية، ليتحدثوا عن البارون أريك هرملين (1944-1860) باعتباره من أوائل المترجمين السويديين للشعر الصوفي. مجموع ما ترجم تجاوز العشرة آلاف صفحة (36 مجلدا) 1400 شعراء فرس كلاسيكيون في الفترة 1000-1100 بعد الميلاد.

اكروالد الذي قرأ التراجم المذكورة في عهد الشباب، قال ان هرملين كان على الصدق ومناهضا للنازية في وقت تنامي قوة هتلر. كان كذلك عاشقا للكحول حتى الموت ومدمنا على الأفوين، مع استعداد للتورط في مشكلات قانونية.

منذ 1909 وفي وفاته (1944) احتجز في مستشفى س ت لارش للامراض العقلية بمدينة لوند، وفيها انجز ترجماته، وكان قبل ذلك امضى سنوات عديدة خارج السويد، في الولايات المتحدة الأمريكية والمانيا واستراليا والهند وجمايكا. وفي كوينهاغن/الدنمارك رهن ملبسه مقابل نفقة تكفي لتطبيق حساء.

ترجم هرملين اشعار جلال الدين الرومي (رباعيات) عمر الخيام والشيخ سعدي الفردوسي وغيرهم. الهدف من ذلك، كما قال: ان نذيب «قدرة» التفكير المتجمدة، ونغلي امواج القلب». هذا سيجعل الانسان اكثر انسانية، ويوضح ما يعني في خطاب الى ناشره: ان الترجمات هذه تخدم هدفا عمليا: فمن خلال القراءة سوف يأتي المرء، ختاما، من الأضواء إلى الأشياء، من التوهج الى الواقع الملموس...  
- اين تكمن قوته كمترجم؟

- هو ملتزم جدا بالنص الأصلي. كل مفردة موجودة بالفارسية يترجمها الى السويدية، كان في الواقع عالما ضليعا وأحد البارزين في بلاده.

لكن رغم ذلك، ورغم تأثير هرملين على أدباء سويديين مشهورين؛ أمثال غونار ايكولف وفيلهم اكولند فقد استهين به كمترجم وكاتب.  
- ماذا احتل هرملين مكانة مهمة في السويد؟  
يجيب اكروالد:



أريك هرملين

- لقد اعتبره القراء مجنوناً. وهو استخدم اللغة السويدية القديمة، ما جعلهم ربما يصدون عنه. لكن سبب ما قام به هو اعتقاده ان الاشعار الفارسية كانت جميلة الى حد ينبغي معه ان تكسى بأحسن الحلل السويدية.  
- وتجنر الإشارة الى ان السيدة التي شاركت في الحديث «سيغريد كالا» مستشرقة سويدية مرموقة، ولدت في باريس (1928)، زارت الشرق الأوسط، كتبت عن بغداد، وترجمت بعض اعمال الشعراء العرب والقصاصن الكلاسيكيين والحديثين، بينهم محمد مهدي الجواهري وسعدي يوسف ومحمود درويش ودونيس ونجيب محفوظ ...

## تألفت في فيلم «أسماء» عن قصة فتاة تحمل فيروس الايدز

### هند صبري: الفيلم عمل ثوري من أجل الحرية والعدالة والمواطنة

دبي - «القدس العربي»

من فاطمة عطفة:

الشعور بالنجاح شيء جميل يعيش صاحبه بسعادة ويرفع من شأنه الاجتماعي، خاصة في عالم الفن، وتجد برفقة كل نجم أو نجمة العديد من الأشخاص المرافقين، فضلا عن المحررين والصورين المنتظرين، والجدد المضي للحصول بواسطة المنتظمين على موعد نقابته هذا أو تلك ولا تنسى الصورة وتأثيراتها، إضافة إلى الإطراءات والجمامات، كل هذا يشكل هالة حول النجم ما يؤدي أحيانا للضجر وعدم الشعور بالراحة، لأن التعامل الطبيعي والتواضع يبرأي أهم عوامل النجاح للإنسان، وليس مستحسنًا أن يصل الفنان إلى مرحلة غرور السياسي لأن المبدع يجب أن يكون قريبا من جمهوره الذي امد به بالإعجاب والحمية حتى وصل إلى عالمه المألوف بالنجومية، فيلم «أسماء» مأخوذ عن قصة حقيقة تصور امرأة مصرية تقدر النهوض من أجل الحصول على حقوقها، وهذا حديث عند مم هندي صبري:

■ بعد عرض فيلم «أسماء» والحضور الذي رافق العرض الجميل، استمحي لي أن يكون سؤالى الأول عن مدة الماعيد والتزيينات الخاصة لمقابلات نجوم الفن التي ترافق ذلك، هل النجومية أحيانا تجعل الفنان يظهر كأنه يتبرع ويتعالى على المحيط من حوله، سواء من ظهور المرافقين الذين يحيطون به أو المواعيد التي يتأخر فيها، أقصد هل هناك تصنع هالة للنجوم؟ هل هذه المظاهر تؤمن فعلا راحة للفنان أو هو بالحقيقة يحب أن يتصرف ويقابل الإعلاميين والناس بشكل طبيعي؟

■ هذا الشيء موجود بالعالم كله، أنا لئن أكون بعد عرض فيلم «أسماء» والحضور الذي رافق العرض الجميل، استمحي لي أن يكون سؤالى الأول عن مدة الماعيد والتزيينات الخاصة لمقابلات نجوم الفن التي ترافق ذلك، هل النجومية أحيانا تجعل الفنان يظهر كأنه يتبرع ويتعالى على المحيط من حوله، سواء من ظهور المرافقين الذين يحيطون به أو المواعيد التي يتأخر فيها، أقصد هل هناك تصنع هالة للنجوم؟ هل هذه المظاهر تؤمن فعلا راحة للفنان أو هو بالحقيقة يحب أن يتصرف ويقابل الإعلاميين والناس بشكل طبيعي؟

## صناع فيلم «أسماء»: الفيلم دعوة للمجتمع لتقبل الآخر

القاهرة - (د ب أ): اعتبر صناع الفيلم السينمائي الجديد «أسماء» أن العمل يمثل صرخة موجهة لمجتمعات يرون أنها تتجاهل حقوق الآخرين ومحاولة قوية لتسليط الضوء على بعض العائل الاجتماعية.

شارك مؤلف ومخرج الفيلم عمرو سلامة ومنتجه محمد حفني وبطلته هند صبري ندوة أعقبت عرضا خاصا أقيم بمقر نقابة المحققين المصرية مساء أمس الاثنين افتتحها الكاتب علاء الطحطاوي عضو مجلس النقابة بكلمة شدد فيها على أن الحرس على عرض الفيلم جزء من دور النقابة في دعم السينما الجادة واتاحة الفرصة للأداء الحرة للفنانين بعد سنوات طويلة من القمع والتمنع.

وبدا عرض الفيلم في دور العرض بمصر قبل أسبوع وتطور أحداثه حول سيدة فقيرة مصابة بفيروس نقص المناعة المكتسبة /إيدز/ تحاول لسنوات أن تخفي مرضها عن المحيطين خوفا من أن يتجنبوها في ظل ثقافة مجتمعية سائدة بأن المصابين بالمرض ليسوا إلا منحرفين جنسيا لكنها في النهاية تقدر أن تواجه المجتمع بحقيقة مرضها لكشف الأمراض التي يعاني منها المجتمع كله.

وقالت بطلته هند صبري: «أسماء» شخصية مختلفة تماما عن كل ما قدمته سينمائها وأن الفيلم عمل إنساني بالأساس يقدم وجهة نظر مغايرة للثقافة السائدة مجتمعيًا ويسعى لاستخراج إسمي وأثقل ما في النفس البشرية وهو الإنسانية التي بات الكثيرون يفقدونها أحيانا، وقال مؤلف الفيلم عمرو سلامة إن الفيلم مأخوذ عن قصة شخصية حقيقية وأنه ظل يعمل عليه طيلة أربع سنوات في محاولات خيثة ليخرج الفيلم للنور في «ظل ظروف سينمائية لا تسمح بتلك النوعية من الأفلام ورقابة سينمائية ومجتمعية ترفض طرح الموضوعات الإشكالية».

وردا على سؤال حول الرقابة قبل وبعد الثورة المصرية، قال سلامة إن الرقابة كانت ولا زالت موجودة وربما باتت أكثر توحشا بعد الثورة خشية

موجة الأفلام السينمائية التي ينتظر إنتاجها والتي تكشف الكثير مما جرى في العام الأخير وبالخالفي فمن المتوقع أن تلجأ الرقابة الحكومية إلى المزيد من التقييد والتمنع.» وقال إنه لا يخشى من حكومة دينية أو تنامي تيار ديني، وأنه «لا يوجد دين منع الناس من الكلام لكن معرفتنا القادمة مع الجهل والعادات المتخلفة وهي معركة

محامي الشيطان، لكن كلما كبرت نجومية الواحد كان مطلوبًا بطريقة يمكن لا ترونها أنتم، لأنها في بعض الأحيان تصنع مزجة، والمطلوب منه أن يعمل أشياء كثيرة أكثر من الشخص العادي، بحيث يتواجد هنا.. وهناك.. وهناك في نفس الوقت، أنا من ساعة ما وصلت إلى اليوم لم أتم أكثر من أربع ساعات في الليل، وأنا طول عمري أحب أن أكون منضبطة في مواعيدي، لكن الواحد غصبا عنه، لأنه فعلا يطلب منه أشياء كثيرة، ليس فقط لقاءات الصحافة، عمان لازم يكون متواجد في هذا العشاء، أو في هذا الحدث لأن المصورين لازم يعملوه، مطلوب منا أشياء تحتاج ساعات لا تعرف تعلمها كلها، لذلك اعذرونا.»

■ السؤال الأهم بعد العرض المشوق لفيلم «أسماء»، ماذا يمثل لك هذا النجاح وبهذا الوقت بالذات، بعد كل التجربة السينمائية الطويلة والنجاح؟

■ طبعًا فيلم أسماء لم يكن ممكنا أن أتناوله بهذه الطريقة لولا التجربة التي مررت بها، يمكن أنا نشأ كبيرة بالنسبة لكن بدأت مشواري وأنا عمري 14 سنة منذ مشاركتي في فيلم «صمت القصور»، عندي تجربة في العمل 16 سنة هي التي خلقتني امرأة، أنا لم أكن معتلة جيدة من الأول، تعلمت على المرسة التونسية ثم المدرسة المصرية، وهناك اختلافات كثيرة بينهما، حاولت أن أحفر مكانا في السينما المصرية، لكنه مكان يمكن مفرد (شوي)، بمعنى أنني لم أنهب وأنع روجي إلى السينما التجارية، حاولت دائما أن أكون موجودة في السوق التجارية لكني أعرف أن أهرب إلى أفلام أكثر خصوصية، وأصغر حجما وإنتاجا، كنت معظومة أنني وجدت في هذا المشوار مخرجين ومؤلفين عندهم نفس الهاجس وكانوا حاسبين أن ينتقلوا ويرتقوا بالسينما

■ كل واحد يرى الفيلم من زاوية خاصة وهذه جمالية العمل، أنا رويتني للفيلم أن أهم نقطة فيه هي الحب والتفاني بالحب بالأخير، بينما كانت رؤيا أخرى أعجبهم قصة طرح المرض والجراحة في الكشف عنه، وكان وضحا تترك بالدموع مع الدعمة التي ظهرت في عينيك، فعلا أي مشهد بهذا الفيلم حسيت فيه بالوجع، التفاني بالحب أو الشجاعة بإظهار المرض جبارا؟

■ أكيد الحب، لأن أنا مؤمنة بأن السينما قبل أن تكون قصة كبيرة هي قصة صغيرة، التاريخ الكبير معمول من تاريخ صغير، قصص إنسانية صغيرة، قصص الحب هي التي تجعل الجمهور يتفاعل حتى مع المرض، نحن لم نعمل فيلما وثائقيا عن مرض (الإيدز)،

استحق أن نخوضها حتى تكتمل الثورة،

من جانبه قال المنتج محمد حفني إن موجة من الأفلام المختلفة بدأت في الظهور خلال السنوات الأخيرة على أيدي مخرجين شباب «كانت لها صفة سينمائية والثورة الجديدة لن تتوقف حتى تغير المفاهيم السائدة والتقليدية خاصة وأن جيل والثورة الجديدة لن تتوقف حتى تغير المفاهيم السائدة والتقليدية خاصة وأن جيل

والثورة الجديدة لن تتوقف حتى تغير المفاهيم السائدة والتقليدية خاصة وأن جيل لا كان عليه الأجيال السابقة؟

وفيما يخص ظهورها في دور الأم الشعبية بعباس رثة طيلة الأحداث قالت هند صبري: «أنا ممثلة ولست عارضة أزياء ولا أشعر أنني أخطر بكون عندما يتقلد دم الأم الحامل للفيروس بدم الجنين، فالولادة القيصرية تمنع هذا الاختلاط، لكن هناك احتمالا 2% فقط، بأن الطفل يكون حاملا للفيروس، لذلك الدكتور بالفيلم قال له لو أخذت بالكل ما يجب، كان لازم تولد قيصرية لأن دم الأم لا يتخلط بدم الجنين، هذه معلومة وأنا قابلت كثيرا من

والصاينين ولأثنين مصاين الأب والأم وقرروا أن يتجنبوا طفلا رغم احتمال إصابته 2% لكن كمان الإيجاب حلم من أحلامهم فيه منهم أطفالهم حاملين للفيروس لكن غير نامين، ومنهم أطفالهم كانوا سليلين.»

لمحة عن العمل: تدور الأحداث حول أسماء، وهي سيدة في العقد الرابع من عمرها تعاني من الإصابة بمرض نقص المناعة المكتسبة/ الإيدز. انتقدت بعد وفاة زوجها إلى القاهرة بصحبة ابنتها المراهقة، تعاني أسماء من مشاعر العزلة الاجتماعية والخوف من اكتشاف أمر مرضها، حتى وإن كان لأقرب المقربين إليها.

كانت أسماء تعاني من عدوى حميدة لعدة أشهر، ونتيجة لمرضها لم يوافق أي طبيب على إجراء عملية جراحية قد تمكنها من الشفاء بسهولة. كان عليها أن تجد حلاً لسكبتها قبل أن تتدهور حالتها وتتطور إلى مرحلة مميتة.

حصلت أسماء على فرصة الوصول لحل عندما عرض عليها الظهور في أحد البرامج الحوارية التلفزيونية الشهيرة، ظهرها هو بمثابة فرصة أخيرة لتأمين حقها في الحصول على العلاج، وخلال ساعات قليلة، كان



هند صبري (القدس العربي)

نقص المناعة البشرية في مصر، وهو ما قد يبدو عليه الحال ولقلا لإحصاءات الأمم المتحدة، فهل سيكون ذلك كافيا للتوصل إلى قصة تحرك الجميع وليس فقط هؤلاء الذين تشغلهم حالات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية؟

وفي النهاية أدركت أن ما هو مشترك بين جميع الحالات التي أجريت معها مقابلات شخصية يتمثل في موضوع الخوف: أو لا بسبب الصورة السلبية التي يراها المجتمع عليها، والتي ترجع إلى حد كبير إلى الجهل وضع الحرامات الدينية في غير موضعها.

ثانياً الخوف من مواجهة المجتمع، وبالتالي فإن «أسماء» ليس فيلما يتناول مرضاً ما، وإنما هو فيلم يتحدث عن امرأة اعتبرت مذنبية وحكم عليها من منظور التصورات الراسخة لدى المجتمع، إنه يتحدث عن كيفية تشجيعها للتغلب على خوفها ومواجهة هؤلاء الذين حكموا عليها.

إذا كان صحيحاً أن الإعلام يلعب دوراً حيوياً في تصور الناس، فإن القول أكثر صحة في العالم النامي، خصوصاً في بلد مثل مصر يوجد به جماهير غير مثقفين تغلب عليهم العاطفة ويتأثرون بسهولة بالوسيلة. أدركت على الفور أنه لكي أقدم فيلماً يتناول حالة من الحالات المصابة بفيروس نقص المناعة البشرية التي تكافح من أجل الوصول إلى حقها في حياة طبيعية، فإنه يجب أن يحتوي ذلك على تدخل الوسائل الإعلامية بطريقة ما.»

وقد أبدع الفنان المصري ماجد الكدواني، في أداء دور الإعلامي في الفيلم، حيث نال جائزة أفضل ممثل عن دوره في فيلم «أسماء» في مهرجان أبو ظبي السينمائي.

على أسماء أن تختار ما بين فصح سرها أو أن تواصل معاناتها في صمت...

يقول المخرج عمرو سلامة:

«كانت رحلة صناعة فيلم «أسماء» رحلة استكشافية، شعرت فيها أن أشاهد فيلم يتم صنعه بدلاً من صناعته مستخدماً جميع العناصر التي نزلتها مسبقاً في تفكيرى.

بدأت قصة «أسماء» منذ ستة أعوام عندما كنت أخرج فيلماً وثائقياً. وفي ذلك الوقت كنت أجري مقابلات مع العديد من الحالات المصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز في مصر. وعند التحدث معهم، كنت مندهشاً وغاضباً في نفس الوقت من رفضهم التام للظهور أمام الكاميرات والكشف عن هوياتهم وطلبهم منى إخفاء وجوههم كما لو كانوا قتلته أو مجرمين. حاولت أن أفهم السبب وراء ترددهم وعدم إطمئنانهم ومخاوفهم. وفي النهاية عندما لم أستطع الوصول إلى

استنتاج منطقي حول رفض هؤلاء الأشخاص الخروج من القوقعة القابضين داخلها بالرغم من شجاعتهم وطيبتهم، بدأت في إدراك أن الفيروس الحقيقي هو في عقول الأشخاص الذين يشاهدون ويحكمون. انتدكر الشعور بالغضب والاستياء من الظلم الذي يضطر هؤلاء الأشخاص إلى تحمله، وشعرت أنهم يحتاجون مزيداً من الاهتمام لا يمكن تحقيقه والحصول عليه من من خلال فيلم وثائقي صغير يتحدث عن المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية ومعالجته في مصر. شعرت أن بعضاً من قصصهم تنتهي إلى مرحلة أكبر، ولكن هل كان هذا سبباً كافياً لخوض غناء صنع فيلم كامل ممتيز؟ فبعد كل شيء، حتى وإن كان هناك عشرات الآلاف من حالات الإصابة غير المعلنه بفيروس

## سودوكو

		4		8	
		1		6	
9	6		8	5	1
		3	8	2	
2			5	1	7
			7	3	6
1	8		2		9
				8	
5			6		

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

3	4	1	5	6	2	7	8	9
2	8	6	7	4	9	1	5	3
7	5	9	8	1	3	6	2	4
4	9	2	1	5	6	3	7	8
8	6	3	2	7	4	5	9	1
1	7	5	3	9	8	4	6	2
6	3	4	9	8	7	2	1	5
5	2	8	6	3	1	9	4	7
9	1	7	4	2	5	8	3	6

## الحل السابق:

الحمل: يوم جيد على الصعيد العملي.. نجاح وسعادة في الميادين التي تخوضها. الحظ يقف إلى جانبك اليوم.

الثور: قرار مصري تتخذه اليوم، أي خطأ في التقدير قد يثير الاضطراب في حياتك، لا تثر غيرة الحبيب.

الجوزاء: كن وقيماً ومخلصاً ولا تنس من ضحكى لأجلك، لقاء مع الحبيب يسعد أوقاتك ويجعلك في ثقة أكبر.

السرطان: انتقادات توجه إليك في حقل العمل فتثير الحزن في نفسك، ابتعد عن الجدل العقيم الذي لا طائل منه.

العقرب: الحظ يقف إلى جانبك اليوم.

الأسد: كن أكثر صلابة في مواجهة المشكلات ولا تتركب الخطأ نفسه مرتين، يمكنك الاعتماد على صديق مخلص.

العذراء: مبلغ من المال ينتشلك من ضاقتك المالية، يوم مناسب للعمل الجدي، لا تدع الفرص السانحة تمر دون الاستفادة منها.

الميزان: نيا مفرح يقلب حياتك ويغير بعض الأمور، حب قديم يتجدد، وينسبك هومك ويملا فراغك.

الميزان: العقبات التي تعترض طريقك ستزول قريباً، بفضل حكمتك وتفعلك، الحب يأتي تلقائياً دون إجبار أحد.

## تحدث فيه صداقؤه عن لحظات شخصية معه:

## «ثمن الملوك: ياسر عرفات»: فيلم عن حياة الزعيم الفلسطيني الراحل

دبي - من اندرو هاموند:

يستعيد معارف الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات ذكريات شخصية في فيلم وثائقي عرض في مهرجان دبي السينمائي هذا الأسبوع ويتحدثون عن سعيه للتوصل إلى معاهدة سلام إسرائيلية فلسطينية تحولت إلى أعمال عنف ولم تسفر عن قيام دولة فلسطينية.

وتناقش شخصيات من الدائرة المحيطة بعرفات - الذي دخل في عملية سلام تاريخية مع إسرائيل عام 1993- منهم زوجته سها وكذلك شخصيات إسرائيلية مثل الرئيس شمعون بيريس والنشط اوري أفيري الذي كان على معرفة جيدة به اللحظات المثيرة للجدل في مشوار سياسي انتهى بوفاة غامضة لعرفات عام 2004.

وكانت شخصيات إسرائيلية وأمريكية قد صورت عرفات الزعيم الفلسطيني الراحل باعتباره عبقية أمام إنعام محادثات السلام وأنه كان يعمل على استغلال الانتفاضة الفلسطينية التي أعقبت انهيار محادثات حيوية عام 2000.

ويلتزم بيريس بهذا الرأي في فيلم (ثمن الملوك: ياسر عرفات) للمخرج البريطاني اليهودي ريتشارد سايمونز والذي عرض في مهرجان دبي الدولي السينمائي ويتحدث فيه اصداقاء عرفات عن لحظات شخصية.

يقول بيريس عن عملية السلام التي تأسست ومعه لم تتمكن من الانتهاء،

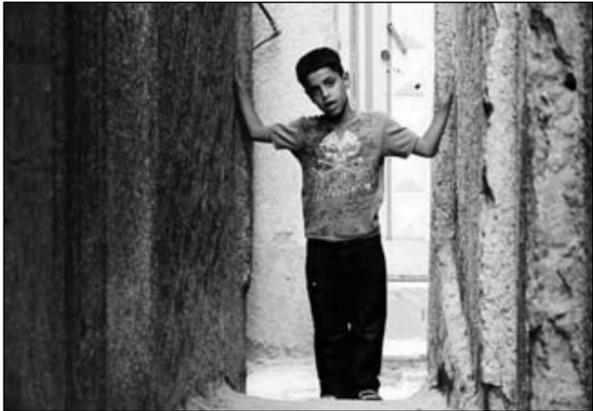
لكن شخصيات أخرى مقرية من عرفات تشكك في تلك الأراء وتحدثت عن رجل أقدم على مقاهرة هائلة نتاجها محتومة تمثلت في عملية سلام بقيادة بيريس ورئيس الوزراء الإسرائيلي الراحل اسحق رابين الذي اغتاله مسلحون عام 1995.

ويسرد ناصر القدوة ابن اخذ عرفات وهو الآن المبعوث الفلسطيني للأمم المتحدة حالة الزعيم الراحل بعد مقتل رابين. وقال القدوة إنه وجد عرفات واجماً ومكتئباً عندما دخل عليه مكتبه بعد المحادثات بعدة أيام.

ويتذكر في أحد مشاهد الفيلم ما حدث بينه وبين عرفات صديق «إن رجل قلت شيئاً معنا لماذا أنت حزين هكذا؟ حينئذ رابين كان زعيماً حكومياً إلى الحصول وبيريس وضع أفضل حتى من رابين.» وأضاف «لم يرد علي. لكنه نظر لي تلك النظرة التي كان من الواضح أنها تعني أنني أقهر شيئاً. ولم أكن أفهم.. من الواضح أنه كان ممحاً.»

وخسر بيريس الانتخابات التي أجريت لزعامة

لمحة من فيلم «ثمن الملوك: ياسر عرفات»



لمحة من فيلم «ثمن الملوك: ياسر عرفات»

حزب ليكود لاحقا عام 1996 في مواجهة بنيامين نتانياهو مما أثار إلى تحول جهة اليمين في السياسة الإسرائيلية وركود في عملية السلام استمر حتى اليوم.

وتجاهلت واشنطن عرفات وحاصرته إسرائيل في مجمع كان يسكن به برام الله بالضفة الغربية المحتلة وتوفي في بينما كانت الانتفاضة تنحسر. تتساءل الدعوى من عيني سها عرفات وهي تذكر ذلك الأيام الأخيرة. ولم يكن الرئيس الفلسطيني الحالي محمود عباس الذي خلف عرفات أكثر نجاحا في المضي قدما بالمحادثات مع نتانياهو الذي تولى السلطة مرة أخرى وما زال الفلسطينيون بلا دولة.

ويقول نبيل شعث وهو مسؤول آخر رفيع في السلطة الفلسطينية التي تأسست بموجب اتفاق أوسلو أن عرفات كان يخشى من دخول مفاوضات الوضع النهائي في عام 2000.

ويقول شعث إنه لم يكن مستعدا لتقديم تنازلات لاسرائيل وإن الإدارة الأمريكية كانت تأمل في الحصول منه على تنازلات سريعة، وتعثرت تلك المحادثات

بشأن وضع القدس واللاجئين الفلسطينيين. وقال شعث «كان ينظر له أعداؤه من جانبنا على أنه شديد التهاون وأنه تخلى عن القضية. كما أنه آثار توقعات كانت مخالفة تماما للواقع عندما تعلق الأمر



## يرى ان حال مصر الآن يشبه مهرجان الموسيقى العربية الـ20

# حلمي بكر: تنبأت بالحال الذي نمر به قبل ثلاثة عقود ولم يصدقني وقتها غير القليل

القاهرة - «القدس العربي»

من أحمد الشوكي:

بينما يعدت به أكبر الموسيقين في الفترة الحالية،

يعدت به أيضاً أكبر ناقد موسيقي.

لقد رحل الذين كانوا يثأفون معه، ويتنافس معهم، وإذا رحلوا، فالأمل معلق به كلما ذكرت كلمة آين كبار الموسيقين؛ فهو الموسيقار الكتي حلمي بكر الذي وصفه موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب أنه يلحن ليلفت نظر الملحنين.

وقد شن الموسيقار الثائر دائماً هجوماً على ما آلت إليه أحوال الأغنية بفعل النظام السابق، وقد صرح بذلك أكثر من مرة نشرناها هنا في «القدس العربي» والنظام كان لا يزال في أوج قبضته الحديدية، وقد اشتهر عن بكر، أنه لا يخشى في الحق الغنائي لومة لائم، الأمر الذي جعله محبوباً لدى طائفة، وأخرى تحققت نجاحه بسبب تسفيهه لها.

ويشن بكر، هجوماً حاداً على صفحات القدس العربي حول ما آل إليه مهرجان الموسيقى العربية الأخيرة وبينما يواصل هجومه، فإنه أنهى كتابة وتلحين وتسجيل أغنيتين لصر بعد الثورة، وهما «مديونك» و«والله وخلفت باليدي، وسبيدوا التلفزيون المصري عما قريب تصويرهما.

لكن «حلمي» تساءل كيف سيتم تصويرهما في هذه الظروف والملاحة التي نمر بها مصر، وتتجلى بورتها في ميدان التحرير، الذي أصبح يختلط فيه الحابل بالتنايل.

وطالب بكر، المجلس العسكري إزالة حالة الفوضى التي خلفتها جماعات الإخوان المسلمين والسلفيين و6 أبريل، لتتخطى الثورة من سلبياتها والتي قد تؤدي بمصر إلى مهلكة محققة، وتستشابه حالة مصر حينئذ

مع حالة مهرجان الموسيقى العربية العشرين.

وشدد - بكر - على أن مصر في هذه الفترة تمتلك أصواتاً غاية في الروعة والجمال، ومؤكداً أن مصر لم تصادف وجود هذا العدد الكبير من الأصوات العنية مرة واحدة، لكنها تترى حول الظروف الراهنة لصر، وتدقق المظاهرين والبطيحية معا إلى ميدان التحرير.

وصف بكر، «مهرجان الموسيقى العربية الـ20» انه أقل ما يوصف به أنه غير منظم، ومضحاً لنا في مصر تمتلك أحياناً ثقافة إقامة المهرجان، ولكننا نفتقر جداً إلى ثقافة تنظيمية، فقد أسى إقامة وتحديد موعد لحفلة نادبة مصطفي، وقيل أن سبب إلغاء الحفل كان يقف وراءه «مليونية» جديدة بميدان التحرير، وكذلك الأمر يحدث مع الطرية «أنغام» وقد اعتذر المطرب «عبدالله الرويشد» في البدء.

وأضاف بكر، أنه هو الذي ادخل عنصر الشباب إلى المهرجان الموسيقي الذي ادخل عنصر الشباب إلى المهرجان الموسيقي الذي كان ينتظر منه شيئاً ملقاً هذا العام، لكن المنظر خرج غير ذلك، انه هو الذي أتى للمهرجانات بأصوات مثل خالد سليم ومروان خوري ورغم ذلك لا تجد فرصة للظهور، وحين يظهر بعضها لا يعرف سبيله الحقيقي، فيختبئ حتى يكتب أو يبتعد أو يسلك طريقاً آخر غير الغناء.

ويشدد بكر، على ضرورة مراعاة الظروف التي آل إليها الغناء والتي وصلت إليها مصر لإنقاذها من هذه الفوضى والبعث التي أحرقت الكثير من الأضطر واليابس موضحاً أن هذا الذي آل إليه حال الغناء تنبأ به منذ ثلاثة عقود ولم يصدقه الكثيرون حتى أثبتت الأيام صدق ما توقعه، أن فتح عالم الكاسيت ومن بعده عالم الفضائيات لكل من هب ودب ليغني هو العامل الرئيسي لهذا الانهيار الكبير الذي لم تصل إليه مصر يوماً في عالم الغناء.



حلمي بكر

## تعيين الصحافي بنشريف على رأس «المغربية»

### مكلفا بمهمة تطوير القناة وإعادة هيكلتها

الرباط - «القدس العربي»:

عين الصحافي المغربي عبد الصمد بنشريف، على رأس قناة «المغربية»، مكلفا بمهمة تطوير القناة وإعادة هيكلتها بهدف تحويلها إلى قناة إخبارية مغربية وفق تصور متكامل لتحقيق برنامج تطوير وإعادة هيكلة القناة.

وسبق لبنشريف أن تولى عدة مسؤوليات صحافية داخل القناة الثانية «دوزيم»، حيث تولى مسؤولية رئيس تحرير، وكتاب عام لديبرية الأخبار، وقام بإعداد وتقديم عدة برامج على نفس القناة مثل برنامج «تيارات» وبرنامج «لعل الناس»، وبرنامج «وجود سياسي»، وبرنامج «دين وفكر»، وبرنامج «فضائل للنقاش» لعدة سنوات، كما عمل لمسائل العديد من الصحف والإذاعات والتلفزات العالمية.

وصدر لبنشريف عام 2000 كتاب «رهانات مشتركة»، وهو مجموعة مقالات تحليلية عن المشهد السياسي والاجتماعي والإعلامي المغربي، ويوجد قيد الطبع كتاب حول الشاعر الفلسطيني الأخرى محمود درويش بعنوان «صد الغياب والعدم» وهو ثمره أربعة حوارات أجراها معه لفائدة القناة الثانية المغربية وكتاب إبداعي بعنوان «التشديد الذاكرة».

كما سبق لبنشريف أن تولى مهام ومسؤوليات نقابية عندما كان ناشطاً للكتاب العام لنادي الصحافة في المغرب، وعضواً باتحاد كتاب المغرب، وعضواً بالمكتب الوطني للنقابة الوطنية للصحافة المغربية. وسبق تعيين نجل عباس الفاسي، الوزير الأول، المنتهية ولايته

## اعلان أسماء الفائزين بـ«الجائزة الوطنية الكبرى للصحافة المغربية»

الرباط - «القدس العربي»:

اعلنت لجنة تحكيم الجائزة الوطنية الكبرى للصحافة المغربية خلال حفل نظم الاثنين بالرباط، بمناسبة اليوم الوطني للإعلام عن أسماء الفائزين بجائزة الدورة التاسعة في التلفزة والإذاعة والوكالة والصحافة المكتوبة، وجائزة الصورة والجائزة التكميلية.

ومنحت الجائزة خلال هذا الحفل في صف «التلفزة» لياسين عمري عن تحقيق أنجزه في موضوع «ندوف.. تهريب للإنسانية» وفي صف «الإذاعة» منحت الجائزة مناصفة للصحافيين محمد الغدياني عن برنامج ثقافي توثيقي بعنوان «الأذن الذاكرة» خاص عن عبد النبي الجبري، والحسين الخياشي من إذاعة طنجة عن مجلة إذاعية بعنوان «الطريق إلى الحياة».

وفاز بجائزة «الصحافة المكتوبة» مناصفة الصحافيان يوسف جليلي عن أسبوع «أوال» عن تحقيق ميداني في موضوع «أسبوع داخل دولة الفهم» تحقيق بعخيمات ندوف»، وصلاح الدين لعزني من مجلة «لويسيرفاتور دي ماروك» عن روبرتاج بعنوان «الشمال يتعاطى الهيرويين».



عبد الصمد بنشريف

على رأس هذه القناة 2009، وهو التعيين الذي أثار في حينه الكثير من الجدل في الأوساط الإعلامية، خاصة وأن نجل الفاسي الذي لم تكن له تجربة سابقة أو لدرجة في مجال الإعلام، وخاصة التلفزي.

## اعلان أسماء الفائزين بـ«الجائزة الوطنية الكبرى للصحافة المغربية»

الرباط - «القدس العربي»:

وفي صف الوكالات نال جائزة هذه السنة مناصفة الصحافيين نور الدين حساني وعبد الطيف أبي القاسم من وكالة المغرب العربي للأنباء، الأول عن روبرتاج بعنوان «رحلة رمضان روحية.. مغامرة شاب مغربي عبر 30 مسجداً بفرنسا»، والثاني عن استطلاع صحفي بعنوان «طفال القمر بالعيون: تلايمذ خانتهم شمس النهار فاصروا على طلب العلم في جنح الظلام».

أما جائزة الصورة ففاز بها مناصفة محمد وراق من جريدة الأحداث المغربية وأحمد بوسرحان من جريدة «الاتوفيل تريبون»، فيما قررت لجنة التحكيم منح «الجائزة التكميلية» مناصفة للكتاب والصحافي عبد الطيف جبرو، وتقديراً لمسار نصف قرن من المثابرة والعطاء وإغناء المشهد الإعلامي الوطني، والصحافية الإذاعية أمينة السوسي من إذاعة طنجة، وتقديراً لدورها الطلائعي في إعلام الرب.

وتم أحداث الجائزة الوطنية الكبرى للصحافة المغربية بقرار من الملك محمد السادس جاء في رسالة لأسمرة الصحافة بمناسبة اليوم الوطني للإعلام 2002. تهدف إلى تكريم الصحافيين والصحافيين المغاربة الذين يميزون بمجهوداتهم الفردية والجماعية في تطوير مجالات الصحافة المكتوبة والصحافة السمعية البصرية.

## مارتن سكورسيزي يكرم بجائزة «ريفيرا» الأميركية

لوس أنجلس - (ي بي سي) تقر للمرة الأولى منح جائزة «ريفيرا» الأميركية، التي تمنح لشخص ترك تأثيراً في السينما الأميركية، إلى مخرج هو الأميركي مارتن سكورسيزي.

وأفادت صحيفة «هوليوود ريبورتر» الأميركية أنه خلافاً للعادة تقدر أن يكون المخرج سكورسيزي هو الفائز بجائزة «ريفيرا» خلال مهرجان سانتا بربيرا الدولي.

وأشارت إلى أن سكورسيزي سيتسلم جائزته في 30 كانون الثاني/يناير المقبل على مسرح أرينغتون خلال المهرجان السنوي الـ27 الذي يمتد بين 27 كانون الثاني/يناير، و5 شباط/فبراير 2012.

يشير إلى أن هذه الجائزة تمنح للاعتراف بتأثير الفنان القوي على السينما الأميركية، وهذه ستكون أول مرة تمنح إلى مخرج. وقال المدير التنفيذي للمهرجان روجر دارلنغ «تكريم سكورسيزي كان حلماً منذ سنوات، ونحن مسرورون لأن هذا الأمر يتحقق هذه السنة بالتزامن مع إطلاقه فيلمه الرائع هوغو».



مارتن سكورسيزي

## فضائيات

### «أم بي سي» تعتذر عن ظهور ممثلة عارية الصدر وحزب سلفي يخترق نفسه على «العربية»!

إقبال التميمي \*

■ طاقم الإعداد والترجمة في برنامج ستايل على «أم بي سي» لم يترجم كلمة كيم كارديشيان كما ينبغي وبذمة، يتساءل البعض منا، لماذا لم ينقلوا الخبر كاملاً وبكل أمانة؟ قالت كيم كارديشيان أثناء حديثها للإعلاميات اللواتي كانت من بينهن مراسلة قناة «أم بي سي» بأنها مبهوره بجمال النساء في دبي، وخصوصاً النساء الحاضرات، وبأنها تتمنى لو حضر شقيقها معها ومع والدتها ليلقي من بين الحاضرات «غريل فرينده». ما هو يا ترى سبب تغيير الترجمة وإسقاط موضوع «غريل فرينده» وبلغ الجملة، وهل هو عائد إلى استغناء المشاهد وتوقع بأنه جاهل، أم للهروب من رقابة المجتمع الذي لن يعجب أن تكون نساءه مثل قطع المعز يستطيع أخو كارديشيان أن ينقي له نعيه ممنه، أم لأن ترجمة «غريل فرينده» صعبة؟

قبل حوالي أسبوعين أقيمت الدنيا وأعدت لأن قناة «إم بي سي ماكس» عرضت النسخة الأصلية لفيلم ظهرت فيه ممثلة عارية الصدر. البعض اعترض لأن إم بي سي لم تكتب تحذيراً قبل العرض على الشاشة ليتمكن الآباء والأمهات من الاحتياط لحماية أطفالهم من رؤية القطع. وهناك من قال أن الاعتراض هو مجرد ردة فعل منافقة لأن غالبية المعترضين يشاهدون محتويات إباحية ويتصنعون النزاهة. وهناك من طرحوا نظرية المؤامرة، وبأن إم بي سي تعمدت تسريب هذا المشهد لتقيس نبض الشارع، لمعرفة إن كان بالإمكان التوسع والتجروؤ أكثر في عرض مواد مثيرة للجدل. لكن ردة فعل القناة كانت سريعة لدرء الأتهام وحملت كارديها الرقابي مسؤولية التهاون والتقصير عندما اعتذر على جابر، مدير قنوات إم بي سي وقال بأن الخطأ ناجم عن عرض النسخة الأصلية بدلاً من النسخة التي تم تحريرها لأنه حسب تصريحه حصل ذلك بسبب الانشغال في الانتقال إلى مرحلة الاستغناء الكلي عن أشرطة البث، ولم يذكر في تصريحه أي شيء يشير إلى أن سبب الجلبية هو ظهور لقطة تتعلق بامرأة ظهرت بصدر عار «توب لس».

الحقيقة والحق يقال، أن كثيراً من مشاهد برامج إم بي سي فيها لقطات شبه إباحية على أي حال، وبعضها من منتج عربي محلي، وكشف الصدر ليس هو الدليل الوحيد على التجروؤ على التقاليد أو الإباحية.

اعتدنا على إسقاط إعلاناً لبعض الترجمة أو تحويرها وتدويرها، واختيار الفاظ مغايرة لما جاء في المادة الفيلمية الأصل، وانتهى الأمر بمجموعة كبيرة من المواقف الدرامية أو الخيرية وقد استبدلت بـ«تبا» و«سحقاً» وأخواتهما. وأصبحت نعلم أن تبا تعني (...) وسحقاً تستخدم لشيء تعني (...). حتى الأطفال باتوا يتدرون بهذه البدائل اللغوية التي وضعت الجهات الرقابية أحياناً في مواقف صعبة. حين حاولت حل إشكالات حشو فراغ عدد من الثواني التي حملت مشاهد فيها حركة شفاء ساخنة سريعة تدل على جملة أو أكثر، واختصارها بلطف وأحد من أسرة «تبا»، تماماً كما يحاول أحدكم رفع خزم الأوزون برأس إصبعه.

إن الشخص الذي قام على إنتاج المادة الأصلية في البلد الأصل، يعلم تماماً ما قام به، بل وقصد ذلك عامداً متعمداً لأنه يرى في تلك اللقطة من سيل الشتام أو المواد المرئية التي نراها «خليعة» أو خارجة عن المقبول، أمر ضروري لتوضيح فكرة المشاهد الذي يخاطبه. والمنتج على علم تام بأن هذه اللقطة خادشة وجارحة للحياء. لا مشكلة لديه في ذلك لأنه عندما أنتج مادته كان في باله شريحة من مجتمعه هو يحاول مخاطبتها. أي أنه لم يكن في حسبانها العرض في دول عربية احترت في أساليب الفلترة بسبب طول لائحة المنوعات وتنازل أسبابها.

وهنا نواجه معضلة فنية ومهنية تتعلق بالمصادفة من منطلق أخلاقي بحث من وجهة نظر مهنة الصحافة، وليس من منطلق معايير الأخلاقيات المجتمعية. هل يعتبر تغيير النص الأصلي مادة فيلمية، لسبب قد يكون مبرراً اجتماعياً، هو أمر أخلاقي؟ وهنا استحضر مقارنة بمحاولة استئصال جزء من قصيدة أو باب من كتاب، يتم بتز جزء من مادته أو تحويرها قياساً على ذات المبدأ.

البعض يرى الحل في إنتاج مادة بديلة من الألف إلى الياء مفصلة على قياس ما يسعى إليه أرباب الرقابة بدلاً من استيراد مادة ثم تشويه محتواها والاعتداء على حق منتجها، بغض النظر عن الرضى عن رسالة المحتوى من عدمه. لأن موضوع النقاش هو خيانة النص الأصل. هل يملك أحد حق تغيير المحتوى مادة قدمها شخص آخر والاستمرار بنسبها إليه. أؤكد مرة أخرى هنا أنني لا أناقش ميزان الأخلاقيات المتعلقة بمحتوى المادة الأصل، وإنما بفكرة العيب بمحتوى مادة تعتبر من قبل من أنتجها عمل إبداعي كامل، مثل قطعة فنية أو لوحة. لا يجوز لأحد تغييرها أو تحويرها أو إضافة رتوش عليها.

هذا الموضوع يشكل معضلة أخلاقية تتنازعها الأيدي بين حاجة السوق العربي إلى مواد درامية وخيرية من مصادر عالمية، لشحّ الانتاج المحلي وتدني المستوى المهني والافتقار إلى أفكار خلاقة تأتي بالجدد دون تدوير المواد التي أنتجها أصلاً «أناس براودا» بسبب مناه، وبين كون الغالبية العظمى من هذه المواد تم الحكم عليها بالإعدام مسبقاً لأنها تقيمت على أنها «غير لائقة للعرض» من قبل جهات رقابية أدت إلى وضع لائحة من المنوعات، وضعتها بعض الأشخاص، نابعة عن الشعب العربي القاصر عن أخذ قراراته بنفسه.

وهنا نقفز في جوهنا مرة أخرى مصطلحات لم تكن تعتمد الخوض فيها، لها علاقة بالديمقراطية وحقوق الإنسان. هل من حق من حق الأشخاص يمثلون أي نظام أو مجلس أو هيئة أن يعتبروا الشعب قاطبة مجموعة من أطفال قصر، يخضعون لولاية شخص أو أشخاص، ومنع مؤسسات أو أشخاص حل الاختيار نيابة عنهم، والغرض عليهم مسطرة تقييم دائمة التغيير من ناحية ما يجوز وما لا يجوز عرضه على خلفية محاولة حماية الشعب أخلاقياً؟ هل يمكن تسويق قيام شخص يعمل في مجال الرقابة على المواد الفيلمية، قد يكون شاباً أرغن، أو رجل متشدد، أو ضعيف الثقافة، وغالباً، لا يستطيع تكوين رأي محايد بعيداً عن مواقف الشخصية وفتناته أو انتماءاته الفئوية، بأن يفرض على شعب فيه من ذوي الكفاءات العليا ومن حملة الاختصاصات وكبار السن وذوي الحكمة، أن يخضعوا لمسطرة معاييرهم، وما يجذب لهم الاطلاع عليه وما لا يستحب لهم الاطلاع عليه، على أساس أنه أعلم بما يتفهمهم؟

### اخترق نفسه

من ضمن الخدمات التي تقدمها الفضائيات العربية، خدمة الترفيه عن المتابع، رغم أنها أحياناً لا تقصد ذلك، خصوصاً القنوات الإخبارية التي تخلن بأنها تقوم بتقديم مادة لها وزن على كفة ميزان الصحافة الجادة، ما يعني بأنها تصفع خد المشاهد بخبر، ثم تعزل طاقية الخبر الثاني، أحد الأمثلة على تلك الخدمة الترفيهية، عنوان تقرير نشر على موقع قناة العربية، وهو أحدث محاولات الترفيه عن المشاهد من خلال الأخبار.

كتاب التقرير اختار عنواناً لمادته الخيرية الجملة المعصاة التالية: «حزب «النصر» المصري يخترق نفسه وينشر أول صورة لسلفية مرشحة للانتخابات». وفي السطر الثاني من العنوان (إنصاف خليل، الحزب هو الذي طلب نشر صوتي).

وبقرة الموضوع نخلص باختصار إلى أن مرشحة «سلفية»، لمقعد نيابي في مجلس الشعب المصري، نشرت صورتها في حملة الانتخابات.

عندما قرأت في العنوان تعبير (يخترق نفسه) تعجبت من سبب اختيار لفظ الاختراق خصوصاً وأن الحزب ليس موقعاً الكترونياً، وإعيانها التفكير كيف يمكن لجهة أن (تخترق) نفسها. على حد علمي، مصطلح الاختراق يعني دخول شخص أو جماعة أو شيء إلى شيء آخر أو مكان أو حيز، عنوة ودون حق قانوني، وباللفظ يوحي بالشراسة والتعزيق والتخريب. وكيف اخترق حزب النور نفسه؟

قد يكون في الإجابة عن هذا السؤال دليل على أن موقع قناة العربية غير مهني باللغة العربية أو نوعية المادة التي يلقي بها في وجه المشاهد الكترونياً، وإعيانها التفكير كيف يمكن لجهة أن (تخترق) إهانتها كبيرة للمتلقي، لكن ما لا يمكن إنكاره هو أن القناة سجلت أسوأ التشبيهات والمفردات لاجتذاب القاري.

موضوع استهجان القناة لنشر صورة مرشحة عن دائرة «سلفية»، استهدف استقطاب الجمهور من خلال نشر راحة تدل على وجود مكيدة، من خلال عناصر الجملة الخيرية الضامنة لاجتذاب الأزر، وذلك من خلال حشو مفردات قوميات إعلام التابلويدات لغتظة القارئ وهي: الإسلاميين، والمرأة، وفعل الإختراق دون أن يكون لمحتوى الخبر علاقة بالعنوان. أي أن المحتوى متواضع جداً، خصوصاً وأن «إنصاف خليل أحمد محسوب، التي أثار انتباه قناة العربية لأنها «سلفية»، هي امرأة صربية وأم عاملة محببة منذ سنوات شبابها، ولم تغط وجهها يوماً، وتقوم برعاية أسرتها نساء مصر، تنزل السوق وتنتشط سياسياً وتطالب بالإصلاح. كما أن الحزب «السلفي» المذكور، لم يصدر عنه من قبل أي تصريح يعترض فيه على نشر صور مرشحاته، فما هو «الاختراق» الحاصل «في نفسه»، أقصد أين ومتى حصل الاختراق، وكيف «اخترق» حزب النور لنفسه وما هي أداة الاختراق؟ ختم تقرير العربية محطته الترفيهية باختراق نفسه سبب السيدة إنصاف خليل السؤال التالي: (وسانتها «العربية» نت، لماذا لم تطلق على ابنتها اسماً عربياً أو إسلامياً، كابنتها حسام وإبراهيم، واختارت لها اسم نيفين، الذي يقال إنه روسي ويعني «الجديدة» أو ما شابه).

يا سبحان الله على هكذا سؤال، مريم أم عيسى عليها السلام أسماها أعجمي عبراني ونزلت آية باسمها في القرآن الكريم، وأسماء جميع أنبياء الله أعجمية ما عدا أربعة، هل تستأثر قناة العربية رب العزة عن سبب عدم تغيير أسماء أنبياءه الأعجمية ولماذا أنزلها في القرآن الكريم مثل، إسحق، ويعقوب، وموسى وهارون؟ ألا تعلم قناة العربية بأن اسم إبراهيم الذي صغته به السيدة المرشحة لإحراجها، هو اسم غير عربي أصلاً وكان من الأفضل عدم الخوض فيما لا يفقهون، لأن إبراهيم اسم سرياني.

أظن أن على قناة العربية إبراز صحفيتها في دورة لتحسين الثقافة العامة ودراسة اللغة العربية لحفظ ماء وجهها بين الأجناب «السلفيين».

\*\*\*  
مديرية المرصد الإعلامي للصحفيات العربيات في بريطانيا

## وارضيات

### اخبار فنية

#### بسبب اشارته الى اغتيال رفيق الحريري؛ السلطات اللبنانية تمنع فيلم «بيروت أوتيل»

#### لمخرجة دانيال عريبد



بيروت - (ا ب ف) - منعت السلطات اللبنانية فيلماً للمخرجة دانيال عريبد عنونه «بيروت أوتيل» صور في لبنان بسبب اشارته الى اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري، وفق ما أعلن منتج الفيلم الشريط الفرنسيون والليثانيون الاثنتين.

وفي اتصال مع وكالة فرانس برس، أوضح مكتب شؤون الاعلام في مديرية الامن العام أنه لم يصدر قرار «منع»، لكنه أوضح أنه لا يمكن عرض الفيلم لأنه يتضمن «إشارة واضحة» الى اغتيال الحريري.

وكان مقرراً أن يعرض الفيلم، وهو الشريط الروائي الثالث للمخرجة الفرنسية من اصل لبناني والتي حازت جائزة البرت في لندن العام 2001، اعتباراً من 19 كانون الثاني/يناير.

وقال منتج الفيلم اللبنانيون والفرنسيون في بيان «البلغت المخرجة اللبنانية دانيال عريبد بان فيلمها الروائي الثالث «أوتيل بيروت»، قد تقرر منعه في لبنان حيث تم تصويره وحيث تدور أحداثه، وكان من المفترض أن يعرض في لبنان بتاريخ 19 كانون الثاني/يناير 2012.

وأضاف المنتجون ان «لجنة مراقبة الافلام التابعة لجهاز الامن العام اللبناني اعتبرت ان الفيلم «يشكل خطراً على أمن لبنان» مطالبة بحذف كل المشاهد التي تاتي بذكر حداث اغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري عام 2005.

وتابعوا «يستوحي فيلم دانيال عريبد الروائي الثالث أحداثه من وقائع معروفة نشرت في الصحف وهو لا يأتي بأي سبق إخباري جديد ولا يفت مع أو ضد أي فريق أو حزب لبناني، واوضحوا ان الفيلم يروي قصة حب تدور أحداثها في بيروت اليوم، بين زهي (دارين حمزه) وماتيو (شارل بارلينغ) في جو عام من البارانويا. قصة حب متوترة بنفس صورة البلد المتأرجح بين الحرب والسلام والتي يمكن أن ينجح إلى الخطر في أي لحظة».

في المقابل، لفت مكتب شؤون الاعلام في الامن العام إلى ان منتجي الفيلم كانوا واقفا ووقعوا طلبا بحذف أي إشارة إلى اغتيال الحريري قبل ان يغيروا رأيهم.

وقال المكتب لفرانس برس «لم نقل ان الامر خطير على امن لبنان، لكننا نرفض ان يشير الفيلم في شكل واضح إلى هذا الاغتيال فيما المسار القضائي لم ينته»، في إشارة إلى ان القضاء لا يزال يظفر في ملف الاغتيال.

وسبق ان شارك «بيروت أوتيل» في المسابقة الرسمية لمهرجان لوكرنو وهو يشارك حالياً في مهرجان دبي السينمائي.

### بينها اثنان للمخرج تيرانس ماليك وواحد لسكورسيزي وودي الن وستيفن سبيلبرغ؛ معهد الفيلم الأمريكي يعلن قائمته لأفضل عشرة أفلام لعام 2011

لوس انجليس - (د ب ا)- أعلن معهد الفيلم الأمريكي مساء الاثنين عن قائمته لأفضل عشرة أفلام لعام 2011، والتي يمكن أن تعطي مؤشراً أولياً للأفلام المرشحة للفوز بجائزة الأوسكار.

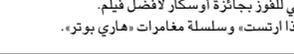
وضمت القائمة فيلمين لنجم هوليوود براء بيت هما «ماني بول» و«فيلد أوف دريمز» للمخرج تيرانس ماليك، وكذلك الفيلم الكوميدي «ذا داندانانتس» الذي يقوم ببطولة جورج كلوني.

واشتملت القائمة أيضاً على فيلم المخرج وودي الن «ميدنايت إن باريس» و«هيوغو» لمارتين سكورسيزي، و«ور هاوز» للمخرج ستيفن سبيلبرغ، ومن بين أفضل عشرة أفلام اختارها المعهد الفيلم المرشح أيضاً لجائزة الأوسكار «ذا جيرول ويز ذا راجون تاتو» (الفتاة ذات الوشم التتني) لديفيد فينتشر.

واختتم القائمة أفلام هي دراما الحقوق المدنية «ذا هيل»، والملمحة السياسية «جيه إن جاز» للمخرج كلنت ايستوود، وفيلم الكوميديا الصاخبة «براينز ميده».

وينظر غالباً إلى اختيارات معهد الفيلم الأمريكي باعتبارها توقعات قوية للأوسكار، ورشحت تسعة من قائمة أفضل الأفلام لعام الماضي للفوز بجائزة أوسكار لأفضل فيلم.

ومنح المعهد جوائز خاصة إلى فيلمي «ذا ارتست» وسلسلة مغامرات «هاري بوتر».



تيرانس ماليك

## وكالة الطاقة تتوقع توازن سوق النفط مع زيادة إنتاج أوبك

مرتفعة لشركات التكرير الأوروبية في حوض المتوسط على إمداداتها من السعودية والعراق وروسيا ومواجهة مزيد من الضغوط التنافسية مع حصول المشترين الآسيويين على مزيد من النفط الإيراني بأسعار أقل..

وتابعته الوكالة إن عقوبات أشد وأوسع نطاقا ربما تخفف طاقة إنتاج إيران بمقدار 890 ألف برميل يوميا إلى أقل قليلا من ثلاثة ملايين برميل يوميا بحلول عام 2016.

## أوبك تخفض توقعاتها للطلب العالمي على النفط

السوق الشهري السابق لأوبك، ويقول محللون إن من المستبعد أن يخفف وزراء النفط سقف إنتاجهم المشترك اليوم الأربعاء برغم دعوة إيران إلى خفض الإنتاج حيث أن ذلك يمكن أن يزيد الأسعار ويحقق مزيدا من العوائد النفطية. قال خبراء في مؤسسة جي.بي.سي انرجي الاستشارية في فيينا إنهم «لا يتوقعون أي تغيير في الإنتاج الرسمي في ضوء استمرار المخاطر السياسية وغموض وضع العروض في السوق».

كان إنتاج ليبيا من النفط ارتفع إلى 570 ألف برميل يوميا الشهر الماضي أي حوالي ثلث ما كان يتم ضخه من نفط قبل عام قبل اندلاع الحرب الأهلية.

ورفعت معظم الدول الأعضاء في أوبك إنتاجها في تشرين ثان/نوفمبر، مع تحقيق أقوى زيادات في ليبيا والسعودية وأنجولا.

على النفط الإيراني من جانب الاتحاد الأوروبي فقط.

وأضافت «بما يؤدي حظرا عالميا على نطاق واسع أو عقوبات أوسع نطاقا على التعاملات مع البنك المركزي الإيراني إلى ارتفاع كبير في أسعار النفط الخام وربما يحد بفاعلية أكبر من الإمدادات الإيرانية».

وقالت إن عقوبات على مستوى الاتحاد الأوروبي يمكن أن تتسبب في أسعار نفط

أوبك وكالة الطاقة توقعاتها للطلب العالمي في 2012 و2011

وتابع التقرير أن آفاق إمدادات النفط تبدو أقوى قليلا مشيرا إلى أن إمدادات العراق وليبيا ترتفع بزيادة أسرع.

وقالت الوكالة إن أسعار النفط يمكن أن ترتفع إذا طبقت عقوبات أشد على إيران عضو منظمة أوبك بينما تساءلت عن جدوى حظر محتمل

فيما زاد إنتاجها لتتجاوز 2012

وقال محللون من بي.إم.في للمسرسة في مذكرة إن مثل هذا المستوى للإنتاج من جانب أوبك يعني بناء مخزون عالمي يومي يبلغ نحو 700 ألف برميل يوميا.

فيينا - د. ب. أ: قالت منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) أمس الثلاثاء إن من المتوقع أن ينمو الطلب العالمي على النفط بوتيرة أكثر تباطؤا العام المقبل عما كان متوقعا، مستشهدة بالتأثر العالمي بالتراجع الاقتصادي في الدول الصناعية.

جاء تعديل توقعات قبل يوم واحد من انعقاد المؤتمر السنوي في كانون أول/ديسمبر لوزراء نفط المنظمة الاثني عشر في فيينا حيث من المقرر أن يبحثوا خفض تلك التوقعات إضافة إلى تعديلات محتملة على سقف الإنتاج.

ويقدر أن العالم سيحتاج إلى 88.9 مليون برميل من النفط يوميا في العام القادم أي بزيادة قدرها 1.1 مليون برميل يوميا عن مستوى العام الجاري، يبلغ برميل النفط الواحد 159 لترا.

يقل الطلب بواقع 140 ألف برميل يوميا عن الطلب المتوقع في تقرير

لندن - رويترز: قالت وكالة الطاقة الدولية أمس الثلاثاء قبل يوم من اجتماع منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) لوضع سياسة الإنتاج إن مستويات إنتاج قوية لدول المنظمة ستساعد على توازن أسواق النفط العام القادم مع تباطؤ نمو الطلب.

وقالت الوكالة في تقريرها الشهري عن سوق النفط إن أوبك زادت إنتاجها إلى أعلى المستويات فيما يزيد على ثلاثة أعوام.

وقال ديفيد فايف مدير قسم النفط وأسواقه في الوكالة «التصور الأساسي لنا هو أن تصحح السوق متوازنة نسبيا العام المقبل إذا وصلت أوبك الإنتاج بالمستويات التي حققتها في آخر ثلاثة أو أربعة أشهر».

ودخلت وكالة الطاقة الدولية في خلاف مع أوبك في حزيران/يونيو حينما توقعت وكالة ارتفاعا حادا في الطلب ودعت أوبك للمساعدة في تعويض فقدان النفط الليبي لنفادي مزيد من الصعود في أسعار الخام مما يضر الانعاش الاقتصادي.

ورفضت أوبك، التي تنتج ثلث النفط العالمي، الضغوط واخفقت في الإبقاء على زيادة الإنتاج مما نتج عنه قيام الوكالة بالسحب من المخزونات الأمر الذي أغضب أوبك.

واقامت السعودية من طرف واحد بزيادة الإنتاج وضخت في تشرين الثاني/نوفمبر أعلى مستويات الإمدادات في 30 عاما السابقة بينما

## مليون برميل نفط اضافية لكوغازس الكورية وشريكها الامريكية مقابل استثماراتها بحقل عراقي

سول - د. ب. أ: قالت شركة كوربا غاز كورب (كوغازس) الكورية الجنوبية التي تديرها الدولة أمس الثلاثاء إنها ستحصل على نصف مليون برميل إضافية من النفط الخام من حقل نفط عراقي هذا الأسبوع مقابل استثماراتها في المشروع.

ونقلت وكالة أنباء يونهاب الكورية الجنوبية عن كوغازس قولها إن شريكها الأمريكية أوكسيدنتال بتروليم كورب ستحصل أيضا على نصف مليون برميل من النفط الخام من حقل الزبير جنوبي العراق.

وأوضحت الشركة أنها ستطرح الخام في السوق الدولية بعد استلامه غذا الخميس. وتلتك شركتان أول دفعة من النفط الخام في تموز/ يوليو حيث حصلت كوغاز على 410 آلاف برميل، و أوكسيدنتال 590 ألف برميل.

وقال مسؤول في كوغازس انه من المتوقع أن تتم الشحنة القادمة في النصف الأول من العام المقبل.

تمتلك كوغاز حصة نسبيتها 18.75% في المشروع العراقي إلى جانب أوكسيدنتال وشركة ميسان العراقية للنفط التي تديرها الدولة وشركة إيني الإيطالية.

من المتوقع أن ينتج حقل الزبير للنفط ما يصل إلى 6.4 مليار برميل من النفط الخام خلال 20 عاما.

## مصر تتوقع ان تكون ايرادات السياحة

## قد تراجعت بمقدار الثلث في عام 2011

القاهرة - رويترز: قال مسؤول كبير أمس الثلاثاء إن مصر تتوقع أن تبلغ إيرادات السياحة نحو تسعة مليارات دولار في 2011 بانخفاض نحو الثلث عن مستواها قبل عام بعدما أجم كثير من السياح عن زيارة البلاد إثر الانتفاضة التي أطاحت بالرئيس السابق حسني مبارك في شباط/فبراير وما أعقبها من اضطرابات.

والسياحة مصدر رئيسي للدخل في مصر. ويقول محللون أنه يبدو أن حجوزات المنعجات الساحلية ومعظمها بعيد عن أماكن الاضطرابات قد انخفضت أسرع من الزيارات لوسط البلاد حيث معظم الآثار الفرعونية. وقدر زعزوع إيرادات القطاع في 2010 عند 12.5 مليار دولار مضيفا أن العام الجاي شهد تذبذبا في أعداد السياح لتتراجم 80 بالمئة في البداية العام ولكن أعدادا تحسنت بمرور الوقت.

وقال هشام زعزوع المساعد الأول لوزير السياحة لروبيرتز إن من المتوقع تراجع إيرادات السياحة 30 إلى 35 بالمئة مقارنة بالعام الماضي لنصل إلى نحو تسعة مليارات دولار.

## سعر النفط يعزز مكاسبه لأكثر من 3 دولارات

نيويورك - رويترز: عززت العقود الآجلة لمزيج برنت والخام الأمريكي مكاسبها لأكثر من ثلاثة دولارات أمس الثلاثاء بفعل تنامي التوترات بين الغرب وإيران.

وارتفع برنت في عقد كانون الثاني/يناير 2.60 دولار إلى 109.86 دولار للبرميل بحلول الساعة 1503 بتوقيت غرينتش بعدما ارتفع إلى 111.10 دولار، بينما زاد الخام الأمريكي الخفيف 2.70 دولار إلى 100.47 دولار للبرميل بعدما بلغ 101.25 دولار في وقت سابق.

ولم يتسرع الاتصال بأي متعامل في النفط على الفور لتوضيح سبب محدد لارتفاع المفاجئ في أسعار النفط.

## روسيا تدرس مساعدة منظمة اليورو

## من خلال تقديم قروضا لصندوق النقد

بروكسل - د. ب. أ: قال سفير روسيا لدى الاتحاد الأوروبي يوم الاثنين إن موسكو تدرس مساعدة منظمة اليورو من خلال تعزيز آليات الإنقاذ المالي لدى صندوق النقد الدولي.

وقال فيكتور شيروف سفير روسيا لدى الاتحاد الأوروبي في بروكسل للصحفيين «ليست لدي أرقاما محددة يمكنني تقديمها لكم لكن هذا الموضوع محل دراسة من جانب حكومتي».

وتأتي هذه التصريحات قبل انطلاق القمة الروسية الأوروبية يومي الأربعاء والخميس المقبلين.

وقد على سؤال عما إذا كان سيمصدر إعلان في هذا الشأن خلال القمة قال شيروف «أرفض التكهن بشأن هذا».

وكان قادة منظمة اليورو قد قالوا إن دول الاتحاد الأوروبي سوف تقرض صندوق النقد الدولي ما يصل إلى 200 مليار يورو (265 مليار دولار) لتعزيز قدرته على تقديم المساعدات المالية للدول المتعذرة.

كما قال القادة إنهم يتطلعون إلى مساهمات مماثلة من جانب المجتمع الدولي لتعزيز القدرات المالية للصندوق.

وقال شيروف إن روسيا واثقة من قدرة منظمة العملة الأوروبية الموحدة على التعامل مع أزمة الديون.

## الأسهم الأوروبية تطلق مرتفعة

## بدعم من أسعار النفط القوية

لندن - رويترز: أغلقت الأسهم الأوروبية مرتفعة في تعاملات خفيفة أمس الثلاثاء بعد أن دعمت أسعار النفط المرتفعة أسهم شركات الطاقة لكن السوق قلصت مكاسبها بعد أن قالت مصادر إن السبب في الانخفاض انخفاضا مبركلا وتعرضت بعض أسقف تمويل صندوق الإنقاذ الأوروبي الاستعجابي.

وأغلق مؤشر يوروفورست 300 لأسهم الشركات الأوروبية الكبرى مرتفعا 0.5 بالمئة عند 972.12 نقطة بعد أن سجل 978.94 نقطة خلال الجلسة.

وقال جوشوا ريموند كبير خبراء الأسواق لدى سيتي إنديكس «تصريحات ميركل دفعت المستثمرين إلى سحب بعض المراكز سريعا بعد ارتفاع قوي جدا في الفتره الأخيرة. بدانا نرى أيضا انخفاض في أحجام التداول وهو ما يضحخ الحزمه».

وجاء قطاع النفط والغاز في صدارة القطاعات الراجحة إذ ارتفع مؤشره اثنين بالمئة بعد أن زادت أسعار العقود الآجلة للنفط الخام الأمريكي أكثر من اثنين بالمئة إلى نحو 100 دولار للبرميل.

وفي أنحاء أوروبا ارتفع مؤشر فينيتشال تايمز-100 البريطاني 1.1 بالمئة بينما تراجع مؤشر داكس الألماني 0.2 بالمئة وكالاند الفرنسي 0.4 بالمئة.

## امريكا: تراجع عجز الميزانية

## إلى 137.3 مليار دولار

واشنطن - رويترز: قالت وزارة الخزانة الأمريكية يوم الاثنين إن العجز في ميزانية الحكومة انخفضت تسعة بالمئة في تشرين الثاني/نوفمبر إلى 137.3 مليار دولار من 150.39 مليار قبل عام.

وجاء العجز الشهري في الميزانية الأمريكية أقل قليلا من توقعات خبراء الاقتصاد في مسح أجرته رويترز بأن يبلغ 139 مليار دولار إلا أنه مازال مرتفعا للغاية قياسا بالمعايير التاريخية.

ويبلغ العجز للسنة المالية التي بدأت في تشرين الاول/أكتوبر 235.77 مليار دولار مقارنة مع 290.83 مليار في الفترة ذاتها من العام الماضي.

وأظهرت بيانات الوزارة انخفاض الاتفاق الاتحادي في نوفمبر وارتفاع عادات الضرائب بنسبة طفيفة مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي.

وبالنسبة للسنة المالية 2011 التي انتهت في 30 ايلول/سبتمبر بلغ العجز الإجمالي 1.296 تريليون دولار وهي السنة الثالثة على التوالي التي يتجاوز العجز إيرادات الإيرادات ومعظمها من ضرائب الدخل إلى 152.40 ملار دولار في نوفمبر 2009. وتراجع الاتفاق الحكومي الإجمالي إلى 289.70 مليار دولار في نوفمبر من 299.36 مليار دولار قبل عام.

وارتفعت الإيرادات ومعظمها من ضرائب الدخل إلى 152.40 ملار دولار في نوفمبر الماضي من 148.97 مليار في نوفمبر 2010.

## غياب الأمن يعمق آلام الاقتصاد المصري

الراهن بالأمل في أي تعاف سريع.

يقول راينر هيرت رئيس غرفة التجارة والصناعة الألمانية في القاهرة إنه يجب أن يكون إنعاش الاقتصاد المصري على رأس أولويات الحكومة إلى جانب وضع القواعد القانونية الواضحة للنشاط الاقتصادي.

وأضاف أنه إذا لم يتعاف الاقتصاد المصري بسرعة فإن المبيعات في السوق المصرية ستتراجع بصورة أكبر وهو ما يفتح الباب أمام تقليص عمليات الشركات الأجنبية العاملة فيها.

يأتي ذلك فيما ارتفع معدل البطالة في مصر خلال الربع الثالث من العام الحالي إلى 11.9% اقتصادي بالقاهرة إن فرص الاستثمار في مصر ووفرة

الإدري لشركة سيمس الألمانية بمصر إن شركته المتخصصة في صناعة معدات الاتصالات والتي تعمل في مصر منذ 110 أعوام لديها خطط لتوسعة أعمالها في مصر حتى 2012.

ولكن يجب أن يكون الإنعاش السياسي والقانوني في البلاد مسارا لقرواعد السوق الحرة».

وكان البنك المركزي المصري قد أعلن في تشرين ثاني/نوفمبر الماضي تراجع التوقعات الاستثمارية الخارجية إلى مصر خلال النصف الأول من العام المالي الحالي بنسبة 20%.

يبدأ العام المالي في مصر أول تموز/يوليو.

ويقول الخبراء إن الاقتصاد المصري المتعثرا لا يبشر في الوقت

مصر مرة أخرى.

وأضاف إن التحدي الأكبر الذي تواجهه مصر الآن هو التحدي الاقتصادي، في إشارة إلى وصول إجمالي خسائر مصر الاقتصادية منذ بداية الثورة حتى الآن إلى 7.5 مليارات دولار.

أما وزير الاقتصاد الألماني فيليب روسلر فقال الأسبوع الماضي إنه بدون استقرار سياسي في مصر سيكون من الصعب عودة الاستثمارات الأجنبية إليها.

وقال روسلر خلال اجتماع اقتصادي بالقاهرة إن «الشروط المسبقة لعودة الاستثمارات الأجنبية هي وجود هيكل ديمقراطي وحماية حقوق الإنسان وسيادة القانون وإدارة فعالة».

وقال محمد المهدي المدير

القاهرة - د. ب. أ: يرى الخبراء أنه بعد شعور من الثورة الشعبية التي أطاحت بحكم الرئيس المصري السابق حسني مبارك في 11 شباط/فبراير الماضي، فإن الحقيقة المؤكدة هي أن الاقتصاد المصري تزخر بتمد.

يقول غيرهارد كراوس رئيس إدارة الإصلاح الاقتصادي في مفوضية الاتحاد الأوروبي بمصر إن «مصر وصلت إلى المرحلة التي يصعب معها التنبؤ (باتجاهات الاقتصاد) حيث تجاوزت المخاطر التي يواجهها الاستثمار أي عائدات محتملة». وأضاف في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية (د. ب. أ) «الأمن القانوني (للاستثمار) يمر عبر مرحلة صعبة».

وقال المسؤل الأوروبي فإن

## رئيس دار التمليك السعودية يتوقع

## نمو التمويل العقاري 10 % في 2012

وفي آذار/مارس الماضي أعلن العاهل السعودي الملك عبد الله منحا بقيمة 93 مليار دولار تتضمن تخصيص 250 مليار ريال (66.7 مليار دولار) لتشجيع 500 ألف منزل جديد ورفع الحد الأعلى لقيمة القروض المقدمة من قبل البنوك وشركات التمويل العقاري في السعودية العام المقبل.

وفي مقابلة مع رويترز على هامش معرض «سيتي سكيب» العقاري بالرياض قال ياسر أبو عتيق «أتوقع زيادة في الطلب (على التمويل العقاري) بنسبة 10 في المئة في 2012 بسبب الحجة إلى المسانك».

وأوضح أن إجمالي القروض التي قدمت لتمويل الأراضي والوحدات السكنية وإعادة التمويل سواء من البنوك أو شركات التمويل في 2011 بلغ نحو 15 ألف قرض وأن متوسط حجم القرض الواحد يبلغ نحو 700 ريال (186.7 ألف دولار).

وقال أبو عتيق إن السوق العقارية السعودية بحاجة إلى نحو 350 مليار ريال على أقل تقدير على مدى السنوات الخمس المقبلة لتمويل مشاريع الإسكان. وأضاف «نحن بحاجة إلى 70 مليار ريال في العام الواحد ولم تصل الجهات التمويلية حاليا إلى (الطلب) 15 في المئة من هذا الرقم...القطاع المصرفي مع قطاع التمويل لم يقدموا (حتى الآن) أكثر من 10 مليارات ريال (سنوات)».

ووفقا لوقتها على الإنترنت تخصص دار التمليك في التمويل السكني وبيعه وأسماها مليار ريال سعودي. وتعمل الشركة حاليا في الرياض وجدة ولديها خطط للتوسع في المنطقة الشرقية.

كما أن هناك ندرة في توفرها قد تحمي السوق من التراجعات».

وحول نظام الرهن العقاري المنتظر قال أبو عتيق «في حال إقراره فإن ذلك سيكون المبدأ الرسمي لصناعة التمويل العقاري وهو بحاجة إلى ثلاث سنوات بعد إقراره ليندخ حيز التنفيذ الفعلي».

وأضاف «كلما تأسر النظام زادت تعقيدات السوق ولن تستطيع شركات التمويل والبنوك مجارة الطلبات ما لم يكن هناك إعادة تمويل من قبل الحكومة...جميع الجهات التمويلية لديها حد معين للتمويل...وإذا استمر حجم النمو الحالي فلن تستطيع البنوك التوسع بسبب قيود في الميزانيات كما أن الأرقام كبيرة جدا على الجهات التمويلية».

وتجاوزت عدد السكان في السعودية 27 مليون نسمة 70 بالمئة منهم دون سن الثلاثين.

ويؤدي عدم وجود قانون تمويل مقاري واضح المعالم لغياب الإطار الذي يحكم الملكية العقارية مما يثني البنوك الأجنبية على اقراض شركات البناء ويجول دون دخول شركات بناء خاصة في السوق. ويقول خبراء بالقطاع إن معدل انتشار التمويل العقاري في السوق العقارية السعودية اثنين في المئة فقط.

ومن بين كبار مساهمي دار التمليك المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية بحصة قدرها عشرة بالمئة والمؤسسة العامة للتقاعد بحصة 14.3 بالمئة كما تمتلك شركتي بن لادن القابضة وصافولا حصة 4.7 بالمئة لكل منهما.

الدولار يساوي 3.75 ريال سعودي.

ليتوقع أداءه على أداء المؤشر السعودي الذي ارتفع 0.3 بالمئة إلى 6273.2 نقطة.

ووفقا لبيان سابق نشر على الموقع الإلكتروني في تشرين الاول/أكتوبر جرى تنفيذ المرحلة الأولى من اتفاقية الاستحواذ عبر شركة صافولا للأغذية المملوكة بنسبة 90 بالمئة للمجموعة وسيجري تمويل الصفقة من المصادر الذاتية للشركة.

وتهدف مجموعة صافولا - التي تأسست عام 1979 - من خلال هذه الخطوة إلى تعزيز استراتيجية المجموعة الرامية إلى التركيز على أنشطتها الرئيسية والتي من أبرزها نشاط الأغذية والتجزئة والبيلاستيك.

وصافولا أكبر شركة لتكرير السكر في الشرق الأوسط ويبلغ

## صافولا السعودية للصناعات الغذائية تستحوذ كليا

## على شركتين بمصر مقابل 120 مليون دولار

فيقول صافولا بشأن الصفقة. وفي تشرين الاول/أكتوبر قالت مجموعة صافولا إنها وقعت اتفاقا للاستحواذ على 78 بالمئة من أسهم شركتين مصريتين مقابل 556.5 مليون جنيه مصري (93.4 مليون دولار).

وأضافت صافولا آنذاك أن شركة الملكة وشركة الفراشة تعملان في مجال تصنيع وتوزيع المكرونه في مصر وخارجها وتملكان مصنعان للمكرونه في مصر وتصل طاقتهما الإنتاجية الحالية إلى 120 ألف طن سنويا وتزيد حصتهما السوقية في سوق المكرونه في جمهورية مصر العربية على 63%.

ويحلول الساعه 1022 بتوقيت غرينتش ارتفع سهم صافولا 1.13 بالمئة إلى 26.90 دولار (7 دولارات)

الرياض-روبيرتز: قال مسؤول بارز بشركة إتش سسي للأوراق المالية المصرية إن شركة صافولا استكملت عملية الاستحواذ كليا على شركتين مصريتين بشراء حصة الأغلبية المتبقية لتبلغ القيمة الإجمالية للصفقة 120 مليون دولار.

وقال حسين شكري رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لإتش سسي للأوراق المالية وهي الاستثمار المالي لصافولا «نفذت (صافولا) الاتفاقية على خطوتين واستكملت الخطوة الثانية منذ عدة أيام قليلة والآن تمتلك 100% من الشركتين». وأضاف في اتصال هاتفي مع رويترز «إجمالي قيمة الصفقة (للمرحلتين) 120 مليون دولار».

## امريكا تتهم الصين بعدم

## الالتزام الكامل بقواعد التجارة

## الحره رغم انضمامها لمنظمتها

واشنطن - رويترز: قال مكتب الممثل التجاري الأمريكي في تقريره السنوي للكونغرس انه رغم مرور عشرة أعوام على انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية فانها لم تلتزم بالكامل بكثير من المبادئ الاساسية للتجارة الحره للمنظمة.

وذكر المكتب في تقرير صادر يوم الاثنين «في عام 2011 تضارفت هيمنة السياسات والممارسات التدخلية مع الدور الكبير للشركات المملوكة للدولة في اقتصاد البلاد لتستمر في اشارة المخاوف بين أصحاب المصالح في الولايات المتحدة».

وأضاف التقرير «بالنظر إلى المستقبل نجد أن الخطوات الرئيسية التي ينبغي ان تأخذها الصين تتمثل في تقليص القيود أمام دخول السوق وتطبيق المبادئ الأساسية لعدم التمييز والشفافية والاحترام الكامل لحكم القانون واضفا شكل مؤسسي كامل على آليات السوق».

وأشار المكتب في تقريره إلى أن الصين أجرت تغييرات في القوانين واللوائح في أول خمس سنوات من انضمامها لعضوية منظمة التجارة العالمية. ولكن بداية من عام 2006 بدأ القادة الصينيون يتراجعون عن نوعية اصلاحات السوق التي قادت لانضمام الصي للمنظمة.

وحتى الان اقامت الولايات المتحدة 12 دعوى ضد الصين لانتهاكها لوائح منظمة التجارة العالمية من بينها خمس في ظل إدارة الرئيس الأمريكي الحالي باراك اوباما. وذكر تقرير المكتب أن اقامة دعوى يظل خيارا حين لا يحقق الحوار المباشر النتائج المرجوة.

## اليورو عرضة لمزيد

## من الهبوط وسط مخاوف

## من خفض تصنيفات أوروبية

لندن - رويترز: قال محللون اليورو أدنى مستوى في شهرين أمام الدولار أمس الثلاثاء محوما قرب أدنى مستوياته منذ كانون الثاني/يناير إثر تهديدات بخفض التصنيفات السيادية لمنطقة اليورو بعدما أخفق القادة الأوروبيون في الاتفاق على خطوات قوية لتصدي لأزمة الديون.

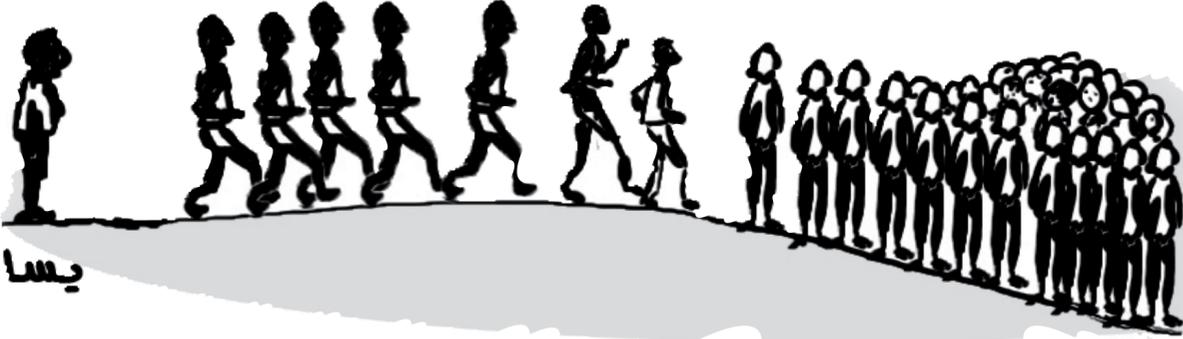
وتعافى اليورو مدعوما بعمليات لتغطية مراكز مدينة بعد عدم نزوله عن حاجز تنفيذ عقود خيارية عند 1.3150 دولار لكن تعاملين قالوا إنه مازال هناك اتجاه بين المستثمرين لبيع العملة الموحدة عند أي صعود.

وارتفع اليورو 0.1 بالمئة إلى 1.3196 دولار بعدما هبط إلى 1.3160 دولار. وقالت موديز يوم الاثنين إنها تعتزم مراجعة تصنيفات دول الاتحاد الأوروبي وعدهما 27 دولة في الربع الأول من 2012 بينما





## اليمن واليسار في إسرائيل ..



يسار

## الأحزاب الإسلامية تخالف الإسلام

يمين

أكثر وخفي عن عيوننا أعظم، لهذا سمحوا له بالفوز بعكس ما فعلوا في الجزائر وتونس جارة الجزائر، الإسلاميون في بلادنا العربية يقولون أنهم قدموا الشهداء تأكيداً على صدقهم في العقيدة، لكن الأمر ليس بالشهداء فاليغيبون قدموا الشهداء والعلمانيون قدموا الشهداء والشيعيون قدموا الشهداء.

إن الإسلام تجري عليه الآن مؤامرة تحريف وتزوير، حتى أن الصوفيين في مصر يشركون احتفالهم بالسفير الأمريكي في العام الماضي ويقدم لهم المسال جهاراً نهاراً دون حياء أو مواربة، أي إسلام يجري في بلادنا الآن؟ وأية مؤامرة تحاك ضد؟

المشكلة ببساطة عامة الناس يصدقون كل ما يقال في طاحونة الإعلام الجبارة، الشعوب تأخذ وقتاً طويلاً حتى تعرف هذه الخديعة التي اسمها الأحزاب الإسلامية. وعندما يكتبون هذه الخديعة تكون واحدة أخرى جاهرة للتغيب. إن السبب وراء ذلك عامة الناس وهم الكثيرة العربية والإسلامية التي تصدق، أرجو أن لا يصدقني القارئ فأننا من عامة الناس!

حسن عياد  
الرمثا - الأردن

هم يعرفون أن الإسلام في صدور الناس لن يستطعموا نزعهم، المغرب له مصالح في بلاد العرب، وجود إسرائيل، النفط، والسوق الإستهلاكية الكبيرة، هدفهم أن يبقى العرب يخدمون هذه الغايات، أما إذا ظهر عند العرب توجه ضد هذه المصالح، فالويل للعرب. لكن كيف سيتعامل العرب مع المسلمين وقد شاهدوا اتجاه الناس إلى الإسلام؟ الإسلام خطير على مصالحهم، لذلك خلقوا حزبا إسلاميا يتفق معهم فصنعوا له شعبية ليقود المسلمين في كل البلاد، جاءت قضية حصار غزة وسفينة مرمرة وموت تسعة أتراك عليها، استنكر العرب هذا العمل من إسرائيل، طبعاً سيستنكرون، المسلمون - وخاصة العرب منهم - أقبِلوا على تركيا وحزب العدالة والتنمية، ألم يقفوا مع فلسطين وقضية العرب والمسلمين الأولى؟! ألم يقصد هذا الحزب تركيا إلى اقتصاد متين؟ صدق الناس ذلك، هذا الحزب الإسلامي التركي الغي عقوبة الإعدام وهو حد من حدود الله، ما زالت الخمور والنوادي الليلية والمواخير قائمة في بلد الحزب الإسلامي هذا، هذا النموذج من الإسلام مقبول عند الغربيين؛ جاء الربيع العربي ولا أدري كيف جاء ونجحت الأحزاب الإسلامية في بلاد الربيع وستنتج في البلاد الأخرى التي سترجع، الحزب الإسلامي التونسي (حزب النهضة) لن يسمح بتعدد الأزواج، ولن يمنع الخمر، ولن يمنع لبس المايوه، هذا هو الإسلام المطلوب عند الغربيين، وسيطلبون قد فعلت ذلك.

■ الغرب يخاف الإسلام بل يكره الإسلام ويغضب المسلمين منذ القديم، ولا يقبل بأي حال أن تقوم دولة إسلامية، هذا ما فعلوه في باكستان عند انفصالها عن الهند، يؤمنون بنتائج صناديق الاقتراع على أن يكون الفاشل منتقاً مع مصالحهم، لهذا رفضوا الإسلاميين في الجزائر نهاية القرن الماضي، عندما فازوا بالانتخابات فهم لا يتفقون مع مصالحهم، يؤمنون بالقيادة الأكثر شعبية على أن تتفق مع مصالحهم حتى لو كان القائد ديكتاتوراً.

عندما وصل السادات إلى السلطة قالوا له يجب أن تعترف بإسرائيل وأن تقيم معها علاقات ولا إن تبقى يوماً واحداً في السلطة، قال لهم ليس لي شعبية حتى أقود الناس كشعبية عبد الناصر، قالوا له سنصنع لك شعبية أكثر من شعبية عبد الناصر، فكانت حرب 6 أكتوبر، توقف شرق القناة بعشرة كيلومترات والزع الخ العسكري تاركا جنود حافظ الأسد في سوريا في وحدهم في المعركة، وكانوا قد اتفقا على وحدة المعركة قبل أن تبدأ، توقف لأنه حقق الشعبية التي أرادوها له، حتى أن القذافي قال عن المعركة مؤامرة وسحب طائراته وجنوده من مصر، قاد السادات الصلح مع إسرائيل بعد أن خلقوا له شعبية صدقها الناس فتبعه من تبعه من العرب متصالحين مع إسرائيل غير خائفين من شعوبهم ما دامت مصر قد فعلت ذلك.

## حكمة من المغرب في التعامل مع العثمانيين

■ أذكر أنني قرأت في إحدى كتب التاريخ غير الرسمي، وطوبى لغير الرسمي من كتب التاريخ ما دامت صفة «رسمي» كالعلبة لتلصق بكل شيطان مارد لا عهد له ولا أمان في هذا الزمن العربي الكريه، ولتسالوا معني عن شعور الباحث عن حقيقة إن قلنا له أننا نستقي أخبارنا من صحافة رسمية أو مصادر رسمية، وحسب إحصاءات رسمية في فحلات رسمية وهم زورا وبهتانا.. قرأت انه في زمن السلطان «سليمان القانوني» الذي لا يقهر، وفي عز ازدهار وتوسع الإمبراطورية العثمانية، استتب أمر المغرب للملك السعودي «محمد الشيخ».

فما كان من الإمبراطور العثماني إلا أن بعث له المرسلين مبشرين ومعتزِينَ «أن ادعوا للسليمان فوق المنابر واكتبوا اسمه على علمك كما كان يفعل من سبقكم».

رسائل نتم عن كبير إهانة وكثير وقاحة من إمبراطور كان كل مجده يبني على أساطيل من بواخر تجوب البحار محاصرة ومهددة وموتودة كل مارك في ذاك الزمن العربي الشريد، غرور وتجبر وصل حد أن يصبح كبار القوم مجرد ظل باهت لسلطان القوارب كما كانوا يتبعونه، ولأن الأجداد لم يعدوا شموخاً وأنفعة رغم ضيق الحال وقلة الحيلة فقد كان الرفض ودون شرح ولا زيادة، رفض مرغ هيبية الإمبراطورية العثمانية في تراب المغرب، فما كان منهم إلا الإعداد هناك والاستعداد هنا للانتقام.. وصل الخبر إلى الإمبراطور العثماني فقرر غزو المغرب وإخضاعه بكل

ما أوتي من قوارب وعساكر وعمار، إلا إن دهافة الفتن والمؤامرات في القصر الإمبراطوري نصحوه بخير ذلك، فما كان منه إلا أن استعاض عن السل تسانته العسكرية بحفنة من المرتزقة تنكت من الاستفراء بالملك السعودي في ليلة ليلاء فضضلت رأسه عن جسده.. وقال انها علقت في إحدى ساحات عاصمة الأتراك كي تكون عبرة لمن يخشى.

سقت هذا المثال المولغ في التاريخ في محاولة مني لتفسير كثير من الأخبار العجيبة التي أضحى هذا الحزام العربي الزاهن مسرحا لها ومرتعاً للمستزرفين بها. فهذا اردوغان وقد تحول فمه إلى مدفعية تقذف اللهب اللغظي في جنون تجاه الأسد.. وكان آخر غاراته اللغظية أن وصفه بالجبان.. سغار ينم عن عشوائية تقدير وضعف بصيرة وتخبط غالباً ما يكون ضحيته أكبر المقامرين.. فمن رفع شعار «تصغير المشاكل» مع دول الجوار ما قد تحولت تركيا إلى دولة تحيط بها الأعداء من كل جانب، فهذا شمال العراق قد تحوّل بالمطارات وبهذه إيران تهدد بقصف قواعد الناتو ورداراته فوق أرض تركيا، وهامم الأكراد قد سرت في عروقهم بعض غرة يبيتها الهجمة الأمريكية على المنقطة، والتي تزلت لأكراد البرزاني والطلبانية لتدمر أكراد أوجان.. ثم هذه أرمينيا وقد أعادت مجازيلها إلى واجهة الأحداث، تلك روسيا بكل ثقلها الإمبراطوري، دون أن تغفل اليونان وقبرصها ثم هذه الحدود مع سورية وقد تحولت معسكرات تدريب وتجميع لثوار عليهم يحرون سورية من نظام كل ذنبه انه قال كما

التي كانت تحت الاستعمار الفرنسي ما زالت تحت الوصاية الفرنسية، وكذلك بالنسبة لإيطاليا، وهذا لا يعني أن أمريكا ليست لها علاقة بدول المنقطة، حيث ما زال دورها في الحفاظ على إسرائيل بعد أن أصبحت القوة العسكرية لها في المنقطة.

نعود إلى بدايات حديثنا عن الجوع فغالب الحكومات في منقظتنا والعالم تنظر إلى الشعوب كأنها تابعة لها، ولا بد بأشغالها في أمور رئيسية تلهيها عن الاهتمام بأمور السياسة والحكم أو مساعدة الشعوب الأخرى.

في القرن الماضي عندما بدأ استعمار فلسطين كان ينظر للقضية الفلسطينية من منظور إسلامي، تحت إشراف الدولة العثمانية، ولكن بعد سقوطها وقيام دولة إسرائيل تحولت إلى المنظور العربي، وبعد قيام منظمة التحرير الفلسطينية سحب الغطاء العربي وأصبحت القضية فلسطينية الطابع.

خلال هذه الفترة كان الوعي القومي على أشده، وكان لا ينظر إلى لقمة العيش كما كان ينظر الآن، حيث كان التواصل الاجتماعي أقوى مما هو عليه الآن وكان سكان القرية يعرفون بعضهم ويعاونون بعضهم في الشدائد، وكانت الأمور المادية محولة إلى حد ما، لأن المصاريف لم تكن

## الجوع كافر وهو اساس الثورات

■ يقول سيدنا عمر رضي الله عنه «لو كان الفقر رجلاً لقتلته».. يقول المثل الانكليزي «جوع كليك يتبعك».. نظرتان مختلفتان للحكم تجاه الربيع.

الأولى نظرة الحاكم المسلم الذي يهتم لمصالح شعبي ويسعى لإرساء العدالة بين صفوفه ويحن على أفراد شعبه، مثلما يحن الوالد على أبنائه، فلم تقم الثورات في عهد العاروق وإن كان قاسياً في معاملته لشعبه، فهذه يعرفون أن العدل هو مراده، وإن الضعيف قوي حتى يأخذ الحق له وإن القوي ضعيف حتى يأخذ الحق منه.

أما بريطانيا التي لا تغيب عن مملكته الشمس في القرن الماضي فأصبحت مجرد جزيرة، ولكنها تسيّر دول العالم كأنها الحاكمة للبلدان التي استعمرتها، حيث أوجدت نخبا حاكمة في تلك البلدان تسيّر على نهجها وتتصاعق لإوامرها، بالدول التي كانت تحت الحكم البريطاني، وإن استقلت فهي بقيت تعود لبريطانيا في الأمور السياسية، والبلدان

الملك السعودي «لا» لإمبراطور زمانه. مقامرة اردوغان جاءت من اعتقاده أن بإمكانه أن يعيد «اللياب العالي» نفوذه عن طريق تأسيس هلال اخواني ينطلق من المغرب حتى سوريا ومعه يصبح حفيد سليمان القانوني ماسكا بتلابيب ارض الطاقة التي أريد لها أن تفرغ من الطاقات.. ولأن ما يوضع على مكتبه من تقارير استخباراتية لا تيشره بقرب نجاح، إذ العقدة السورية بعد من أن تفك، فقد زاد هياجه ودخل في مرحلة الهستيريا السياسية مرتصبا بكل ثقله في حوض المنطق الغربي لتنفيذ الشرق الأوسط الجديد.. وهو في ذلك يعلم انه يلعب آخر أوراقه، فإما النصر بإسقاط نظام بشار الأسد ومعه كل الحلف المقاوم ضد الهيمنة الغربية في المنطقة.. وإما أن يلاقي نفس مصير عدنان مندريس.

عدنان مندريس هذا لمن لا يعلم مورثيس وزراء تركيا طوال عقد الخمسينيات من القرن الماضي، هو الآخر وصل إلى السلطة بعد فوزه بالأغلبية الساحقة في انتخابات 1950 وأضعا بذلك حدا لهيمنة حزب الشعب الجمهوري الذي حكم تركيا منذ إعلان الجمهورية عام 1923. وبرغم أن إصلاحاته أسهمت في تطوير الحياة الاقتصادية في تركيا، وعلى الرغم من كونه من أدخل تركيا في حلف الناتو وجعلها رأس حربة في مواجهة الاتحاد السوفياتي خلال الحرب الباردة، حيث أرسل قوات بلاده إلى كوريا، ووضع نفسه وبلاذه في مواجهة جمال عبد الناصر، وأقام أوشق العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية.. إلا أن ذلك لم يشفع له فأنتهى على حبل المنقطة.

عبد العالي غالي - المغرب

كما هي عليه الآن، وكان الذين يملكون المال لا يتوانون عن بذله للمحتاجين من جهة ومن جهة أخرى كانوا أيضا يدعون للمجاهدين والثوار. أما الآن فأصبح حلم المواطن العربي هو لقمة العيش، وأصبح يسافر من بلدته لقاء النفود ومعه الآن هو يقتصر على مطالب العيش الكريم ولا مجال لأن يفكر في قضية فلسطينية أو حكم أو حزب.

زاد الأمر سوءاً وأصبحت البطالة تطلّ التعلّمين، حيث أصبح حملة الشهادات الجامعية يعملون في المطاعم، وعندما لم يجد البوعزيزي فرصة عمل مناسبة عمل بانعاج متجولاً، حتى هذه لاقوه عليها وطلبوا منه رخصة، ومن أين له بالرخصة قشرونها وصعبة مكلفة.. وعندما ضاقت عليه الحياة والمضايقات أخرج نفسه فكانت بداية الثورة: رحم الله البوعزيزي حرق نفسه فصرر أمة.. بعث الله الحياة في أمة كطائر الفينيق الذي يحترق لكي تعود له الحياة.

وهنا نقول للمثل الانكليزي جوع كليك يتبعك جوعته مرارا حتى لحقك ثم عضك من مؤخرتك.

ابراهيم علي ابورمان  
ABURUMMANIBRAHIM@YAHOO.COM

الإسلامية أن تحكم وتدير البلاد فقد تنجز أعمالاً عظيمة وتحقق أهدافاً جلييلة عززت عنها التيارات الليبرالية على مدار عقود مضت، وأكبر دليل على هذا حزب العدالة والتنمية التركي صاحب التوجه الإسلامي، فقد حقق هذا الحزب لتركيا والشعب التركي ما لم يتحقق على مدار العقود التي حكم فيها العلمانيون من حرية وديمقراطية حقيقية ورخاء اقتصادي في ظل الأزمة المالية العالمية التي لم يسلم منها أي قطر من الأقطار على وجه البسيطة. لقد دأبت هذه الشردمة أن تتناول على الإسلام وكل من يكون مرجعيته الإسلام وكأنه وصمة عار يريدون أن يتبرأوا منها فإن كانوا لا يريدون أن يحكم الإسلام فهذا رأيهم ولكن لا يتبدل فهم لا يريدون لشرع الله أن يحكم لأهم لا يستطيعون التأقلم معه وترك حياة الترف والمجون والانحلال الذي يستمدونه من الغرب، ولكن الشعب قال كلمته واضحة جلية نريد أن يحكمنا شرع الله وقد أحسن أمير الشعراء أحمد شوقي حين قال: فلم أر غير حكم الله حكماً.. ولم أر دون باب الله باباً (ديوان أحمد شوقي).

أيمن نصر  
Ayman\_nasr81@yahoo.com

## التحويل والتخويف من الفول الإسلامي في مصر

■ بمجرد أن ظهرت النتائج الأولية للمرحلة الأولى من الانتخابات البرلمانية في مصر التي أظهرت تقدم التيارات الإسلامية حتى انبرى الإعلام المصري المرثي والمسوم والمقروء والهجوم على التيارات الإسلامية وكان كارثة حلت بالوطن لمجرد تقدم الإسلاميين هذا الفول الذي سوف يأخذ مصر إلى المهول.

ظهور النتائج الأولية للمرحلة الأولى التي أظهرت تقدم الإسلاميين على جميع البرامج التلفزيونية والمقالات الصحافية تشن هجوماً عنيفاً على هذه التيارات، وكأنها اقترفت جرماً جسيمياً يتقدمها في الانتخابات التشريعية الحرة النزيبية التي شهد لها العالم أجمع بانزاهة والحرية والديمقراطية ووجهوا سهام النقد للشعب المصري على اختياره والادلاء بصوته وحرية اختياره لم يعطه ولم يكتفوا بذلك بل قاموا بالتحريض ضد هذه التيارات حتى لا تحصل في المرحلة الثانية والثالثة على أصوات الناخبين حتى لا تكون لهم الأغلبية في

البرلمان القادم، وقد هولوا من التخوف مما قد يفرضه الاسلاميون على المجتمع من تقيد للحرية والخوف من رجوع مصر للعصور الوسطى على يد الإسلاميين.

وحقيقة الأمر أن هذا التخوف من نجاح الإسلاميين غير مبرر جملة وتفصيلاً لكي يتسلخ المصري من توجهه الإسلامي وهويته الإسلامية، حيث أن أكثر من 90% من الشعب المصري مسلم وشيء طبيعي أن يتقدم الإسلاميون في انتخابات حرة ونزيه، وليس هذا اختراعاً مصرياً، بل أي انتخابات حرة ونزيه سوف تأتي بالأحزاب ذات التوجهات الإسلامية، كما حدث في تونس والمغرب لأنهم الأقرب لنخب الشارع ويتمتعون بثقة الناس، ولهم قاعدة عريضة في الشارع أكثر من الأحزاب الليبرالية التي تحاول الإنسلاخ عن التقاليد الإسلامية والتوجه للغربي مما يزيد من زهد الناس في هذه الأحزاب التي لا تمثل الأغلبية.

ومما لا شك فيه عندما تتيح الفرصة للأحزاب ذات المرجعية

## سوار في قضية الثورة

## هل يكون حزب الحرية والعدالة المصري نموذجاً لغيره؟

■ تأسس حزب الحرية والعدالة المصري عام 1996 وبعد ذلك أعلنت الحكومة المصرية وقتئذ جملة اعتقالات في صفوف الجماعة فضلاً عن محاكمات عسكرية لاعضائها لكن بعد الاعلان من طرف جماعة الاخوان عن فوزها بنسبة 20% اعلنت عام 2007 عن برنامج لحزب سياسي في مقابل ذلك لم تعطه اسما في ذلك الوقت وبعد هبوب رياح الثورة في مصر مطلع هذا العام والتي اطاحت بالرئيس السابق حسني مبارك اعلنت الجماعة بتأسيس حزب الحرية والعدالة واختاروا الدكتور محمد سعد الكاتني رئيسا للكتلة البرلمانية للاخوان المسلمين في مجلس الشعب عام 2005 هذا وقد انطلق الحزب من عدة اسس ومنطلقات منها اتخاذ الشريعة الاسلامية اساسا للحكم على اعتبار انها المصدر الرئيسي للتشريع مما يحقق العدل في سن القوانين فضلا عن الشورى وهي جوهر الديمقراطية وهي السبيل لتحقيق مصالح الوطن وقد اعتبر الحزب ان الاصلاح السياسي والدستوري والاصلاح الاخلاقي نقطة الانطلاق لاصلاح شتى مجالات الحياة على اعتبار ان المواطن المصري هو هدف الحياة الاول وهذا البرنامج يستهدف بناء الانسان اليوم تسعى حماسا لخوض الانتخابات التشريعية والرئاسية فهي تدرس تغيير اسمها الى حركة الحرية والعدالة على غرار حزب الحرية والعدالة المصري وحسب بعض الراقيين انها أي حماس تهدف من ذلك الخلاص من التمتعات العالمية وخصوصا الغرور حتى تخرج من عنق الزجاجة والعمل على تبيد الحصار المفروض عليها عالميا فالنموذج المصري بعد الانتخابات الاخيرة لم يحدد وبداية مشوار الاخوان غير واضحة المعالم على العكس تماما هناك عدة امور متشابكة منها انسحاب حزب الحرية والعدالة من المجلس الاستشاري الذي تم تشكيله مؤخرا بهدف اعادة الدستور وقد اعتبر الناظر الرسمي باسم ان ولوح حركة الاخوان المسلمين في الانتخابات وفوزها بالغالب المقاعد في عدة دول منها تونس ومصر يعني بداية ممارسة حكم الاسلام السياسي فالنتيجة الارتفاعية مهدت الطريق للاخوان لسلك الطريق نفسه اذن تبحث جماعة الاخوان عن الاسلام المعتدل كنموذج لوصولهم الى الحكم فهل تنجح الحركة ام لا؟ فالأيام القادمة هي الفصل في ذلك.

فتحي احمد

## ليعطى الليبراليون الاسلاميين فرصتهم

■ ما مدعني لكتابة هذه السطور هي الهجمة الشعواء التي يشنها الليبراليون على خيارات الشعب المصري عبر صناديق الاقتراع للجماعات الإسلامية، والتخويف جراء هذه الخيارات، إن نظام الإسلام ليس قويا بإفراجه والمنتخبين له ولكنه نظام رباني يستمد قوته من الخالق عز وجل الذي خلق البشر ويعلم ما يصلحهم، فهو النظام الوحيد في الكون رباني المنشأ، وهو الذي يتوافق مع الفطرة البشرية ويحقق لها السعادة في جميع مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. لقد انزل الله عز وجل هذه الرسالة إلى الرسول محمد عليه السلام العربي واختار العرب لنشر هذه الرسالة العظيمة حيث تمازجت نفوسهم بها ولما اطلع الله على صدق نواياهم حققوا المعجزات الخارقة المادي حيث أسسوا أكبر دولة عرفها التاريخ وتمازجت جميع أطراف هذه الدولة تحت مظلة هذا الإسلام العظيم، لقد واجه الرسول عليه السلام دعوات تشويه للإسلام من قبل المشركين وخصوصا المنتهذين منهم المنتفعين من بقاء الجاهلية كالليبراليين الآن إنهم يدحروا في النهاية وهزموا.

يا سادة ان الأرض لله يورثها من يشاء وسيخسها المنافقون والمرجفون وسيكونون حصص جهنم كابو لب الذي يسقط مثل لكل المرشحين للنظام الرباني على مر التاريخ حيث يقول الله عز وجل يكتبه العزيز (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد، كتب عليه أنه من تولاه فانه يصله ويهديه إلى جهنم السعير) (ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع مساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا). لقد كان بمقدور الرسول عليه السلام ان يجعلها عروبية قومية فليقتل من حول العرب والمشران ثم ينشئها دولة قومية كما حصل في القرن الماضي حيث عرضت عليه فريش السيادة، لكنه رفض لعرفته الحقيقية هذه الرسالة العظيمة عظمة منشأها الرباني بمقولته المشهورة والله يا عم لو وضوا الشمس بيديهم والقمر بيساري ما تركت هذا الأمر، ولو نزل الرسول عليه السلام لرغبتم لاندثرت هذه الرسالة ولاندثرت هذه الأمة ولم يعد لها وجود فالتاريخ إذن يعيد نفسه فلو اتبع الناس الليبراليين لتراجعا للوراء، ولكن هي مشيئة الله عز وجل ولن يستطعموا أن يعطفوا نور الله عز وجل بأفواههم والله متم نوره ولو كره المشركون.

عبدالله روا شدة

## ما زلت ابحت عن الجامعة العربية!

■ جملة تبقى راسخة في ذهني لكثرة ما سمعتها من هنا وهناك.. قرار من الجامعة العربية اتفق العرب على الاتفقو.. وتقال في اشارة الى وضعنا العربي المتفكك وما تتألم من الجامعة العربية ومنذ نشأتها موقفنا حازما وجادا تجاه المجازر الصهيونية في حق الشعب الفلسطيني حتى فقدنا الأمل من هكذا قرارات ومواقف وأصبح قرارا اتخذته الجامعة العربية كالتهديد يشن الحرب على اسرائيل اذا ما استمرت في مجازها ضد الشعب الفلسطيني وفي استيطانها للاراضي الفلسطينية حكم كل مخلص وصاحب كرامة وغير على هذه الامة وتاريخها.. ومؤخرا وجدنا الجامعة العربية وجدنا الحياة تدب فيها وفضة الاجتماعات والقرارات والمواقف الصارمة تهطل كالطرر على رأس النظام السوري بحجة جرائم النظام ضد شعبه وأنا هنا لا أدافع عن جرائم النظام السوري، ولكن اسأل الجامعة وكما يسأل كل عربي يبحث عن قرارهم ومواقفهم ومسؤوليتهم التاريخية والحضارية تجاه شعب اعزل عانى ولاكثر من من ستة عقود من احتلال غاشم وجرائم واستيطان ودم يسيل باستمرار أين ات يا جامعة الدول العربية؟! وما زال البحث عن الجامعة العربية مستمرا

هشام الشيخ - البرازيل

## مطلوب حماية الحراك السلمي السوري لا العكس

■ عندما تتركز جهود جامعة الدول العربية ومنظمة الأمم المتحدة ومؤسساتها على توفير الظروف الامة المناسبة للشعب النائر للقيام بالعصيان المدني المركب (انتفاضات، إعتصامات، مظاہرات، مقاطعات، إحتجاجات، الخ. من الأساليب السلمية) ضد نظام الظلم والقمع والقتل المتحكم برباق العباد وخيرات البلاد، سوف نرى عندما كعب يهيب موظفو ومستخدمو القطاعين العام والخاص بدورهم وبالجملة لصخرة الثورة، فظفروا هؤلاء المعصية ومعاناتهم المركبة الطويلة، معروفة. لذلك، يخطئ من يعتقد بأن نتائج مثل هذا الحراك السلمي ستأتي متأخرة، لأنه في حالة توفير الظروف والأجواء الامة الملائمة حتما سوف يتصاعد ويتضاعف مرارا ليس فقط حجم الزخم الشعبي الديمغرافي المشارك في الثورة، وإنما أيضا الضغوط على النظام، ولن يبقى أمامه عندها، غير التسليم لإرادة الشعب.

سالم عتيق

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبر القديس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القديس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

### د. هشام أحمد فرارجة\*\*

■ كما أسمع أصداها تتردد عبر موجات الأثير عبارة أن تمكن الأحزاب الإسلامية من تحقيق فوز ملحوظ في انتخابات عدد من البلدان العربية مؤخرا مرده دعوات «المهم أنصر الإسلام والمسلمين» التي طالما ترددت عقب صولات الجماعة. ولا يحتاج البرء إلى كثير من الجهد لكي يستدل على مؤشرات السورور. بل والأحقاء بالنصر لدى مؤيدي وانصار بعض الحركات والأحزاب الإسلامية السياسية، جراء صعود الإسلام السياسي في المنطقة العربية وأقترابه من الوصول، أو في صعود الباغعل إلى سدة الحكم. وقد لا يكون مبالغة القول أن العديد من تلك الأحزاب والحركات تعتبر هذه المرحلة أفضل ما منتهه حتى الآن وأعظم ما توصلت إليه. ربما لا تعتبر تلك الأحزاب والحركات الإسلامية السياسية هذه المرحلة عهدها الذهبي، بل إنكار وبدون أي شك لا تتواني في طمأنه أعضائها ومناصريها بأن العهد الذهبي، لا محالة قادم قريبا، خاصة إذا ما استمرت دعوات «المهم أنصر الإسلام والمسلمين» كم جميل هو النصر والشعور به بالانتاكية. فإن آزاده الشعوب يجب دائما أن تعتبر لك الأذى والكثا والظلم للمهاجرين، ولكن تأثير الأحتلال بنصر موهم. أن صعود الإسلام السياسي من خلال الفوز في الانتخابات في بعض البلدان العربية ليس انتصارا، بل للإسلام ولا للمسلمين. حضارة ودينا، وأنا هو وبإل من العيار، البتليل، يتمثل في تسييس الإسلام واستخدامه لتحقيق مآرب عدة، أفرزتها مجموعة من التفاعات السياسية والفكرية الدولية الحديثة، خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وانتهاء الحرب الباردة. بالطبع، هناك أيضا عدد من العوامل الإقليمية العربية والمحلية المرتبطة بكل بلد عربي شوهه فيه صعود ملحوظ للإسلام السياسي، ولكن تأثير المؤثرات الدولية في هذا الشأن يحمل أهمية مميزة، خاصة في هذا الوقت بالذات، حيث العالم العربي يواجه مجموعة لا يستهان بها من التحديات والأزمات السياسية والاقتصادية والسياسية. بمعنى أدق، فإنه أيا كانت تفاصيل الأليات والعوامل المحلية والإقليمية التي ساعدت الإسلام السياسي على الصعود، فإن العرب،

## نائل بلعاي\*\*

■ لا شيء يدعو في سورية الآن للبهجة، لا قرارات العرب وتوصياتهم عقمية الأثر على الأرض هناك، ولا هذا النواح الاعلامي الهادر من كل حدب وصوب... ولا حتى المسيرات التضامنية – قبيلة العدد والعديد بشكل سافر – في هذا البلد أو ذاك. لا شيء بعد، فأمام هذا التزييف الربع للدماغ، أمام هذا القتل المعمد بمرجحات سادية خالصة، في وجه هذا الفجح بعب السبوق للصلابة الحاكسة، أمام كل ما يفتقر به الصورة السورية من احتقار واستهان بخيرى من الوجود البشري برمته، أمام كل ما يمكن، وما لا يمكن استحضاره الآن من قبيحات: لا تتفجع التوصيات العربية –والاستنادات التركية، أو تلك الأوروبية، ولا اغلاق حسابات القتلة وانعيم من السنور، وحصارهم وحصار سورية، اقتصاديا. لا تتفجع بأي شيء ينكر، ولن تقود إلى أي شيء فاعل ومنتفطر... قد تمتد قليلا من حراكهم الخارجي ورحلاتهم البائدة وصفقاتهم السوداء، قد تزحرم وترفع أكثر من قدراتهم على اختراع الجديد من الشتائم والبيداعات، ولكنها، بكل الأحوال، لن تستطعم على تحييلهم إلى السجون والمقابر، ولن ترد إلى سورية وشعبها: (استثنائي الشجاعة والتصميم) ما عليه أن يرد: الخرامة والحق الطبيعي باحياة، وتقومهم، للرد الأولى، التي ضفاف الحرية الضائعة.

■ لا شيء يدعو للبهجة هناك، ولا شيء هنا. هناك: تعمل العائلة الحاكمة ومن لفها ليعمل، على خلق حالة من الركود السياسي / الامني، تتحول معه المشاهد اليومية المرعبة إلى: – مشاهد طبيعية – لا تختلف ودود الفعل التي تثيرها عن تلك الناجمة عن حوادث الطرق، فَمَا لفرق، هنا، عند النظام الوحشي، بين ضحايا القتل العمد الذي تمارسه أجهزة الأمن وتحرق حدود الغفلاتي من أجله، وبين ضحايا المركبات الكثيرة على الطرق، لا فرق على الإطلاق، بالنظام، أم كونه المنحكم الذي يشك على ادمي وحيواني واقتصادي وجغرافي... الخ، هو، أيضا: – ما لله العظيمة في البلاد – وعليه، بالتالي، أن يفرض ويختار الواسئال الصالحة للفداء على الشعب الجلد... الخ. الرصاص – أو خروج مركبة قديمة عن الطريق وفناء اصحابها.. لا فرق، إذ أن المطلوب، في الحالتين، هو الحفاظ على

### عبد الرحمن مظهر الهلوش\*\*

■ تشكَّلت سورية وتركيا الحديثتان في مجال جغرافي وتاريخي وثقافي متقارب، وقد قارب ذلك ما يمكن بين الأطراف، أو هو قُلٌّ من مخاطر التوتر. كما إن العداء بين إسرائيل (والسوري) كما يُقَرَّب سيكولوجيا بين الشعوب في المنطقة

العربية وتركيا. وقد عملت تركيا والغرب وحسابيات إستراتيجية معقدة وحاولت كلاً منهما التأكيد على إنها لعبا لا يمكن تجاوزه. وقد لعبَ الضعف العربي في مراحل المختلفة دورا في تسريع تقبل الدور التركي عموما، و لا سيما من الأنظمة المتوحشة من النفوذ الأيراني في المنطقة العربية في الشرق العربي ودول شمال إفريقيا العربية.

حيث تملك تركيا وإيران من ميزات القوة ما يؤهلها إلى لعب دور في المنطقة، في ظل التوازنات الدولية المعقدة، منى ظل تفجر الأزمة السورية في الشرق الأوسط.

ظهر الدور التركي للبهض على حضورا.

وقد بدأ السوري العربي محالاً التمدد في الفناء الخلفي تركيا دون استئارة

التعرات العربية كقوة تسعى للهيمنة.

وقد جاءت زيارة الرئيس السوري بشار الأسد إلى أنقرة في كانون الثاني/يناير 2004م وهي أول زيارة لرئيس سورية تركيا منذ عام 1946 لتشكل بداية توافق سوري تركي. وقد أشار البعض أن هذا التقارب لم يكن ليحدث لولا ضوء

الهدف الأميركي فك الارتباط بين دمشق وطهران أما دمشق فكانت لها حساباتها الخاصة وهي تتعلق أساسا بوضع مع إسرائيل، وقد بدأت تركيا تلعب دورا مؤثرا لم يكن موجودا منذ تأسيس الجمهورية التركية عام 1923.

حيث تكثف سورية في وجهها القبوليوبيتيكي كل توازنات الشرق الأوسط. وتتمتع سورية تركيا عن عمق شمس الجزيرة العربية، وسورية هي منتفخ لبنان الجغرافي التي يعطيه معناه الدولي.

إن حدود لبنان مع سورية (في الشرق والشمال) يبلغ طولها 278كم من أصل 570 كم في مجمل حدود لبنان، وتشكل ما نسبته 49 % من الحدود مما يعني أن نصف حدود لبنان هي مع سورية، وبالنسبة لطول الحدود السورية البالغة 2413 كم فإن حدود لبنان تشكل 11.5 % منها.

## أمين البياعي\*\*

■ إذا ما أردنا أن نفهم حقيقة أي مجتمع، وديناميته الفاعلة، وصيرورة حركته التاريخية، فلا بد أن نمنع النظر في طبيعة بناءه الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية والأخلاقية، وكيفية تماثلتها في السياق اللعامة السياسية المغلقة المموسسة والمتموسة والشخصية للمناطق الاجتماعية، وعلاقاتها المتبادلة والتي تتوج بالصرعات والتنازعات العنيفة وغير العنيفة بين القوى والإرادات والطموحات والاستراتيجية القادرة على تنمية وإنجاز الشعب أو الجمهوور وصور وأشكال ورموز وقيم يعاد صياغتها وبنائها باستمرار في الفضاء الثقافي الاجتماعي.

كما إن أي مجتمع لسياسي يحوي بالضرورة على ثلاثة عناصر جوهرية هي: الفعل، العلاقة، البنية، وهي عناصر تأتي كنتاج من فعلية في الفعل الاجتماعي الذي هو «الإنسان، وتمثلاته المختلفة في كل زمان ومكان، والذي هو نفسه أيضا يعطى تاريخي، فيقدم ما يكون صانع للتاريخ. فإن التاريخ أيضا يصنعه كما يقول ماركس، في ظل معطيات ومكتسبات تمتح له سلفاً من الماضي، فالأموات يحلقون فوق رؤوس الأحياء، ويسعون بخنقها.

وإذا ما نظرنا إلى حقيقة ما يجري الآن في اليمن، وفي هذه اللحظة الحرجة بالذات، وتعدنا في الكيفية التي تنتظم فيها أو ضاعه وبالقياس إلى مجتمعات عربية أخرى، وجاز لنا أن نتساءل عن أوجه الشبهه والاختلاف، وإذا نجحت –أو شرفت على النجاح– الثورة في بعض الدول، بينما ما توكت في اليمن؟.. وبماذا يختلف اليمن عن كل من مصر وتونس مثلاً.. وهل يحق لنا القول، وبعدمأ ذهيت الأمور مذهيبها، أن اليمن ما زال قاعاً على أنجاز ثورة شعبية مسلمة جذرية وشامخة... وقيل كل ذلك، نحن نقدر ونحترم كل المشاعر القاتلة في هذه الثورة الشعبايبية، والبرغبات الجامحة والشروع في توقع وانتظار حصول الخلاص من البؤس وظسف العيش، واجتثاث الحياة الرتيبة والمملة، والتخلص من كل مخلفات واندان الماضي بالخروج إلى عالم أفضل.

# صعود الإسلام السياسي: هل للمسلمين أن يفرحوا؟

بما ساهم فيه في هذا الخصوص، يسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف التي تستخدم مصالحه هو في هذه المرحلة الحرجة من مسيرته. فمن الناحية الأولى، فإن المتبع للأديابات المؤثرة في الغرب، سواء في الأعلام، أو في صناعة السينما المؤثرة جدا، أو في المحافل الرسمية، سيستنتج بأن الغرب يستعمر حالة صعود الإسلام السياسي من أجل تكريس فرضية «صراع الحضارات لصامويل هنتنجن، والتي مفادها أن الخطر الأكبر الداهم للغرب بعد انهيار الاتحاد السوفييتي يتمثل في صعود حضارات أخرى، ليس أقلها خطورة الحضارة الإسلامية. فضمن التركيبة للغرب، خاصة في المنطقة العربية بمعسكر اسلامي، كما سيحلو للخطر، نسيه، فإنه سيصبح أكثر سهولة لؤسساسات الثقافة الغربية أن تقوم بإشذح طاقات جماهيرية وشحنها ضد التعمير الجديد الأخذ بالصعود، أي الإسلام السياسي. بال تأكيد الآن فإن هنتنجن من أكثر الناس سعادة وشعورا لاغروب ونتيجة ثبوت رؤياه. ولايت المهلئين للنصر الزعوم أن يترتبوا ويقاعوا عن قرع الطبول، و إلا ما سارع الغرب في هذه المرحلة بفجح قنوات اتصال عدة مع كبرى وأهم الحركات والأحزاب الإسلامية السياسية، لا سيما الأخوان المسلمين في مصر وناذا أي ترى شهيداً في الفتره الأخيرة لا طرفة حوطة في التقارب الغربي مع حركات وأحزاب الإسلام السياسي مؤخرا، قامت كبرى الصحف الأمريكية كالنيو يورك تايمز بفجس مساحات رحية على صفحاتها الأولى لسؤولين كبار ومتحدثين رسميين من حركة الأخوان المسلمين في مصر ل طرح وجهات نظرم المنسجمة مع التوقعات والتطلبات الغربية، من ديمقراطية وما شابه. أن لم يكن هذا تلميعا، فما الذي يمكن أن يكون أمرا معلوما أنه لا تستطعم وجهة نظر أن تتمتع بهذه المساحات في صفحات كبريات الصحف الأمريكية جزافا.

وبالإضافة إلى تكريس الحالة الصراعية مع المنطقة العربية على أسس حضارية واتقلا من فرضية «صراع الحضارات»، فإن

الإنجاز الثاني الذي سيسعى الغرب جاهداه لتحقيقه جراء صعود الإسلام السياسي إلى سدة الحكم يتمثل في تعزيز نهج الجزئية في المنطقة العربية على أسس طائفية ومذهبية ودينية، أكثر من أي وقت مضى، وبالطبع، فإنه من الديهبي القول بأنه يتبع المزيد من الجزئية المحلية والإقليمية العربية تكريس المزيد من السيطرة الغربية، أن لم يكن بشكل مباشر، فبالشكل حضارية وثقافية متشابكية ومعقدة التركيب. ولذلك، سوف تصعد مسألة حماية الأقليات إلى واجهة الجد بل بشكل غير مسوق. ومن الراجح أن يرتب على ذلك أيضا لتيلور منظومة مشاريع لحل أية اشكالات سياسية وثقافية في المنطقة من خلال تمكين كل اتجاه، سواء كان دينيا، عقائديا، أو سياسيا، من تكوين كيانه الخاص به، وما للسودان وفلسطين في هذا الخصوص أن حالتان سياسيتان، تشكلتا بعد صعود الإسلام السياسي إلى سدة الحكم في هذين البلدين.

وثالث هذه الإنجازات هو من نصيب إسرائيل وداعيتها في احتلالهم ومراسلتهم القمعية ضد الشعب الفلسطيني من مرحلة الغرب تحديدا. فتحتاد لا توجد فرصة أكثر مواءمة لالاسرائيليين لكي يفككوا العزلة التي بدأت تصيق عليهم مؤخرا بسبب تكثيف انتمائهم ومارساتهم القمعية ضد الشعب الفلسطيني من مرحلة صعود الإسلام السياسي، وفي حقيقة الأمر، فإن إحدى سخريات القديس لسان في أن من أكثر الذين دعوا في الغرب لفتح حوارات واتصالات مع بعض الحركات والأحزاب الإسلامية السياسية هم من رواد الدعم للاحدود لإسرائيل. و إن برهن ذلك على شيء، فأنما يدلل على معرفة هؤلاء بأغض الطرف عن صعود الإسلام السياسي في هذ المرحلة يمكن أن يحقق مكاسب أكثر من الخسائر التي يمكن تكبدها، خاصة فيما يتعلق بمساعدة إسرائيل من أجل دفع طوق العزلة المتصاعد عنها.

رابعاً، أن من تكاد تستمع فقهيئاتهم، خاصة في هذه الأيام في الغرب هم أنصار ودعاة اليمين المتطرف والناخبين الجدد. فمن

# بالعصا وحدها سيرحلون

المعدل الطبيعي لأعداد الضحايا، وقد نجح النظام فعلا في تثبيت اعدادها: 25 شهيدا لليوم الواحد... أو 30 لثله... أكثر أو أقل قليلا أحيانا؟ المهم أن الأرقام قريبة من بعضها البعض، ولا تخرج عن سياقها – الرباني – المنفوخ، ذاك الذي تعرف ارقامه على الطرقات.

تبني النظام السوري قاعدة – اللارق – هذه، وراح يرتب وراقه في ظلها، فهو يقلل بانسجام على مع طبيعة الشهيد الذي اخترع، وهو يعمل، بانسجام على مرة أخرى، مع طبيعته الانسانية، على حراسة مصالحه الاقتصادية فقط: قاعدة اللارق تقلل فعلها القبيح هنا أيضا، وتأخذ ابعادا جديدة لا يشكها بشكها شديدة الوضوح الآن، وليس سابقاتها التاريخي (المعاد)، إذ سنيان، في عقيدة النظام، ان يموت السوري، في هذا الشتاء القارس، لنقص صارخ في المازوت الضروري لتدفئة المنازل، والضروري، في أن، لعمل الدبابات المشغولة بالقتل وهم البيوت، وسيان: أن يعثر السوري على المواد الغذائية الأولية، أو لا يعثر... أن يسافر أو لا يسافر... أن يفرح أو يحزن، أن يعيش أو لا يعيش، فالهم هو البقاء للعائلة، النظام، ومن لف من المرتزة القهلم، ولتذهب البلاد والعباد إلى الجحيم. تلك قاعدة العمل الداخلي للنظام، و ذلك، من ناحية ثانية وبمخسفة متطابقة تماما مع الأولى، هي القاعدة التي يتبناها القتلعة مع العالم الخارجي، إذ سنيان، على هذا الصعيد، أن تبتني الجامعة العربية على هذا القرار أو ذاك، أن تصحيح هذا النوع من العقوبات أو ذاك، أو لا تعود. أن تصدر مجالس حقوق الإنسان اداناتها المتكررة أو لا تصدر... ليس مهما أن يحدث ما يحدث، ويعصب سرده الآن، من ردود الفعل العالقة وعلى كل الأصداء، فالهم والوجد عند هذه المسألة السوري هو أن تخرج الطائرات، من هنا وهناك، لتدك حصونه النبعة: (منبعة في وجه الشعب العزيز، والكرتوية تماما حين تواجبه الخارج)، هل ينبغي، الآن، استحضار الأمثلة العالقة والمرددة على عماشنة الله المشركية والحصون المغنعة، التي وقت لا يزال في الطين العظيم الكبير للطائرات الإسرائيلية المنجولة في سما دمشق، يدوي في رؤوس المدشقين، ناهيك عن تذكس المسافات القصيرة الفاصلة بين قصور القتلة ومرتعات الجولان السورية المحتلة، والقائمة تطول، كما تطول

توحيد موقف المعارضة خلف ذلك القرار الإسرائيلي. قرار التدخل الخارجي، والعمل الموحد على تحقيقه، هو المطلوب الوحيد من أطرافها اليوم، وهو الضامن الوحيد لشرعيتها، فلا يعقل أو يجوز، أن تبقى مصائر الشعب السوري رهينة بين يدي القتلعة، ولا يعقل أو يجوز أن توصل للعراق (المغتلة المفترضة لثمة الشعب) وقصتها الأثرية حول نفسها، وأن تلغض الطرف (هناك أصوات فريدة مختلفة الوقت بالبرع) عن رغبة الشعب السوري بالتحلل بالصلح الفوري... الخلاص الذي لن نراه، ولن يعطى عن طرف الشعب السوري مذاقه المنتظر، بدون وسائل التدخل الخارجي، والعسكري منه تحديدا.

\* كاتب اردني

# سورية وتركيا.. بداية حرب باردة

وتقوم هذه الحقيقة إلى نتيجة جيوبوليتيكية فائقة الأهمية مفادها أن سورية كانت ومازالت الرعية الحصري لاندوار الإقليمية في المشرق العربي، ويبحث بيدو الصراع الراهن عليها كما دائما في المنطقة مجسدا للجهر الصراع في المنطقة.

كانت سورية و زالت جزءاً أساسياً من الصعيد والجهرة الإقليمية، فقد نجحت دمشق خلال العقد الماضي على الأقل في جمع تناقضات التصادم الإقليمي في المشروعات المختلفة ووظفته لصالحها. دائما سورية لا تخسص خياراتها السياسية لخدمة مصالحها، بل تلتصق بالشرق الأوسط على كافة، فتصفيح في وضع يمكنها من محس خياراتها وفق مصالحها. لذلك كانت سورية دائما تنظر إلى تركيا نظرة يشوبها الغموض وقد تأسس التوتر في العلاقات السورية التركية على مسار طويل من التراكبات السياسية التي كان يطبعها عوامل ثنائافية كبيرة. ابتداءً من قضية الميا (مجلة والفرات) باعتبار أن تركيا هي دولة النبع وسورية والعراق هما دولتا المنصب، إلى الأكراد، والنزاع الجغرافية (لواء الاستكردنة والحدود الحالية)، والسياسة الإقليمية عموماً.

وقد تركز اهتمام سورية وتركيا في الشؤون الإقليمية والدولية على دالرتي نشاط رديسيين، بالنسبة لسورية الاهتمام بدائرة الصراع مع إسرائيل وكسب مزيد من الأصدقاء لهيا، أما تركيا فتركز نشاطها على كسب أسواق جديدة لصناعتها الناشئة ومزيد من مناطق النفوذ لأسباب ذاتية أولاً وللتحالفات دولية وإقليمية ثانياً.

فقد تارت كلاً من سورية وتركيا نفسيميا في دائرة ضيقة من الصراع في الشرق الأوسط على الرغم من التقارب العلن عته بين الدولتين. لقد كانت الحدود السورية التركية طية الحرب الباردة نقطة حدود سادخة بين الشرق والغرب. إلى أن جاء اتفاق أفضنة عام 1998 ليشكل محطة تيريد مؤقتة لسؤنة العلاقة التركية، السورية، فقد تمت عدة اتفاقيات سياسية، اقتصادية، ثقافية، ولكن العلاقات والتحالفات التركي السوري هناك من أطلاق عليه (تحالفا إستراتيجياً)، إلى أن اللحظة والحذر كانت تقف حولها قلقة على أيدي البلدين.

وهذا ما تبين اعتبارا من بداية انطلاق الاحتجاجات في سورية (2011/3/15)

السنة الثالثة والعشرون – العدد 6999 الاربعا 14 كانون الاول (ديسمبر) 2011 – 18 محرم 1433هـ



كشماة لمحاولة استنهاض قواه وتجمع صفوفه، ولكن أيا كان الحال، فإن الغرب سيعمل كل ما في جدهه لوقف التفسار على طريقته من حالة صعود الإسلام السياسي في المنطقة العربية، أما عن طريق محاولة «تدجين» الأسلام أو بمواجهته.

وضمن ذلك كله، فإن من لجأوا للأسلاد لتحقيق مآرب سياسية وحزبية سرعان ما سيدجون أنفسهم قد وضعوا أنفسهم والمنطقة العربية بين المطرقة والسندان. وفي الحالة التركية دروس عدة لا يمكن إغفالها، حيث محاولة المواءمة بين «الغربة» والأسلام السياسي لم تكن، بل ولن تكون، بدون أنشأن باهظة، سياسيا، واجتماعيا واقتصاديا.

وعليه، فإن من يطبل ويؤمن أن هؤلاء هم تماما مكن ينتشي جراء حركة ذنية خادعة من الخصم في لعبة الشطرنج، وأحداث التاريخ جبلى بحركات تبدو في ظاهرها منمقة، بينما هي في باطنها طعم بيحث عن سمكة لتلتقطه من أجل أن يجهب الصياد بعلمها، أن مراجعة فحوى وعزى أجتماع أبريل جلاسي مع صدام حسين في شهر تموز، 1990 بخصوص أزمة الخليج، على سبيل المثال، لتشكّل مثلا مدللا على كيفية استخدام الدبلوماسية من أجل تحقيق أهداف غير تلك التي تبدو في الظاهر.

واعتقلا من ذلك، فإن الأحزاب والأحزاب السياسية، سواء كانت تعرف أو لا تعرف، وتقصد أو لا تقصد، تساهم في تمكين الغرب من أحكام فكي قبضته على المنطقة العربية أكثر من ذي قبل، أما مباشرة أو غير ذلك، تبعاً لتلنور التفاصيل في الأحداث والتطورات.

هل الأمر الآن، ميوؤس منه، خاصة إذا ما تتبعنا هذا المنطق التحليلي إلى نهايته؟ هل بإمكان الحركات والأحزاب السياسية الأخرى، غير الإسلامية السياسية، أن تفعل شيئاً لحماية المنطقة العربية، في ظل كل ما نكره ما هي الأستراتيجية التي يجب صياغتها وبلورتها في مثل هذه المرحلة، خاصة جراء زيادة التعقيدات المحلية والإقليمية والدولية؟

هذا بالتأكيد ما نأمل أن نتناول به بالتحليل في موضوع منفصل.

\* أستاذ للعلوم السياسية في جامعة سينت ماري في كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية

# ثورة بقيادة الملك

### د. محمد احمد جميعان\*\*

الدويان الملكي حول الأراضي التي سجلت باسم الملك لم تعط التفاصيل، وأضاف أبو الراجب أن تسجيل الأراضي باسم الملك لا يمكن كله خلال حكومته وإنما في حكومة سابقة والحكومة التي جاءت بعده».

بيان الديوان الذي أظهره التركي قال «إن عملية تسجيل الأراضي كانت ما بين 4827 – 2003) حيث جرى تسجيل

عروض الله لأب الفارح، والرفاعي على سلامته يلود بالصمت متكثاً على ستة

السيان وههو الزوبعة (اعتقادا على خبره والده زيد في السلطة) وكثير لعن طواها الزمن وصبحت من الغابرين ..

لذلك أرى أن هناك من قدم الفكرة بالسوق التي أخذت تحدث عن ظل الملك

بشكل مباشر ومستمر وتصاعدي في ظل عدم توفر المعلومات الدقيقة عن الموضوع. وهذا كان واضحاً من كلام رئيس الديوان الملكي رياض ابو تركي نفسه حين قال، «أن الكثير من الغلط والأشاعات والأقويل أثرت حول الموضوع وبغير وجه حق، مما اقتضى «وضع النقاط على الحروف» وبيان جميع التفاصيل الربطية بها، وحول تفاصيل الحديث بالذواغ (التبريرية) التي تتعلق بتسريع التنمية، لا انصح باعتمادها لأنها لاتصمد (بل توجع) أمام الحجة والعقل، ويزيد من الغلط والشائعات والاحتمان، واصبح معه الحديث صريحا بصراحة فتح الملف كاملا دون تقطيع وتغيير، واصبح وجهه أيضا ضرورة ايجاد محارج مناسبة لإغلاق الملف نهائيا بعد محاسبة كل من يقف خلف تسجيل الأراضي باسم الملك، وهذا الموقف جاء على لسان الناطق الرسمي باسم الحكومة ركان المجالي حين تحدث صراحة بمحاسبة من قام بالتسجيل .

لنتذكر جميعا ان رئيس الوزراء علي ابوالراجب في تلك الفترة (2000-2003) قد استقن هذا الزوبعة وتصلصت ميكر من المسؤولية بالتسجيل، واعتبر الملك بمثابة استجابة منه لأوامر الملك عبد الرحمن الديوان ووزير البلاط في حينه سمير الرفاعي وعليه استظهار بها من الحساب، أو إشاعة يعلقوا عليها استظهارهم فسأدهم، باعتبار أن هذا الملف يمثل حافظ مصد عنهم..

اغراق الملك برمته، بالطبع بعد ان فخل للتحقيق والمساءلة، بخدمنا جميعا، من أجل اعادة الأراضي إلى حيزه الدولة، ومحاسبة كل من يقف خلف التسجيل ولن عمل على ترميره فكرة وتنفيداً، ولكن مناسبة لحسوبة كل القاسدين والتاهبين، والسياسية والكتابية لا تعفي الوزراء من مسؤولياتهم، فكيف إذا كانت الأوامر ممن هم دونه في الديوان الملكي؟

ناهيك على ان ابو الراجب لم يكن دقيقا (كما أثبت ذلك بيان الديوان) حين تحدث في الموضوع في كانون الثاني 2011، وهنا اقتبس من تصريحاته، أن مجموع الأراضي التي سجلت باسم الملك عبد الله الثاني خلال حكمته وصلت لـ 1800 دونم له غير، في بيان ابو الراجب: أن الأرقام التي ظهرت في بيان

أن يذهب كل نضاهم في اتجاه تحقيقه كاملاً، ودون نقصان، وهو الدولة المركزية الحديثة بمؤسساتها المختلفة، والتي حاولت في فترات متفرقة أن تنتب (القصد في الشمال المهيمن)، لكن لعدم الإدراك الكافي واللازم لأهمية هذه القضية، والحادثة العظيمة التي ستعود بها على مستقبل اليمن، لم يتم الحفاظ عليها عندما كانت القوى التقليدية تقوم، كل مرة، بسحقها في مهدها!

فما إلى اتجاه العميون اليوم بعد أن تم استخدام واستعمال كل ما كان ينبغي أن يكون مشروع عمل ونشاط وتلخاح ونضال، وتعامل معه وكأنه مشروع عاجل على مستوى الموقع الحياتي دون أن يسعون إلى إثباته فعليا على الأرض.

لقد اكتشفوا اليوم، والعالم العربي يجتر ثوراته، في حالة من الذبول والاندحان بسبب ما صار إليه مشروع ثورتهم، أن ما يقوضهم حتى يتفككوا من محاکة تجارب الآخرين، والانصرار دون تدخل خارجي فف ومشبهه هو الغياب شبه الكلي للمؤسسة الحديثة الجامعة القادرة على تنمية وإنجاز الشعب أو الجمهوور والتجانس والمشاركة في الشعور والفهم والتخيل والاماني الشخصية التي تحوّل المشاريع جامعة وكلية، وتكون تعبيرا صادقا عن كل احتياجات ومصالح وأمانتي و رغبات وأحلام الناس بمختلف فئاتهم واهتمامهم ومذاهبهم.

في ظل هذه الأوضاع في هذا المجتمع اللقك ما زالت مجزأة ومقسمة ومنشطية في الهويات والانتماءات العمودية الأثرية التقليدية المغلقة عشائر وقبائل وقرى ومناطق وطوائف ومذاهب وأحزاب، وكل في قلة يحدو، وبين مجموعة من القيم والرموز والأشكال الحدائبة التي تحاول أن تلتقط أنفاسها بين فترة وأخرى، لكن وسيبغ غياب مشروع الدولة الوطنية الحديثة، تبقى هذه القيم مجرد أماني وشعارات «تطمينية».

الحقيقة – كما يقول الأستاذ هيكل – أن هذه الحالة الحساسة استراتيجيا واقتصاديا لبق هي حالة ينض لا يزيد أن يرحل مستقبل لا يريد أن يجيء، والذين الاثنين حاضر خلف بكل دواعي الشك والوروث والغضب السياسي، وتغيير تآخر كثيرا عن موعده وتأخر كثيرا جدا عن العصر... وهذه هي الحقيقة.

\* كاتب وناشط شبائبي. عن



رأي القدس

# التدويل يتسارع للازمة السورية

وبطريقة منهجية.

يضيّق الخناق يوماً بعد يوم على النظام الحاكم في دمشق، حيث يقف وحيداً دون اصدقاء في الجامعة العربية باستثناء دولة لبنان، فحتى السبعينيات كان المالكى رئيس وزراء العراق بدأ يتخلى عن دعمه له، ويطالبه بالوقوف الى جانب الشعب. هناك من يقول بأن موقف السيد المالكى جاء كعربون يدفعه مقدماً قبل زيارته الى واشنطن ولقاء الرئيس باراك اوباما، ولكن مع اكتمال انسحاب القوات الامريكى من العراق بنهاية هذا العام، فانه يتخوف وهو الذي يتربص على قمة نظام طائفي، من مواجهة حرب اهلية مماثلة، بطريقة أو بأخرى، لما يواجهه النظام السوري، ولهذا يريد السيد المالكى ان ينأى بنفسه عن سفينة جيرانه التي يري الكثيرون في المنطقة بانها على وشك الغرق.

جامعة الدول العربية تتابع الموقف السوري عن كثب، ولجنة المتابعة المنتبذة عنها ستعقد اجتماعاً لها يوم السبت المقبل، لاتخاذ قرارات حاسمة بعد ان تتيقن من رفض النظام السوري توقيع بروتوكول المراقبين الذين من المفترض ان يشرّفوا على عملية الافراج عن المعتقلين، ووقف قتل المدنيين السوريين بنيران قوات الامن والجيش.

السيد نبيل العربي امين عام الجامعة العربية ذكر بالامس ان جميع الدول العربية رفضت القبول بالتعديلات التي طلبتها السلطات السورية على هذا البروتوكول، مما يعني ان الجامعة العربية باتت عاقدة العزم على اتخاذ الخطوات العقابية المتوقعة، واولها تشديد الحصار الاقتصادي ورفض عقوبات جديدة قد تتضمن فرض حظر الطيران المدني، وثانيها تحويل ملف الازمة الى مجلس الامن الدولي، مما يعني بدء مرحلة «التدويل».

السلطات السورية اذاعت فرصة كبيرة بالتسكك بعنادها في رفض الحل العربي، وللجوء الى اسلوب التنازل والمماطلة، من خلال طلب تعديلات هنا واخرى هناك، والاستمرار في الوقت نفسه في حلولها الامنية الدموية وقتل المزيد من المواطنين يومياً.

وربما يعتقد موظف هامشي لتحميله مسؤولية الانتهاكات، وبالحكم ويصدر حكم بسجنه، ليخرج من السجن بعد فترة قصيرة بدون علم احد، ويرغم اعطاء حقوق الانسان وحرية التعبير ابعاداً بولية واسعة، فغالبا ما تكون انعكاساتها هامشية، هذا برغم حقيقة واحدة لا يجادل فيها عاقل، وهي ان الانظمة الاستبدادية خصوصاً السورية بحزب واحد او عائلة حاكمة واحدة تشرعن سياسات انتهاكات الحقوق ومصادرة الحريات كسياسة مركزية، اما المظاهر بعدم علم الحاكم ومطابته بما يجري وراء القسبان او في محاكمه الخاصة التي يتربص عليها احد اقربائه، فهو ليعب على ذقون الضحايا وذوي النوايا الطيبة، انها انظمة تقوم على اساس الرجل الواحد الذي لا يستطيع احد من موظفيه تجاوز اوامره وشعره واحده، وهو الامر والنهي، وهو الذي يمنح الأشخاص وظائفهم او يسلبهم اياها، وهو الذي يامر بترقية الواليين والوزراء والانتهازيين بسبب ما يظهرونه من «ولاء» ويقاب الخلعين للوطن اذ شك في ولائهم الشخصي له، مع ذلك فعندما تطرح مسائل الحريات والحقوق المنتهكة والمصادرة في هذه الانظمة، يتسارع الموظف للدعوة لتشكيل لجان التحصي ليس من اجل الوصول الى الحقيقة، فالحقيقة معروفة لديهم بشكل واضح لا يقبل المسجون او الغفوض خصوصاً مع وجود آلاف الخبراء، من هذه الدول الذين يعملون في دوائر الجيش والامن والشطرة وغيرها، انما الاجرة مائة اعلامية لخداع الجماهير والجمهور بجديتهم في حماية حقوق الانسان والالتزام بالوثائق الدولية.

لماذا يحدث هذا التلاعب بحقوق الانسان الاساسية واهمها حرية التعبير والحق في التكرم بعيداً عن التعذيب وسوء المعاملة؟ انظمة الاستبداد لا تستطيع البقاء فيما لو كان هناك رأي عام ورقابة شعبية توفّر من خلال التعبير الحر والامن من سوء المعاملة عند الاعتقال، فلن يتسارع الموظف ان يسمح لكل انسان بالتعبير عن رأيه بشكل سلمي، فيقف الخطيب او المحاضر محدثاً بحرية او يكتب صاحب الراي في صحيفته، ويعبر كل من عن رأيه في نظام الحكم في بلده، ويطلب باصلاح الوضع بعد ان يكشف الفساد في الاجهزة السياسية ابتداء من الحاكم نفسه ويطائنه التي وزرائه وموظفيه، ويعترض ان لا يكون ذلك سبباً لاقتلال هذا الشخص او التنكيل به، ويعترض ايضا ان المسجون لا تحوّل على اشخاص يطالبون بتغيير نظام الحكم او كتابة دستور بايدي المواطنين، و انهاء احتكار السلطة على فئة من الناس كالجزب او العائلة، وعلى اساس ذلك يعترض ايضا المسجون لا توظف معذبين، وعلى ان تحتوي غرف التحقيق فيها على ادوات التعذيب، من سياط او مخاريز او ادوات صق كبريتية، ويفترض كذلك ان هناك قضاة مستقلين غير مرتبط بالحاكم وحزبه وعائلته، وبنية عامة لا يعينها

ولربما يعتقد موظف هامشي لتحميله مسؤولية الانتهاكات، وبالحكم ويصدر حكم بسجنه، ليخرج من السجن بعد فترة قصيرة بدون علم احد، ويرغم اعطاء حقوق الانسان وحرية التعبير ابعاداً بولية واسعة، فغالبا ما تكون انعكاساتها هامشية، هذا برغم حقيقة واحدة لا يجادل فيها عاقل، وهي ان الانظمة الاستبدادية خصوصاً السورية بحزب واحد او عائلة حاكمة واحدة تشرعن سياسات انتهاكات الحقوق ومصادرة الحريات كسياسة مركزية، اما المظاهر بعدم علم الحاكم ومطابته بما يجري وراء القسبان او في محاكمه الخاصة التي يتربص عليها احد اقربائه، فهو ليعب على ذقون الضحايا وذوي النوايا الطيبة، انها انظمة تقوم على اساس الرجل الواحد الذي لا يستطيع احد من موظفيه تجاوز اوامرهم وشعرهم واحده، وهو الامر والنهي، وهو الذي يمنح الأشخاص وظائفهم او يسلبهم اياها، وهو الذي يامر بترقية الواليين والوزراء والانتهازيين بسبب ما يظهرونه من «ولاء» ويقاب الخلعين للوطن اذ شك في ولائهم الشخصي له، مع ذلك فعندما تطرح مسائل الحريات والحقوق المنتهكة والمصادرة في هذه الانظمة، يتسارع الموظف للدعوة لتشكيل لجان التحصي ليس من اجل الوصول الى الحقيقة، فالحقيقة معروفة لديهم بشكل واضح لا يقبل المسجون او الغفوض خصوصاً مع وجود آلاف الخبراء، من هذه الدول الذين يعملون في دوائر الجيش والامن والشطرة وغيرها، انما الاجرة مائة اعلامية لخداع الجماهير والجمهور بجديتهم في حماية حقوق الانسان والالتزام بالوثائق الدولية.

لماذا يحدث هذا التلاعب بحقوق الانسان الاساسية واهمها حرية التعبير والحق في التكرم بعيداً عن التعذيب وسوء المعاملة؟ انظمة الاستبداد لا تستطيع البقاء فيما لو كان هناك رأي عام ورقابة شعبية توفّر من خلال التعبير الحر والامن من سوء المعاملة عند الاعتقال، فلن يتسارع الموظف ان يسمح لكل انسان بالتعبير عن رأيه بشكل سلمي، فيقف الخطيب او المحاضر محدثاً بحرية او يكتب صاحب الراي في صحيفته، ويعبر كل من عن رأيه في نظام الحكم في بلده، ويطلب باصلاح الوضع بعد ان يكشف الفساد في الاجهزة السياسية ابتداء من الحاكم نفسه ويطائنه التي وزرائه وموظفيه، ويعترض ان لا يكون ذلك سبباً لاقتلال هذا الشخص او التنكيل به، ويعترض ايضا ان المسجون لا تحوّل على اشخاص يطالبون بتغيير نظام الحكم او كتابة دستور بايدي المواطنين، و انهاء احتكار السلطة على فئة من الناس كالجزب او العائلة، وعلى اساس ذلك يعترض ايضا المسجون لا توظف معذبين، وعلى ان تحتوي غرف التحقيق فيها على ادوات التعذيب، من سياط او مخاريز او ادوات صق كبريتية، ويفترض كذلك ان هناك قضاة مستقلين غير مرتبط بالحاكم وحزبه وعائلته، وبنية عامة لا يعينها

للقاء في السلطة مصادرة حرية التعبير واساءة معاملة المرعاضين، سواء داخل السجن ا خارجه، وقد ادرك العالم ضرورة العمل لخصام حرية التعبير ومنع المعاملة الحاطة بالكرامة الانسانية وفي مقدمتها التعذيب، وتم تاسيس منظمات حقوقية كثيرة لتعنى بحماية حرية التعبير، والدفاع عن اصحاب الراي والاعلاميين، وتجريم الانتهاكات التي تعطل النشاط السياسي الذين يطالبون بالاصلاح سياسيا سلمية.

وقبل بضعة ايام تم الاحتفاء باليوم العالمي لحقوق الانسان الذي يصادف العاشر من كانون الاول/ديسمبر من كل عام، وقد تم اختيار هذا اليوم من اجل تكريم قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر عام 1948 حول الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي كان الاول من نوعه، واعتماد الامم المتحدة في هذا اليوم تنظيم العديد من الاجتماعات السياسية المهمة والعراض والانشطة الثقافية المتعلقة بقضايا حقوق الانسان، كما اختير هذا اليوم لتوزيع جائزة الامم المتحدة في مجال حقوق الانسان وتوزيع جائزة نوبل. وفي يوم العديد من المنظمات الحكومية وغير الحكومية المنشطة في هذا المجال بإقامة نشاتات خاصة بالانسانية.

ويرغم الاهتمام الدولي بهذه القضية الا ان نتائجها تزال محدودة وهامشية، ولم تؤد الى حدوث التغيير المطلوب في سياسات الانظمة القمعية برغم انتهاكاتها المتواصلة، السبب الرئيسي يكمن في طبيعة النظام السياسي الذي يحكم العالم بزعامة الدول الغربية، فهذه النظام يمارس ازدياداً خطورة في التعابير ويحمي الانظمة التي تنتهك هذه الحقوق بكافة الوسائل. ويمكن القول ان هذه الحقوق تواجه اقسى الانتهاكات في الدول الخليفة للغرب، فمن جرّو ان الانتقاد حكام السعودية مثلاً؟ ولا يستطيع ان يطالب باعتقال عناصر العائلة الحاكمة في الامم الذين يمارسون التعذيب باسبابهم مع ذلك فلم يسر هناك سوى اذنين الخلق (من الناحية العملية) على الممارسات القمعية التي لم تتوقف يوماً، بل في تصاعد.

هل يعني ان الدول الغربية لا تدعو لاحترام هذه الحريات، وان مهمتها تنتهي بالتصريحات وتصدى، عن طريق اجرة امتيها، لن تعتبر تهديداً للانظمة الخليفة، بكل حزم وشجاعة، هذه الدول تتابع احياها في الدفاع عن هذه الحقوق، ولكنها لا تتخذ اي موقف حقيقي الا ضد الانظمة غير الصديقة، ويرى بعض الحقوقيين ان منظومة حقوق الانسان تحولت الى وسيلة تخدير للشعوب، بدون ان تنعكس ايجاباً على او ضاعها وحرابتها العامة، فمقابلة الانتهاكات تستغرق وقت النشاط، وجهدهم واهتمامهم المادية، ولكنها نادراً ما تؤدي الى نتائج ملموسة، وفي احيان الاحوال، عندما تصيح الانتهاكات او وضع من النفس، فيقتل المنظورون في الشوارع، وتتضاع المظاهرات، ويتسلسل يكتب قفلاً او يلقي خطاباً، يقوم النظام القمعي بتاسيس لجان بعثون تقصي الحقائق، ولا يسمح عن نتائجها شيء،

سؤال واحد نسيت الصحافية الأوكريية بريارة الترتز طرحه على بشار الأسد خلال مقابله الأخيرة له، (هل بإمكانك ان تدلنا على اسم الشخص الذي يحكم البلد فعلاً؟)، كان هذا يقيناً نشر اضاءة حوالي ساعة من الوقت في الاستماع إلى أجوبة رجل لا يعلم ماذا يجري في بلده ولا يدرك خطورة الوضع الذي آلت إليه سورية، بل أكثر من ذلك ظل مصراً على الضحك امام صحافية متعنيا الحياء وهول ما رآته هناك من مجرد الاستيلاء في وجه مضيفها. اقول مضيفها يحتفظ وانا اعبى تعبير تلك اللفظة التي كانت فيها بريارة الافة ورئيس سورية يقطع القاعة متوجهاً إليها وكان طيلة الأمتار الخمسة التي خطاها نحوها ماما يمانه لصافحتها.

الرجعية الأمريكية علقت بعد بحث المقابلة بالقول ان الرئيس بشار الأسد إما انه منفصل عن الواقع أو بعد من مس الجنون، وقد اخرجت صحافية شبكة ابي بي سي الوصف الأول بناء على ما سمعته من الرجل، أما أن أرى ان الأسد ليس لا منفصلا عن الواقع ولا مجنوناً، بل رجل غير مؤهل المنصب الذي يتسلطه وهو ليس الوحيد في قائمة الحكام العرب على كل حال، تسعة أشهر من المظاهرات والاحتجاجات الدامية في معظم الشرب السوري والآف القتلى والاضاعف ذلك من حالات انتهاك حقوق البشر التي تهب الحجر ورئيس البلد غارق في حالة غيبوبة لا تضاهي إلا حال ذلك الصبي الذي اقتضت بروتوكولات الامبراطورية ان يتولى العرش وقد صبر على ذلك لحين انقضاء دقائق المراسم ثم بعد ذلك إلى غرفته يلعب ولعبه ولا علم له بما يجري حوله، رئيس لا يدري انه القائد الأعلى للقوات المسلحة في بلده ولا يدري انه مسؤول عن أمن البلد وسلامة جميع المواطنين وأن عليه ان يتدخل لوقف انتهاكات حقوق الإنسان وردع البوليس وانصاره إذا ما بدرت عنهم افعال غير قانونية معزولة من منظمة، رئيس يرفض تصديق الصور والتقارير التي يذت عن الطفل المغرور حمزة الذي يرب على ذلك بالقول ان التقى والد النفل وأكده ان ابنه لم يتعرض للتعذيب، وليته أضاف أن ضيفه قال له إن

# لكي لا تصبح حقوق الانسان حقنا لتخدير الشعوب الثائرة

## د. سعيد الشهابي\*

الديكتاتور او من يتوب عنه، ولكن هل الاوضاع في انظمة الحكم العربية الخليفة للغرب هكذا؟ ان من أشد ما ترفضه هذه الانظمة الاستبدادية السماح بتنقيحها ومعارضها بالتعبير الحر عن آرائهم، فذلك يؤدي الى تكون رأي عام راضئ للنظام، وهذا امر محتم خصوصاً في ضوء الفساد المزكم للانوف، وحياة الخبز التي ليس لها حدود، وسياسات الاستحواذ على الاموال الخفية بدون الضمينة من رقابة ومحاسبة، وبالإضافة لسياسات المحسوبية والنسبوية في التعيينات الادارية والسياسية، وتسييس كافة الانشطة الدولية وتوجهاتها الداخلية والخارجية.

انظمة الاستبداد تعرف عددا من الحقائق التي تؤسس قيمها، سياسات تعاملها مع مواطنيها في مجال الحريات العامة والتعامل مع الجماهير في الشارع ومع المعتقلين في السجون. من هذه الحقائق: 1- ان لها ليست انظمة قائمة على اساس الاختيار الشخصي الحر عبر صناديق الاقتراع. فليس هناك نظام حكم واحد خصوصاً في مجلس التعاون الخليجي اختاره شعبه بحرية، كما ان لها انظمة تفرض نفسها بالعلنية والدم الغريبي المباشر، وبالتالي فان ايديولوجية الحكم لا تقوم على اساس حرية الاختيار والشعبي ولا على دستور مكتوب بل على يد الحاكم بايدي الشراكة السياسية او بيد القتل او بالسلطة، ثانياً: ان الاحتجاج يعرضي الحكم، في غياب الاقرار الشعبي، لا يتحقق الا بقمع من يجرس او يهاجم او يسعى لتغيير الواقع باية وسيلة، مهما كانت سلمية، وان نظام الحكم قائم على القوة التاريخية النسبوية لهارون الرشيد الذي قالها لابنه الامون: يا بني ان الملك عظيم، والله لو نمت عاظمي الملك لأخذت الذي فيه عيانه، تلك هي العقيدة التي يراى تكريسها من قبل انظمة الاستبداد في عائلنا العربي، ثالثاً: ان السماح بحرية التعبير يعطل بداية النهاية لها، كما ان تخلي الانظمة عن اساليب القمع ومع التعذيب في السجون يزيل قنيت كبيرة امام الحراك الشعبي الهادف للتغيير، فاذا اصبح المواطنون في مأمن من قمع الاجزة الامن والجيش وقوات الشعب عندما يخرجون الى الشوارع محتجين، فانهم لن يشرودوا عن الاحتجاج والتظاهر كوسيلة لتغيير الاوضاع، فالسماح بحرية التعبير امر مستحيل في ظل الانظمة التي توارثت الحكم ولا تصل الى الانتخابات الشعبية الحر، وانما ان المواطنون من سوء المعاملة والتعذيب في حال الاعتقال فانهم لن يشرودوا في الثورة على الحاكم الجائر. فاشد ما يربع المواطن اساليب القمع والتعذيب عندما يتعرضون للاعتقال خصوصاً في



القضايا السياسية، ولذلك يستحيل بقاء اي نظام سياسي يحكم بالقره والغلبة والتوارث اذا سمح بحرية التعبير وحق الاحتجاج السلمي والمظاهر، وتخلي عن القمع والتعذيب وسوء المعاملة، رابعاً: ان الغربيين لم يكونوا يوماً جادين في اصلاح اوضاع العالم العربي خصوصاً بمنطقة الخليج، وبالتالي فالتعويل على تدخل خارجي لحدوث الانتقال نحو الديمقراطية واحترام حقوق الانسان غير واقعي، وغير مرشح للنجاح، وانه لا بديل عن الثورات التي تتلقع هذه الانظمة المستعصية على الاصلاح.

خامساً: ان التاريخ المعاصر لا يحمل امثلة على التغيير الطوعي من الاستبداد الى الديمقراطية، ان او ثمة حاكماً جائراً ومستبداً تحول الى ديمقراطي، لان هذا التحول يعني غيابه عن المشهد السياسي تماماً.

الغريون يعرفون هذه الحقائق جيداً، ولذلك فهم يتظاهرون بجدح الانظمة الخليفة للغرب بهذا، ولكن في الحقوق، ولكنهم يتحاشون الضغط في مدين الجانبين، فلا يضغطون عليها للسماح بحرية التعبير والاحتجاج، حتى اذا قالوا ذلك علناً، كما فعلت هيلاري كلينتون في خطابها الشهير المناسي بالبعد القومي للديمقراطية، فقد شجعت حكومتي البحرين والسعودية على القيام باصلاحات سياسية وسماح بحرية التعبير والاحتجاج، وامابت بهم الانتقال الى الجانب الصحيح من التاريخ، كما تستعمل امريكا، وكسب قولها، وليس مستبعداً ان تظن ان هذا بلقايم بذلك، ولكن كما تمت الاشارة الى سابقه، فان كونها تعلم ان فتح مجال الحريات والسماح بحرية التعبير والاحتجاج والتوقف عن سوء معاملة المحتجين والسجناء وتجريم التعذيب والمعاملة الحاطة بالكرامة الانسانية، كل ذلك سيؤدي بشكل حتمي لسقوط نظامها، فالغرب ليست مستعداً لتحويل البحرين والسعودية الى ملكات استوربية (على الأقل تقديراً)، تخشى العائلات فيها عن الحكم، وتسلمه لمثلي الشعب المنخضين على اساس «كل مواطن صوت».

ولذلك فرغم الوجود الاعلامية الكبيرة، والتصريحات الرسمية والاجراءات الشكلية وتكوين لجان شبه رسمية لتقصي الحقائق، ما يزال حق التعبير والاحتجاج منعوا، في احد في الايام القليلة الماضية (على البحرين من استهداف للمتظاهرين الذين توجهوا للاسبوع الماضي باتجاه دوار المؤلثة من قمع رهيب وقض الاحتجاج بالقوة الا لدليل قطعي على استحالة السماح بحرية التعبير والاحتجاج، وفي الحالي، السماح بالاحتجاج والتوقف عن التعذيب او الاستمرار في المنط المعروف من التعامل، فان اي نظام يتحرك شعبه مطالباً بالاصلاح او التغيير محكوم بالفشل والاضرار الا ما مارس الخداع والوعود الجوفاء، وهنا لا بد من الانشراء الى حقيقة اخرى، وهي ان مشاريع حقوق الانسان لا تكفي

# لا تلموموا الاسد.. قد يكون هو ايضا ضحية!

## خضير بوقايلة\*

تسالة الصحافية سؤالاً ابرد عليها بسؤال آخر، ماذا جرى؟ أين؟ من قال ذلك؟ لكن لا رايته يوماً يراسه وهي تحدته عن صور الرئيس حسني مبارك وهو في السجن وعن القنلات البشعة التي تخللت لحظات القبض على معمر القذافي وقبره ايقنت ان هناك خلا، ما كان الأجدد بالأسد ان يرد انه لم ير تلك القنطلات وأنه لا يصدها ويسأل صفيته او مضيفته كيف تصدق أشياء لم ترها بما عينيها ثم يعطيها درسا آخر في الضليل الاعلامي وتزييف الواقع قبل ان يضيف انه تحدث قبل قليل الى الرئيس مبارك والى القذافي وكذا له بما لا يدع للشك انها لم يزلان في منمبهيما وانهما لم يتعرضوا إلى أي مكرود والدليل انها دعيا كماهما إلى زيارتهما وقد قبل الدعوتين وسليبيهما قريباً.

تحت أنوي الاتصال بأخ سوري مختص في الطب النفسي لأسأله عن تحليله لشخصية الرئيس بشار من خلال مقابله التلفزيونية مع مراسلة شعبة الآي بي سي لكتني عدلت عن الأمر على اعتبار أن الأمر لا يتعلق بحالة مرضية بقدر ما هي صورة عييفة لرجل يعرف تماماً من هو بينما جعلته كله مخطف في تقدير موقعه، فهو لا ينكر أنه رئيس لكنه يرفض أن يحلّ وزراً آخر فوق ذلك، فهو رئيس وكفى، ليس مسؤولاً عما يجري في البلد ولا يهيمه من يقتل او يعذب من أفراد شعبه ولا أي مصير مسؤول إليه البلاد في خضم أمواج العنف والظلم الذي يحيط بها، لا يهيمه ما يقوله العالم كل العالم من حوله، بل كل ما يهيمه هو رأي السوريين وصوتهم لكنه مع ذلك لا يرى حرجاً في أن يعترف أن الغالبية العظمى من الشعب السوري ليست معه ولا تؤيده بل يقفها أنها ليست ضد، رئيس حاول إقناع محاورته أن أبناءه الرئيس لم يكن حريصاً في وصيته السياسية على

ان يؤرته الحكم، بل يكاد يحلف أن والده لم يفتاحه أبداً في الموضوع وأنه لم يخبره يوماً انه يعدد لتولي المنصب الذي هو فيه، بل كل ما جرى هو ان حزب البعث اختاره بعد موت والده من بين الآف المناضلين وكبار رفاقه الرئيس الخالد ليكون هو وليس أحدا غيره رئيساً على سورية، وليته أخبرنا كيف أن الأمر كان مفاجئاً له وكيف انه وجد نفسه هو المواطن أو لنقل الضابط العادي يجلس إلى جانب وزيره الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت من دون أن تكون له أية صفة سياسية تؤهله لذلك.

خلال حديث سريع مع صديق خبير في مسائل الحكم والديكتاتوريات كلمني عن عجز طاعة العهد الحديث عن تفعيل وسائل القمع التي أحسوا هم أو أبأؤهم استغلالها بفضل مساعده فعالة من الاتحاد السوفياتي سابقاً ومنها آلة التشويش التي كانوا يطلقونها لمنع مواطنيهم من النقاط موجات إذاعة (هنا لندن) عندما تبت أخباراً لا تسرهم، عدها قلت في نفسي لعل الرئيس بشار ضحية هذه التكنولوجيات السوفياتية، فالزلام نظامه الذين ورثهم مع نظام والده عندما عجزوا عن منع السوريين من النقاط وبت شهادتات عن المنابر التي تجري في سورية وعندما عجزوا كما عجز نظام القذافي قبله عن التشويش على بث الفضائيات الاخبارية لمجتمعت قرواً أن يوشوفا على سيادة الرئيس نفسه ولعلم ألقوا في ذلك بحيث ممنوع من رؤية الصورة كاملة حفاظاً على راحته وعلى سلامة النظام واستمراره، عندما سئل خلال المقابلة التلفزيونية ان كان يرى نفسه مذنباً إزاء الجرائم التي تحصل وعندما قال ان علاقة بلده بهيئة الأمم المتحدة لا تتعدى علاقة طرفين يمارسان لعبة صيبانية بل بحرم الرئيس الأسد نفسه من اطلاق ضحكته من ضحكاته المتعمدة التي ذاب عليها منذ أول خطاب له غداة اندلاع الاحتجاجات الشعبية في سورية، حينها قلت لعل الضحكته اللتين ألقاهما دليل على أنه فعلا معرض لوجة تشويش قوية الغفول.

\* كاتب وصحافي جزائري khoudir.bougaila@gmail.com

# رئيس تونس الجديد محمد كريشان

■ بعد «الجهاد الأكبر» التي سمي بها زعيم الاستقلال في تونس الحبيب بورقيبة، وصانع التحول المباركة الذي لا زمت زين العابدين بن علي، لا تتمنى أبداً أن يختار رئيس تونس الجديد منصف المزوقي لنفسه أو يختار له سدة الحكم الموجودين في كل العهود اسماً بطولياً آخر يخالل به عليتها.

لبس انتقاصاً من قدر السيد المزوقي ولا من الطريقة الديمقراطية التي اختاره بموجيها أعضاء المجلس التأسيسي القول بكل صراحة بأن الرئيس الذي سيأتي من بعده وفق انتخابات عامة حرة وتعددية وشفافة هو من سيكون بجدارة، وليس المزوقي، أول رئيس سيختاره الشعب مباشرة بكامل إرادته الحرة منذ تحرر البلاد من يثر الاستعمار الفرنسي عام 1956.

وبغض النظر عن أي جدل قانوني أو سياسي يتعلق بمدى اتساع الصلاحيات التي آلت للمزوقي بحكم «القانون المؤقت للسلطات العمومية» - وهو ما يوصف في تونس بـ«الدستور الصغير» - فإن ما ينتظر الرجل الآن هو إعادة الاعتبار لمنصب رئيس الدولة بعد أكثر من عقدين أختزل فيه المنصب لثلاثة مراراً لجرد رئيس عصابة يهرب البلاد ليهيجه هو وأقاربه وأصحابه، كما أن السيد المزوقي أن يستمع لمن يقول له من الآن أن يبعد أقاربه عموماً ووجهه بشكل خاص عن كل شأن عام كبر أو صغر، طبيعي أن تكون حرمة معه في بعض الزيارات الرسمية إلى الخارج أو استقبال رؤساء الدول الزائرين ولكن لا تزيد بعد فترة إذ حدتها وحجيات من التعذيب منذ اعتقاله في مارس الماضي، ويرغم جنسيته الدنماركية، فقد فشل الغربيون في التدخل لمنع تعذيبه، مع علمهم بما يجري له بشكل متواصل، فضلاً عن اطلاق سراحه.

اذا كان الامر، فان ترويج ثقافة حقوق الانسان امر ايجابي، ولكنها غير كافية لمنع الانتهاكات لان الجهات الدولية المعنية بذلك مسيسة بشكل كبير، وخاضعة لهيمنة الحكومات التي تدافع عن بعضها وتمنع استهداف اي منها بقرار او موقف خصوصاً من الولاة المؤسسات، وقد اثبتت تصريحات الشعوب انها الوسيلة الوحيدة لتحقيق التغيير وتوفير الحريات ومنع التعذيب، وما حدث في تونس ومصر ابرغم جهود قوى الثورة المضادة يؤكد ان التغيير لا يتحقق الا بالثورة الشعبية التي تهدف لتغيير الانظمة وليس ترفيقها او منحها المزيد من الوقت لاضعاف معارضها والتكليل بهم، وقد اثبتت السياسات الغربية ازاء الثورات العربية عجزها الكامل ليس عن دعم ثورات الشعوب فحسب، بل عن طرح موقف مبدئي منسجم مع الاطر العامة لسياساتها وما تكتله من مباداة وقيم ترتبط بالحقوق والحريات والديمقراطية، ويؤكد انها انظمة الانظمة تماماً او تستمر سياسات القمع والتعذيب ومصادرة الحريات خصوصاً حرية التعبير، ان انظمة الاستبداد لا تستقيم مع القيم العامة التي تحكم الحريات العامة وحقوق الانسان، فاما التغيير او استمرار الانتهاكات والقمع وسوء المعاملة (من الحديث عن امكان المواءمة مع هذه الانظمة وقيم العصر ومفاهيمه اصاعة للوقت ودعم للاستبداد وخداع للمجاهدين، وتأجيل للزلات، وسماومة على دماء الشهداء) ومع المزيد من الوقت لانظمة القهر والغلبة والظلم والاستبداد.

فاما ان تتغير الانظمة تماماً او تستمر سياسات القمع والتعذيب ومصادرة الحريات خصوصاً حرية التعبير، ان انظمة الاستبداد لا تستقيم مع القيم العامة التي تحكم الحريات العامة وحقوق الانسان، فاما التغيير او استمرار الانتهاكات والقمع وسوء المعاملة (من الحديث عن امكان المواءمة مع هذه الانظمة وقيم العصر ومفاهيمه اصاعة للوقت ودعم للاستبداد وخداع للمجاهدين، وتأجيل للزلات، وسماومة على دماء الشهداء) ومع المزيد من الوقت لانظمة القهر والغلبة والظلم والاستبداد.

فاما ان تتغير الانظمة تماماً او تستمر سياسات القمع والتعذيب ومصادرة الحريات خصوصاً حرية التعبير، ان انظمة الاستبداد لا تستقيم مع القيم العامة التي تحكم الحريات العامة وحقوق الانسان، فاما التغيير او استمرار الانتهاكات والقمع وسوء المعاملة (من الحديث عن امكان المواءمة مع هذه الانظمة وقيم العصر ومفاهيمه اصاعة للوقت ودعم للاستبداد وخداع للمجاهدين، وتأجيل للزلات، وسماومة على دماء الشهداء) ومع المزيد من الوقت لانظمة القهر والغلبة والظلم والاستبداد.

ان يؤرته الحكم، بل يكاد يحلف أن والده لم يفتاحه أبداً في الموضوع وأنه لم يخبره يوماً انه يعدد لتولي المنصب الذي هو فيه، بل كل ما جرى هو ان حزب البعث اختاره بعد موت والده من بين الآف المناضلين وكبار رفاقه الرئيس الخالد ليكون هو وليس أحدا غيره رئيساً على سورية، وليته أخبرنا كيف أن الأمر كان مفاجئاً له وكيف انه وجد نفسه هو المواطن أو لنقل الضابط العادي يجلس إلى جانب وزيره الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت من دون أن تكون له أية صفة سياسية تؤهله لذلك.

خلال حديث سريع مع صديق خبير في مسائل الحكم والديكتاتوريات كلمني عن عجز طاعة العهد الحديث عن تفعيل وسائل القمع التي أحسوا هم أو أبأؤهم استغلالها بفضل مساعده فعالة من الاتحاد السوفياتي سابقاً ومنها آلة التشويش التي كانوا يطلقونها لمنع مواطنيهم من النقاط موجات إذاعة (هنا لندن) عندما تبت أخباراً لا تسرهم، عدها قلت في نفسي لعل الرئيس بشار ضحية هذه التكنولوجيات السوفياتية، فالزلام نظامه الذين ورثهم مع نظام والده عندما عجزوا عن منع السوريين من النقاط وبت شهادتات عن المنابر التي تجري في سورية وعندما عجزوا كما عجز نظام القذافي قبله عن التشويش على بث الفضائيات الاخبارية لمجتمعت قرواً أن يوشوفا على سيادة الرئيس نفسه ولعلم ألقوا في ذلك بحيث ممنوع من رؤية الصورة كاملة حفاظاً على راحته وعلى سلامة النظام واستمراره، عندما سئل خلال المقابلة التلفزيونية ان كان يرى نفسه مذنباً إزاء الجرائم التي تحصل وعندما قال ان علاقة بلده بهيئة الأمم المتحدة لا تتعدى علاقة طرفين يمارسان لعبة صيبانية بل بحرم الرئيس الأسد نفسه من اطلاق ضحكته من ضحكاته المتعمدة التي ذاب عليها منذ أول خطاب له غداة اندلاع الاحتجاجات الشعبية في سورية، حينها قلت لعل الضحكته اللتين ألقاهما دليل على أنه فعلا معرض لوجة تشويش قوية الغفول.

\* كاتب وصحافي جزائري khoudir.bougaila@gmail.com

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammamersmith, London W6 0QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No. (2).

Tel/Fax: (202) 23901523

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Tel/Fax: (009626) 5066089

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، هامرسميث، لندن دبليو 6 او كي يو

هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523(202)

مكتب المغرب: 8 بقعة المراج شقة حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 5377 23152 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408. هاتف/فاكس: 5066089(009626)

AL-Quds AL-Arabi Volume 23 - Issue 6999 Wednesday 14 December 2011

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

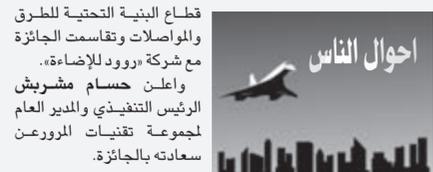
التصاريح: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيا في عموم بريطانيا و 570 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تلمع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع انحاء العالم



## مارك أنتوني يمنع صديق جينيفر لوبيز من قيادة السيارة التي تقل طفليه

■ لندن - د ب أ: أدى أسلوب كاسبر صديق المغنية الشهيرة جينيفر لوبيز في القيادة والمخالفات المرورية التي ارتكبها إلى أن يمنعه زوجها السابق المغني مارك أنتوني من قيادة السيارة التي تقل طفليهما. وتكررت صحيفة «ديلي ميل» الثلاثاء أن مصدر مقرب من مارك قال «أنه شعر بالغضب الشديد لدى علمه بالسجل الجنائي لكاسبر وأوضح جينيفر أنه لن يسمح له بقيادة السيارة التي تقل طفليه». وأضاف المصدر «مارك يكره حقيقة أن كاسبر يضيء وقتاً مع طفليه ماكس وإيما». وقد ارتكب كاسبر صديق جينيفر العديد من مخالفات مرورية على مدار السبعة أعوام الماضية بسبب قيادته المتهوره. ويشير إلى أن مارك وجينيفر انضما في تموز/يوليو الماضي وأشار المصدر إلى أن مارك غاضب للغاية من العلاقة بين جينيفر وكاسبر لدرجة أنه رفض تصوير جزء ثان معها من برنامجها الواقعي الجديد.



● تم انتخاب محمد بن سليم نائب رئيس الاتحاد الدولي للسيارات رئيس نادي الإمارات للسيارات والسياحة رئيساً لمجلس الأندية العربية للسيارات والسياحة والكويتي عيسى حمزة أميناً عاماً للمجلس الذي أقيم لأول مرة خارج القارة الأوروبية بنينولهي. وتم اختيار نائبين لين سليم ومها شهاب بلول من الجزائر. كتب شهاب بلول من الجزائر كتاباً أول وأحمد عبد الملك من اليمن كتاباً ثان. خلال شهادات ادلوا بها.

● اندريس كركيني الباحث المغربي يشارك في مؤتمر دولي حول الثقافة الديمقراطية والعملية السياسية في المنطقة العربية افتتح أمس بالجزائر العاصمة. ● أقامت كلية دبي التقنية للملابات حفلاً تكريمياً للشركات الحكومية والخاصة والخريجات ومنحت أحمد حميد الطائر رئيس مجموعة الطائر جائزة «صديق الكلية» مدى الحياة.

## منع كيفية من صعود الطائرة برفقة كلبتها المرشدة

■ لندن - د ب أ: اضطرت امرأة كفيفة للتحلف عن طائرتها بأحد مطارات لندن، بعدما منعها مسئولو شركة الخطوط الجوية التابعة لها الطائرة من الصعود على متنها مع كلبتها المرشدة. وتكررت صحيفة «ميرور» الثلاثاء أن جوانا جونس فوجت عندما طالبها مسئولو إجراءات الدخول التابعين لشركة «إيزي جيت»، البريطانية للخطوط الجوية في مطار جاتويك في لندن بجواز السفر الخاص بـكلبها - رغم أن الرحلة داخلية فقط إلى مدينة بلفاست في أيرلندا الشمالية. وعندما قالت جوانا إنها لا تمتلك جواز سفر لـكلبها، وهي من نوع «بولد» وتدعى أورلا، طلب منها المسئولون تقديم ما يثبت أنها كلبة مرشدة مدربة. وقالت جوانا 34 عاماً: «إني أسافر من وإلى أيرلندا الشمالية منذ 12 عاماً ولم يطلب مني أبداً أوراق (الكلبة)». وأولا تردى الطوق الرسمي». وتكررت ميرور أنه في الوقت الذي تمكنت فيه جوانا - وهي في الأصل من بريكتشاير وتعيش حالياً في مدينة ليسبورن في أيرلندا الشمالية - من إحضار الأوراق المطلوبة من جمعية الكلاب المرشدة، كانت قد تخلفت عن الطائرة.

## الوخز بالإبر يخفف آلام العلاج الكيميائي للسرطان

■ واشنطن - يو بي آي: تبين أن لعلاج الوخز بالإبر فوائد صحية جديدة بعدما أظهرت دراسة أنه فعال بالتخفيف من آلام الأعصاب التي تتسبب بها بعض أدوية السرطان خلال فترة العلاج الكيميائي. وأفاد موقع «هيلث داي نيوز» الأمريكي إن بعض أدوية السرطان تلحق ضرراً بالأطراف، وخصوصاً الأقدام وبطن الساق، ما يتسبب بالآلام شديدة بالعصب أو حتى صعوبة في المشي. وأضاف أنه في وقت لا يوجد فيه أي علاج للحالات التي يشكو منها المرضى خلال العلاج الكيميائي، فقد تبين في دراسة صغيرة شملت 11 مريضاً أن علاج الوخز بالإبر الذي يقوم على غرز 20 إبرة في مواقع وعلى عمق محدد، طوال 20 دقيقة خلال

## فترات النوم لم تتأثر بالحياة المعاصرة

■ سيدني - د ب أ: نسمع كثيراً أن الانشغال بأمر الحياة أو التقنيات الحديثة تجعل الناس يتنامون لفترات أقل، ولكن يبدو أن هذا الكلام غير صحيح. فقد كشفت دراسة أجراها الباحث نيكواي جلوزبير من جامعة سيدني ونشرت أمس الثلاثاء أنه لا يوجد دليل على أن الناس يتنامون لفترات أقل، ويبدو أن النوم من أمور الحياة التي لا تتغير. وعكف جلوزبي وفريقه على البيانات الصادرة عن مكتب الإحصاءات الوطنية لأعوام 1992 و1997 و2006، وتبين لهم أن الشخص البالغ كان ينام في المتوسط 8 ساعات و20 دقيقة عام 1992 و8 ساعات و33 دقيقة في 1997 و8 ساعات و30 دقيقة في 2006.

## اكتشاف أصغر نوع ضفادع بالعالم

■ هونولولو - يو بي آي: عثر باحث أمريكي على نوع جديد من الضفادع في جنوب شرق غينيا الجديدة أكد أنها الأصغر في العالم، بحيث أن طول الإرشفة منها لا يتعدى الـ 6.35 ملليمترًا. وقال الباحث فريد كراوس من متحف «بيشوب» في هونولولو قوله إنه اكتشف النوع الجديد من الضفادع الأصغر في العالم في جنوب شرق غينيا الجديدة. وأشار إلى أن هذه الضفادع تنتمي إلى نوع «Paedophryne» التي تعرف كلها بحجمها المتناهي في الصغر. وذكر كراوس أن «صغر الحجم يحصل عند أنواع عديدة من الضفادع في مختلف أنحاء العالم لكن ضفادع غينيا الجديدة تبدو الأصغر، إذ أن أجناساً من 7 أنواع ضفادع تسجل مثل هذه الظاهرة».

ولفت إلى أن 4 أنواع من الضفادع الصغيرة، وبينها النوع الجديد المكتشف، تعيش جميعها في مساحات صغيرة من جبال جنوب شرق غينيا الجديدة أو الأماكن المجاورة لها. وتنتشر نتائج الدراسة في مجلة «ويزن».

## أعلن وفاة والدته طعماً.. بيوم عطلة

■ بروكفيل - يو بي آي: رغب أميركي بيوم عطلة مدفوع الأجر من عمله في مصنع بنينسلفانيا، فما كان منه إلا أنشر نعي مزار في الجريدة المحلية يعلن فيه عن وفاة والدته، غير أن حيلته كشفت وطرد من وظيفته بعد أن حضرت والدة إلى مقر الجريدة. ونقل موقع «رادار أون لاين» عن مسؤول في شرطة بنسلفانيا كين دوريك قوله إن سكوت بينيت 54 عاماً طرد من عمله في المصنع، وأنهم بالسلوك المخلل للنظام بعد أن نشر نعيًا موزراً لوالدته في الجريدة المحلية في بروكفيل. وتم كشف حيلة بينيت بعد أن اتصل قفط وان تبليغ مساعداً 25 مترا مربعا. وأضاف «استطيع قول أن جميع المبادئ الجوهريه نفذت... وكان قياسي النهائي 25.1 متر مربع». واخذت هذه اللوحة ستراتي موسوعة جينيس العالمية للمرة السادسة بعد أن بدأ أسلوبه في استخدام أشياء صغيرة مثلما تصنع الكاميرا الصور.

## امرأة سعودية تبحث عن منتج لـ «قصة حياتها مع أزواجها الستة»

■ الرياض - يو بي آي: أعلنت سيدة سعودية في العقد الثالث من عمرها أنها تبحث عن منتج لها قصة حياتها ويخرجها في مسلسل خليجي وأشارت إلى أنها تهدف من وراء ذلك إلى تحقيق الكسب المادي وإبراز معاناتها من الزواج المبكر. وقالت المرأة في تصريح خاص نشرته صحيفة «سبق» الإلكترونية الثلاثاء، إنها تزوجت في عمر 14 عاماً من أربيعيني، ثم توالى قصصها مع الزواج والطلاق، ومن مدينة إلى أخرى حيث تنتقل مع أزواجها. وأكدت أنها لا تزال متزوجة من رجل يدعى أبو مسحور، وتسكن في ملحق (فوق السطوح) وأصغر مسؤولة مسؤولية كاملة عن أطفالها، كاشفة أن

## 3 آلاف جريمة قتل في الجزائر خلال الأشهر العشر الأولى من العام

■ الجزائر - يو بي آي: سجلت الجزائر خلال الأشهر العشر الأولى من العام الحالي 3 آلاف جريمة قتل منها 800 حالة باستعمال سلاح ناري. ونقلت صحيفة «الشرق» الجزائرية الثلاثاء عن تقرير صادر عن وزارة العدل الجزائرية أن 1500 جريمة قتل وقعت بالأسلحة البيضاء وأزيد من 1000 جريمة بطرق أخرى على غرار الخنق، مشيرة إلى أن معظم الأحكام ضد المتورطين انتهت بالمؤبد أو الإعدام. وأوضح التقرير أن العاصمة الجزائرية وولاياتي وهران وعتاية جازوا في صدارة قائمة جرائم القتل

## أكبر فيسيفساء من جنوب البن في العالم

■ تيرانا - رويترز: دخلت لوحة فيسيفساء مصنوعة من مليون حبة بن تصور خمسة موسيقيين للفنان الألباني سايمر ستراتي موسوعة جينيس للأرقام القياسية العالمية كأكبر لوحة فيسيفساء من حيات البن في العالم. واستخدم ستراتي 140 كيلوجراماً من حبوب البن بعضها أسود ممحض وبعضها نصف ممحض والبعض الآخر بدون تحميص للون الأصفر برازيلي ولعبة إيقاع يابانية ومغني لوسيفي الريف الأمريكي وعازف توكورديون أوروبي ولعبة إيقاع أفريقي. وقال ستراتي لرويترز «أردت تقديم رسالة مفادها أن تبادل الحب من خلال

## من الانتفاضين إلى الثورات العربية

رشاد أبو ساور

قبل 24 عاماً تفجرت انتفاضة الشعب الفلسطيني، بسبب حادث يبدو عادياً في سياق الجرائم التي اقترحتها الاحتلال الصهيوني على مدى سنوات الاحتلال بعد هزيمة حزيران 67. في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة. حادثة صدم سيارة عمداً، نقل عمالاً فلسطينيين من مخيم (جباليا)، وقتلهم، كانت الشرارة التي فجرت غضب شعب مقهور طمغ به الكيل من ظلم الاحتلال.. كانت قيامته غير متوقعة لا للعدو ولا للصديق، وحملت تلك القيامة اسم (الانتفاضة) التي باتت واحدة من أكثر الفترات انتشاراً في زمننا، كما هي بالعربية الفصحى.. (في كل اللغات. هل ما زلتُم تتذكرون تلك الانتفاضة التي ملأت قلوب شعوبنا العربية بالغر، وإن أغاظت حكام العرب الذين هللوا من إمكانية امتداد نارها إلى حصونهم غير الحصينة.. ومع ذلك ناققوا شعب فلسطين، وكالوا عبارات الإعجاب.. ونحوه شيئاً من مال النقط..). تأمروا عليه وعلى انتفاضته.. وما زالوا! (ليس هذا ما يحاك ويدبر لثورات وانتفاضات وحركات شعوبنا العربية؟)

بالكوفية، والحجارة، وتحدي سياسة تكسير العظام التي أمر بها الجنرال راين، ومواجهة دبابات وأباتشي وبنادق جيش الاحتلال.. بالصدور العارية يهتت انتفاضة شعب فلسطين العالم. تلك الروح تجلت إبداعاً في كل مناحي الحياة، في اقتسام رغيف الخبز، في التماسك الاجتماعي والتواضع والثبات رجالاً ونساءً.. شيباً وأطفالاً.. وبإلهم من أطفال تغنى بهم الشعراء.. وكتبت قصصهم التي أبدعوا في الميادين، عاشوها، وأنجزوها بدمائهم.. فنقلتها صحافة العرب والعالم، ويات حكايات تروى بإعجاب واحترام لشعب ينجب هكذا أطفال يقتحمون الشوارع، والحياة، ويكبرون بين ذوي الرصاص، وينبثقون من ندخان قنابل الغاز وهم يرمسون جنود الاحتلال غير هَيَّابين.

في ذلك الزمن الانتفاضي نظم الشعب نفسه، بعد أن انطلقت انتفاضة عفوية، وباتت له قيادة، وأطر، ومؤسسات انتفاضية شعبية اجتماعية، وهنا كانت عبقرية الفعل الشعبي. تلك كانت روح المبادرة التي ميزت الانتفاضة.. الروح الجمعية التي تحولت إلى نمط حياة، وهو ما أصاب الاحتلال الصهيوني باليأس، والشعور بالإحباط، فثمة شعب يتحول إلى قبلة للعالم.. للشعوب المظلومة.. ينتزع من (اليهود) الصهاينة أكابريهم وإدعاءاتهم، ومسكنهم، وابتزازهم، ويعيد كتابة الحكاية من جديد.. فالرواية الصهيونية ملفقة، وفلسطين تبتوراً مكانتها لتروي الحكاية كما هي، بجغرافيتها وتاريخيتها وإسناديتها وبساطتها وصحتها.

ذكرى الانتفاضة الكبرى مرت قبل أيام، في ال7 من هذا الشهر.. من عام 1987.. مرت دون أن يحتفي بها بما يليق بها، كأنها باتت من الماضي البعيد.. وكان تذكرها يجرح، ويؤرق، ويفتح ملفات لا يراد لها أن تُفتح لأنها تستحيل إلى محاسبة مع النفس.. ومع المحيط.. مع الذاتي ومع الموضوعي، فالنتائج لم تكن بحجم التضحيات.. النتائج كانت دون الطموحات والأمنيات.. كانت أقل بكثير من قيمة وقدر الدم والدموع والسنجور والاعتقالات وهمم البيوت.. أقل بكثير مما يستحقه شعب بهر الدنيا بانتفاضته.

روح الانتفاضة.. الانتفاضتين: الانتفاضة الكبرى الأولى.. والتي خرجت عن مسارها، وقوضت بالوهم والسراب، والانتفاضة الأخرى التي أريد لها أن تكون تصحيحياً.. أفرت من زوجها، وحرفت، وأسفدت، واخترقت.. تراها حاضرة تتجلي هذه الأيام.. منذ نهاية العام الماضي.. وحتي يومنا.. وإلى زمن أت.. في ثورات، وانتفاضات، وحركات شعوب أممنا العربية الثائرة على ظُلم الحكم العاسدة التابعة المستبدة.. حتى وإن لم يشر أحد إلى هذا الحضور الانتفاضي. ثورات العرب اندلعت بنار جسد محمد البوعزيزي.. والشعلة حملتها الأيدي و.. أسفقت بن علي.. وها هو شعب تونس يعيد بناء بلده، ويصوغ مستقبله.. ويقيم بحظي تحسب أنها ستأخذ إلى مستقبل أفضل وأجمل ومستحقه.. وإن بدأ الطريق إلى المستقبل.. مستقبل الديمقراطية التي هي المقدمة للحرية والعدالة الاجتماعية وكرامة الإنسان ووطنه.. مخوفت بالمخاطر، فقوى السئام والتبعية داخلًا، وقوى الخراج، الغرب الاستعماري، أمريكا كتحديداً.. ومعها فرنسا وبريطانيا.. المعادية لنهوض شعوبنا لن تترك لشعوبنا العربية فسحة لتختار مستقبلها، وتبني حياة حرة كريمة.. لأن هذا سيؤدي إلى نهوض عربي شامل.. وهو ما سيعني امتلاك العرب لوطنهم العربي الكبير، وثرواتهم المنهوبة، ووحدهم، و.. إنهاء الصراع العربي الصهيوني بتحرير فلسطين.. لأنه بدون فلسطين لا وحدة عربية، ولا تواصل عربي، ولا نهوض عربي.

أحد المخاطر التي تهدد ثورات شعوبنا العربية هو الركون إلى نوابيا أعداء الأمن واليوم، الذين مزقوا أمتنا، واستبقوها، ونهبوا، واستباحوا ثروتها، ونصبا على رؤوسها كأكاما طاعة، وعرسوا الكيان الصهيوني في قلب الوطن العربي.. والذي نرى اليوم من طالب بتدليلهم لحماية شعوب عربية تنتفض لتحقيق حقوقها للعيش بكرامة، في أوطان تكون لها وليس لعصابات القمع والنهب والفساد! حدث هذا من قبل عندما ارتفعت أصوات فلسطينية تروى أن أمريكا بعد أن انقرضت بالهزيمة على العالم، بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، ستكون عادلة ومنصفة و.. ستتمتع الفلسطينيين دولة مستقلة.. انظروا، إلى ما فعلته أمريكا بالفلسطينيين.. وما ينتظرهم منها.. ألم تستمعوا بتصريحات غيفرغتش مرشح الرئاسة الجمهوري الذي ينكر وجود الشعب الفلسطيني.. مزادوا على الصهاينة أنفسهم! هذا الهم روح لها مغارة عرب يتقدمهم مبارك المتمازح الذي لم يئل ما يستحق من عقاب.. هو ويطاقتة العاسدة، ودول النفط وفي مقدمتها السعودية، و.. لا ننسى دور بن علي.. وسواهم من فاسدي بلاد العرب ومفسدي الحياة فيها.

الصراع على السلطة حُرب الانتفاضتين الفلسطينية.. أفرغها من روحها الثورية، من منجزاتها الشعبية، وغيب حضور الشعب الفلسطيني.. وانظروا إلى أين آلت الأمور: انقسام.. وصراع على الوهم.. في حين تضيع الأرض، وتهود القدس، ويتمدد الاحتلال! ونحن نستذكر الانتفاضتين نساءل: هل يمكن أن تسرق ثورات العرب؟ حُرف عن مساراتها.. وأهدافها؟!

الخراب يبدأ من الداخل.. من الخطاب السياسي التضليلي، من عدم التمييز بين العدو والصديق، من الانتهازية التي تدفع بقوى سياسية لاخطفات الثورات.. ومهما كان الضمن، فهذه القوى تيرر لنفسها بانتهازية كل ما يمكنها من القفز إلى السلطة قبل تضوع الظروف، وبلوغ لحظة الانسحاب التي تقطع نهائياً مع نظم حكم استغل خطرهما على مدى عقود.. فالثورات لا تنتصر بلع رئيس، أو هرب رئيس، أو صفة مع رئيس!

من يتخالف مع النفط، ويغازلون الغرب الإمبريالي، ويوجهون له رسائل الطمأنة، ويتوقعون منه أن يبارك قفزهم على الثورات، والجلوس على كرسي الحكم.. ينحرفون بثورات العرب، ويؤسسون لحقبة مرعبة، وهم يضللون الشعوب العربية الثائرة بالشعارات الزائفة. من يدعون للتدخل الخارجي، ويحللون لأعداء الأمة أن (ينقدوا) الشعوب.. ويقدموا لها الحماية لا يفعلون هذا ببراءة.. فهم مع النفط المتمازح دائماً على ثورات العرب.. أنسنسى ما فعلوه بجمال عبد الناصر ومشروع النهضة؟.. يلتقون مع دول الغرب الاستعمارية بقيادة أمريكا الإمبريالية عدوة فلسطين والعرب! من لا يستفيدون من دروس الانتفاضتين.. من لا يميزون بين عدو وصديق، من يطبلون من أعداء الأمة أن يحموا ثوراتها، من يقدمون أعداء فلسطين كمنقذين.. هم الخطر الداخلي الداهم على ثورات العرب.. فلنستعد دروس الانتفاضتين.. فهما تراث ثوري للأمة كلها، يجدر الانتفاع به في اللحظة الثورية الراهنة التي بدأت تخطف فيها الأمور!

## نجمة صينية.. في سيول

النجمة السينمائية الصينية «فان بينج» تتقnam لوجهة فيلم الحركة الكوري الجنوبي «طريقتي» في العاصمة سيول.

